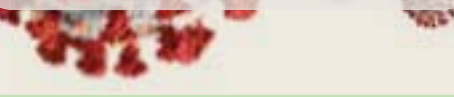
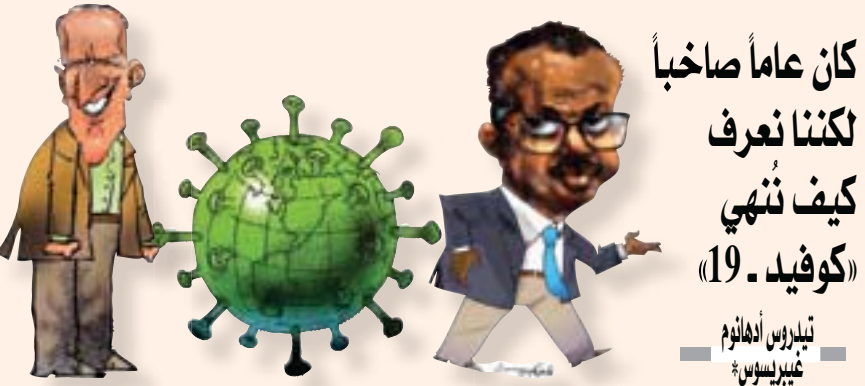




## «أوميكرون»: الانتشار وشدة العدوى وفاعليات اللقاحات المضادة (صحتك)



## العالم في 2021... أزمات واتجاهات



كان عاماً صاخباً  
لكننا نعرف  
كيف ننهى  
«كوفيد-19»  
تبريرس أهانوم  
غبيريسوس\*

سنة على ولاية بايدن: تغييرات أقل من المتوقع



● ماكرون...  
● وملء  
● فراغ ميركل  
● في قيادة أوروبا  
● نيل كويليام

● «ناتو» - روسيا: علاقات متوترة على إيقاع أوكراني

● عمر أونون

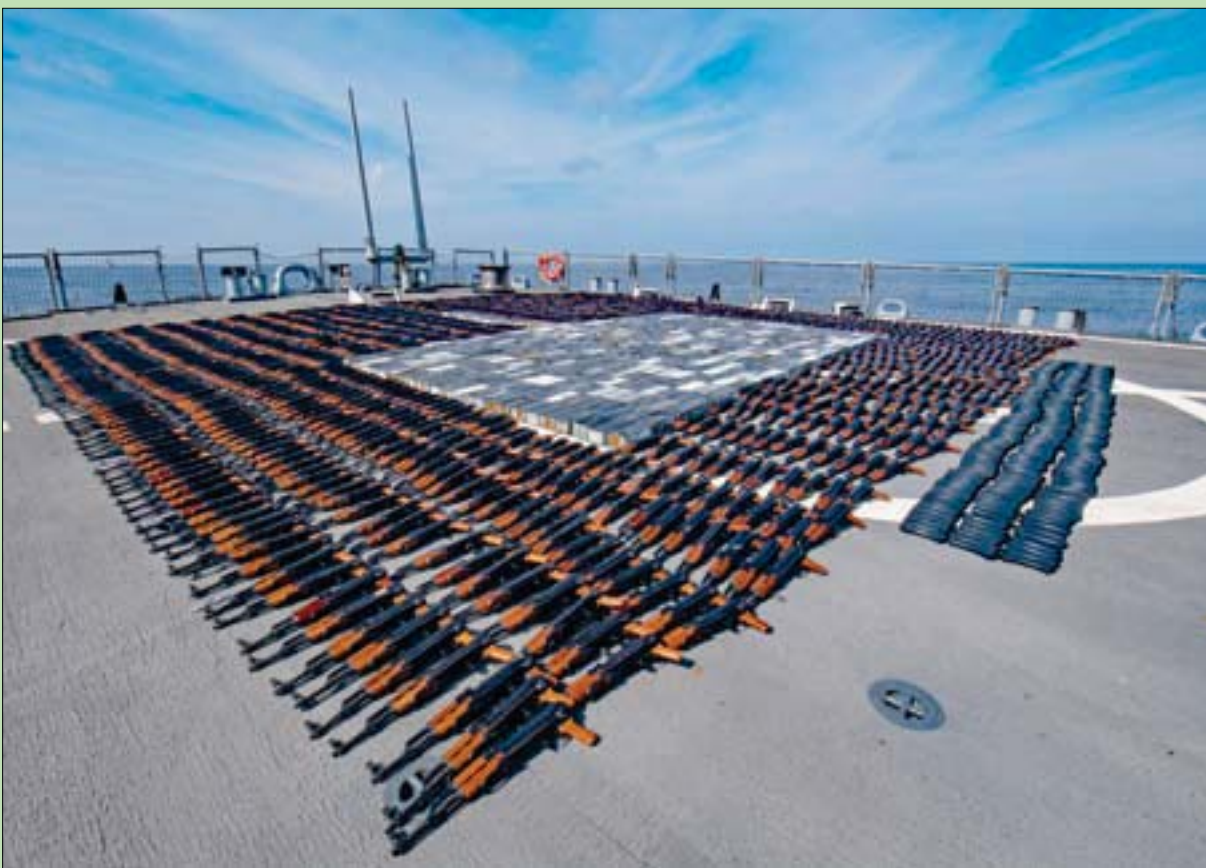
(ص10 و11)

## المحقق في انفجار مرفأ بيروت يوقف عمله للمرة الرابعة «حزب الله» يوجه رسالة «عنيفة» ضد «يونيفيل» في جنوب لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
في حادثة تصعيد بين وحدة من قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، وأهالي بلدة في تلك المنطقة، جاء بعد يومين من زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لهذه القوات، أقدم أهالي بلدة شقرا الجنوبية على الاعتداء على عناصر من الكتيبة الأيرلندية العاملة ضمن «يونيفيل» خلال تجولهم في البلدة الواقعة ضمن منطقة عمل القوات الدولية. ووضعت مصادر سياسية في بيروت الحوادث في إطار رد «حزب الله» على الرسائل السياسية التي أطلقها غوتيريش خلال زيارته للبنان وطالب فيها الحزب بالتحول إلى حزب سياسي، أسوة بسائر الأحزاب اللبنانية. وصعدت القوات الدولية لهجتها تجاه الاعتداء على جنودها، ووصفته بأنه «غير مقبول» و«خرق للاتفاق الموقع بين لبنان والأمم المتحدة»، داعية إلى «تقديم المرتكبين للعدالة». ووقع الحادث بين بعض الشبان من بلدة شقرا الجنوبية وقوات «يونيفيل» على خلفية قيام أحد الجنود الدوليين بتصوير موقع في البلدة بواسطة هاتفه، ما أثار غضب الأهالي الذين تجمعوا وهاجموا البات الدورية.

وقالت مصادر ميدانية إنه لدى محاولة الدورية الخروج من البلدة صدمت شايبين وسيارتين، ما دفع السكان لحاصرتها ومنعها من الخروج، واعتدوا على الآليات بالعصي والحجارة، قبل أن تحضر قوة من الجيش اللبناني وتجلي أفراد الدورية. من جهة أخرى، اضطر المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، إلى تعليق التحقيق مجدداً للمرة الرابعة بعد تبليغه دعوى تقدم بها الوزير السابق عامي حسن خليل وغاري زعيتر، أمام محكمة التمييز الجزائية بطلبان نقل القضية إلى قاض آخر. (تفاصيل ص6)

## أهلهم 6 ساعات لإخراج أسلحة من ملعب رياضي في صنعاء التحالف يضرب الحوثيين براً وبحراً وجواً



أسلحة ونخائر صادرتها القوات الأميركية على متن قارب قادم من إيران باتجاه اليمن شمال بحر العرب (أ.ف.ب)

## الجولة الـ 8 من «فيينا» الاثني... وتشديد أوروبي على تسريع القضايا العالقة بغداد تدعو لمفاوضات «مباشرة» بين واشنطن وطهران

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»  
دعا وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين إيران والولايات المتحدة لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، في وقت أعلن المنسق الأوروبي إنريكي مورا، عودة الوفود المفاوضة إلى فيينا لبدء جولة ثامنة من المسار الدبلوماسي.  
وقال حسين في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أميرعبداللهيان، في طهران، إن «هناك مشكلة في آلية المفاوضات (...) المفاوضات مع الجانب الأميركي هي مفاوضات غير مباشرة ومن خلال المندوب الأوروبي»، و«تعتقد أن الوقت قد حان لمفاوضات مباشرة... للوصول إلى تفاهات مشتركة ليس فقط حول المشروع النووي ولكن أيضاً حول العقوبات».  
وشدد حسين على الحاجة «إلى تواصل مباشر بين الطرفين، ونحن نسعى من أجل هذا»، موضحاً أن «مصلحة العراق تتطلب منا أن نساعد... نحن من دعاة المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وهذا ليس سراً».  
ولم يعلق أميرعبداللهيان بشكل مباشر على الموقف العراقي، إلا أنه تطرق إلى مباحثات فيينا، منتقداً الأطراف الأوروبية بأنها لم تقدم «مبادرات عملية جديدة» و«لم تكن بناءة» في الجولة الأخيرة من المفاوضات التي توقفت في 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بطلب من طهران.

وقال المنسق الأوروبي للمحادثات إنريكي مورا، على «تويتر» إنه «من المهم تسريع وتيرة القضايا الرئيسية العالقة (...) من خلال العمل من كتب مع الولايات المتحدة». وأضاف: «أهلاً بكم في الجولة الثامنة من المباحثات» التي ستستأنف الاثنين أي في 27 من الشهر الحالي.  
بدوره، كتب كبير المفاوضين الروس ميخائيل أوليانوف، في تغريدة قائل إن «كل المشاركين في المفاوضات لا يريدون إضاعة الوقت»، وذلك غداة تحذير مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، من أن الجهود الحالية للتوصل إلى اتفاق في مباحثات فيينا ربما ستستنفد خلال أسابيع. (تفاصيل ص3)

## تركيا تعلن قتل 13 من «قسد» حاولوا التسلل إلى «نوع السلام»

(ص5)

## فرنسا تفتح أرشيفها القضائي بشأن حرب الجزائر

(ص7)

## مصر: أول اجتماع حكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة

(ص8)

## مقتل 100 «داعشي» بغارة للجيش في نيجيريا

(ص8)

## لجنة برلمانية تدرس طلب إجراء الانتخابات شهراً... ومصير الحكومة «النواب» الليبي يبحث «سيناريوهات ما بعد التأجيل»

القاهرة، جمال جوهر وخالد محمود  
يقعد «مجلس النواب» الليبي جلسة رسمية، الاثنين المقبل، لبحث تداعيات تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان مقرراً إجراؤها، اليوم (الجمعة).  
وقال مصدر برلماني إن «مجلس النواب سيعقد جلسة في طبرق (شرق)، الاثنين، لمناقشة تقرير اللجنة البرلمانية التي كلفت التواصل مع المفوضية العليا للانتخابات والمجلس الأعلى للقضاء لبحث الخلل الذي صاحب العملية الانتخابية من النواحي القانونية»، مضيفاً أن «الجلسة ستدرس طلب المفوضية تأجيل الانتخابات لشهر حتى 24 يناير (كانون الثاني) المقبل». وكشف المصدر سيناريوهات عدة محتملة قد تخرج بها الجلسة المقبلة، بينها مصير الحكومة الحالية. وتشمل السيناريوهات تكليف حكومة جديدة أو إجراء تعديل وزاري على الحكومة الحالية واستمرار تكليفها تصريف الأعمال.  
وتقدمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا باقتراح لمجلس النواب لتأجيل الانتخابات الرئاسية شهراً عن موعدها الأولي.

وأصدر مجلس النواب قراراً بتشكيل لجنة تضم عشرة من أعضائه لإعداد مقترح خريطة طريق لما بعد 24 ديسمبر (كانون الأول).  
في سياق متصل، وفي محاولة لإنهاء التوتر الأمني المستمر منذ نحو أسبوع في العاصمة طرابلس، اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع قيادات عسكرية، بينما أعلن القيادي العسكري عبد القادر منصور، عدم اعترافه بقرار تعميم تكليفه منطقة طرابلس العسكرية، خلفاً لعبد الجاسط مروان الذي أقامه المجلس الرئاسي. (تفاصيل ص7)

## أميركا تجيز دواء «ميرك»... والصين تجر على 13 مليون نسمة «أسترازينيكا» تؤكد فاعلية جرعتها الثالثة

لندن - بكين - واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أعلنت مجموعة «أسترازينيكا» للصناعات الدوائية، أن جرعة ثالثة من لقاحها المضاد لـ«كوفيد-19»، تزيد «بشكل كبير» نسبة الأجسام المضادة ضد متحور «أوميكرون» الذي يخترق محاقف كبيرة في العالم بسبب سرعة انتشاره. وأوضحت المجموعة الإنجليزية - السويدية أن «المستويات التي لوحظت بعد جرعة ثالثة كانت أعلى من الأجسام المضادة التي كانت لدى الأفراد الذين أصيبوا وتعافوا بشكل طبيعي» من متحور آخرى لـ«كوفيد-19».  
في سياق متصل، أجازت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية أمس، الاستخدام الطارئ للدواء المضاد لكوفيد-19 الذي أنتجه مختبر ميركل لدى الباحثين المعرضين لأخطار عالية، وذلك عادة السماح باستخدام حبة مماثلة طورتها شركة «فايزر».

في غضون ذلك، بدأ سكان شيان الصينية البالغ عددهم 13 مليوناً تدابير إغلاق وحجر صارمة، أمس، بسبب عودة تفشي وباء «كوفيد-19» قبل شهر ونصف شهر من الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. وبعد اكتشاف مائة إصابة في المدينة، فرض على سكان شيان، بدءاً من منتصف الليل الخميس، البقاء في منازلهم «ما لم يكن هناك سبب قاهر».

وقالت مديرة المكتب القطري للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في السودان جيليان كيتلي: «نحن قلقون من المزاعم التي وصلتنا بالاعتداءات الجنسية التي ارتكبت ضد النساء ومئات الرجال».

## رصد «رد فعل إيجابياً» من واشنطن... وانتقد المقاطعة الدبلوماسية لـ«أولمبياد بكين» بوتن: روسيا لن تقبل بنظام أسلحة غربي على عتبتها



بوتين خلال مؤتمره الصحفي السنوي في موسكو أمس (إ.ب.أ)

موسكو، راند جبر  
واشنطن، «الشرق الأوسط»  
اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمره الصحفي السنوي لنهاية العام، رد الفعل الأميركي على المقترحات الروسية لحل الأزمة حول أوكرانيا «إيجابياً»، مكرراً رفضه «أي توسع لحلف شمال الأطلسي شرقاً».  
وقبل أيام من الذكرى الثلاثين لتفكك الاتحاد السوفياتي، أوضح «سيند الكرملين» أن أي توسع مستقبلي لحلف الأطلسي «غير مقبول» بالنسبة لروسيا، التي لن تقبل بوجود نظام أسلحة غربي على عتبتها». في المقابل، قال بوتين إن بلاده رصدت «رد فعل إيجابياً» تجاه دعوتها لعقد محادثات أمنية. وقال: «أخبرنا شركاؤنا الأميركيين بأنهم مستعدون لبدء هذه المناقشة، وهذه المحادثات، بداية العام المقبل في جنيف».

وأعلن مسؤول كبير في البيت الأبيض أمس أن الولايات المتحدة مستعدة «لبدء حوار دبلوماسي» مع روسيا «اعتباراً من بداية يناير (كانون الثاني)»، وذلك عبر «قنوات عدة». وقال: «ثمة نقاط أثارها روسيا ونرى أننا نستطيع مناقشتها، (مقابل) نقاط أخرى يعلم (الروس) أننا لن نقبل بها البتة»، مكرراً أن الولايات المتحدة وحلفاءها يستعدون في الوقت نفسه لفرض «عقوبات شديدة» في حال هاجمت موسكو أوكرانيا. وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من إعلان استعدادها لاتخاذ «إجراءات عسكرية وتقنية» إذا لم يتم قبول مطالبها. في سياق متصل، وصف الرئيس الروسي المقاطعة الدبلوماسية من جانب الولايات المتحدة وحلفائها لدورة الألعاب الأولمبية في بكين بأنها «خطأ جسيم يأتي بدافع الرغبة في كبح تطور الصين».

## الأمم المتحدة سجلت تعرض 13 امرأة للعنف الجنسي احتجاجات في السودان ضد اغتصاب متظاهرات

الخرطوم، أحمد يونس  
ومحمد أمين ياسين  
واشنطن، رفا ابتر  
تظاهرت آلاف السودانيات في العاصمة الخرطوم، أمس، احتجاجاً على الاعتداءات والعنف الجنسي وعمليات الاغتصاب التي مورست خلال قمع الاحتجاجات أمام القصر الجمهوري الأحد الماضي. وادان الاتحاد الأوروبي ودول «الترويكا» بشدة استخدام «الاعتصاب والعنف الجنسي» سلاحاً لإبعاد النساء عن المظاهرات وإسكات أصواتهن، مع مطالبة السلطات السودانية بالتحقيق الفوري في هذه الانتهاكات. كما شجبت القيادات الديمقراطية والجمهورية في مجلس النواب الأميركي، مسلح قوات الأمن، رافضة استخدام «العنف المفرط» ضد المدنيين. وتضمنت إحدى المظاهرات أمام مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الخرطوم، ونددت بالاعتداءات الجنسية التي تعرضت لها فتيات من قبل قوات نظامية في مظاهرة الأحد الماضي، فيما سيرت آلاف النساء مظاهرة أخرى في مدينة أم درمان، شارك فيها آلاف النساء ومئات الرجال.



## أهل الميليشيات 6 ساعات لإخراج الأسلحة من ملعب الثورة في صنعاء

# «التحالف» يوجه ضربات دقيقة لمراكز ثقل الحركة الحوثية



رئيس الوزراء اليمني لدى لقائه أمين عام مجلس التعاون الخليجي في الرياض أمس (واس)

المواطن، خاصة دعم العملة والبنك المركزي، والثاني هو إعادة ترتيب الحركة الحوثية في مناطقتها.» وتابع: «كذلك هناك يمكننا قراءة ما حدث في جلسة مجلس الأمن الأخيرة، الجميع يحفل بالحوثية

وإصرارها على الحرب، هنالك تحول كبير يسير في عدة اتجاهات: الأولى عملية التطبيع اقتصادياً، بحيث لا تؤثر على

الجانبين الاقتصادي والعسكري. وأضاف في حديث له «الشرق الأوسط» بقوله: «اعتقد في ظل رفض الحوثية للحلول السياسية

الرياض، عبد الهادي حيتور يواصل تحالف دعم الشرعية في اليمن الاستجابة الفورية عبر تحديد مصادر التهديد، وتنفيذ ضربات دقيقة لأهداف عسكرية

مشروعة في العاصمة صنعاء، في الوقت الذي أعلن فيه تدمير طائرة مسيرة بمحيط مطار أبها، جنوب السعودية، دون وقوع إصابات.

وبقرا محللون التحول في استراتيجية التحالف عبر ضرب مراكز ثقل حركة الحوثي في العمق يقدها القدرة على التحكم

في إدارة المعركة، كما يُعد مؤشراً على معركة قادمة تتحول فيها قوات الشرعية من الدفاع للهجوم. وأعلن التحالف، أمس، تدمير طائرة مسيرة مفخخة حاولت استهداف مطار أبها الدولي، لافتاً إلى تناثر شظايا المسيرة التي تم إسقاطها بمحيط مطار أبها دون وقوع إصابات.

كما نفذ ضربات جوية دقيقة لأهداف عسكرية مشروعة في صنعاء، استهدفت معسكر الأمن المركزي بضربات موجعة، وتدمير

## السياسي أكد التوافق مع البحرين تجاه جميع القضايا

# مصر تشدد على موقفها الثابت للحفاظ على أمن الخليج

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على «موقف بلاده الثابت تجاه الحفاظ على أمن الخليج»، معرباً خلال استقباله، أمس، فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، عن توافق وجهات النظر والمواقف مع البحرين تجاه القضايا الثنائية والإقليمية كافة.

واستقبل السيسي رئيسة مجلس النواب بمملكة البحرين فوزية بنت عبد الله زينل، في القاهرة، بحضور المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب المصري، والسفير هشام الجودر، سفير البحرين لدى مصر.

ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أشاد السيسي بمحانة وقوة العلاقات المصرية - البحرينية وما تتميز به من خصوصية وتوافق في وجهات النظر والرؤى تجاه القضايا كافة، مؤكداً «حرص مصر على تطوير التعاون الوثيق والمتين بين البلدين الشقيقين على شتى الأصعدة»، مشدداً

على «موقف مصر والتزامها الثابت تجاه الحفاظ على أمن الخليج». ونقل بيان رئاسي مصري عن رئيسة مجلس النواب البحريني «اعتزاز الحكومة والشعب البحريني بما يجمعهما بمصر وشعبها من أواصر تاريخية وطيدة وعلاقات وثيقة في مختلف المجالات، وحرص البحرين على تعزيز التعاون مع مصر على المستويات كافة»، مشيدة في هذا الإطار بد «الإنجازات التنموية في جميع ربوع مصر، والتي تتعاين مع الحضارة العريقة التي تدرج بها مصر في كل ركن منها». وتمنت رئيسة مجلس النواب البحريني «دور مصر المحوري بالمنطقة بوصفها ركيزة أساسية لأمن واستقرار الوطن العربي»، مؤكدة أن «قوة مصر من قوة الدول العربية»، مشيدة «بحرص مصر على تعزيز التضامن بين الدول العربية والدفع قدماً بالعمل العربي المشترك».

وأضاف المتحدث أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، لا سيما على المستوى الثنائي، فضلاً عن التشاور إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية.

## دهشة يمنية من دعم أممي لزراعي الألغام بذريعة نزعها

عدن، علي ربيع

نددت الأوساط السياسية والحقوقية في اليمن باعتزام الأمم المتحدة تخصيص 1,5 مليون دولار للمليشيات الحوثية بذريعة مساعدتها في نزع الألغام؛ حيث أكدت الأوساط اليمنية، بعدما أبدت دهشتها، أن المليشيات منذ انقلابها على الشرعية لا تقوم بنزع الألغام، بل بتصنيع وزرع مئات الآلاف منها على امتداد المناطق التي تسيطر عليها.

وكان القيادي في الجماعة الحوثية محسن طاووس المعين أميناً عاماً لما يسمى المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية (الجهة الانقلابية المحكمة في نشاط المنظمات الدولية) صرح قبل يومين لوسائل إعلام جماعة الحوثي البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لخصيص 1,5 مليون دولار للمليشيات بزعم أنها ستفقد على عمليات نزع الألغام.

وفي أول رد فعل من الحكومة الشرعية، ندد وكيل وزارة حقوق الإنسان ماجد فضائل بحق الأمين العام للأمم المتحدة في تغريدات على «تويتر» إن وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية «ترفع تقارير باستمرار إلى مجلس حقوق الإنسان، والأمم المتحدة في قضايا تتعلق بالانتهاكات الخطيرة والجسيمة التي ترتكبها ميليشيا الحوثي ضد المدنيين، وعلى رأسها زرع الألغام القاتل التي تفرقت بزراعتها الميليشيات بطرق مموهة تستهدف القتل والتدمير».

وأضاف فضائل: «ندبين ونرفض مساعي تقديم مليون 500 ألف دولار، أو أي مبلغ، أو تبرير أي منح مالية من الأمم المتحدة لمليشيا الحوثي بكذبة نزع الألغام، لأن هذه المبالغ سوف تستغل لزراعة مزيد من الألغام وقتل الأطفال والنساء، وستكون الأمم المتحدة ومنظمتها شريكة في هذا الجرم والانتهاك بحق

الإنسان اليمني». ودعا المسؤول اليمني الأمم المتحدة لتخصيص هذا الدعم لضحايا الألغام الذين قال عنهم إنهم «يسقطون يومياً بالعبوات، ومعظمهم يفتقدون أطرافهم ويصابون بعاهات دائمة وهم في حاجة ماسة لتأهيل الصحي والنفسى».

من جهته، انتقد المتحدث باسم قوات المقاومة الشعبية في الساحل الغربي صادق بويد، المنحة الأممية المقرر تسليمها للحوثيين، وقال في تغريدة على «تويتر» إن «تخصيص الأمم المتحدة 1,5 مليون دولار لمساعدة ميليشيات الحوثي لإزالة الألغام فضيحة أممية». بحسب تعبيره.

وأوضح بويد أن «المليشيات الحوثية هي التي افتتحت معامل لتصنيع الألغام، واستعرض قادتها قدراتهم في أكثر من معرض، وزرعوها بتركيز عال جداً لقتل المدنيين». من جهته، استغرب الحقوقي اليمني والقيادي في تحالف رصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن مطهر البديجي الدعم المالي المقدم من الأمم المتحدة للمليشيا الحوثية بدواعي نزع الألغام في اليمن.

وقال له «الشرق الأوسط» إن «الأمم المتحدة لديها كل المعلومات بأن الميليشيا زرعت نحو مليون لغم مضاد للأفراد والمركبات، وعملت على صناعة المتفجرات والأشراك الحادة في عموم محافظات اليمن، التي أدت إلى إصابات وإعاقات سبعة وخمسة، وأدت إلى بتر أطراف مئات من المدنيين، بينهم أطفال ونساء وستون».

وأوضح البديجي أنه «بحسب إحصائيات (تحالف رصد) خلال العام المنصرم، قتل وأصيب 678 مدنياً، بينهم 21 طفلاً و8 نساء و5 سجنين». وتابع بالقول: «هذا التصرف من قبل الأمم المتحدة باعتقادي هو سقطة ويضرب جهود المجتمع التي سيطرت عليها الجماعة.

استمرار الحرب، وهذا التحول لا يعكس الإرادة الوطنية والتحالف، بل هناك حد أدنى من الموافقة على الضغط عسكرياً على الحوثية، وربما يزداد في الأيام القادمة».

وبحسب غلاب، فإن التحول المهم أيضاً يتمثل في الضربات الدقيقة التي ينفذها التحالف على مواقف استراتيجية

للحوثيين، مشيراً إلى أن هذا دليل على تراكم العمل الأمني، وهو تطور غير عادي في اختراق البنية الحوثية، وهذه الضربات كانت مؤلمة وموجعة، وأثرت على الحركة، وما زالت في بدايتها، على حد تعبيره.

وأضاف: «هذه الضربات المكثفة تشير إلى إعادة ترتيب الملف العسكري، وتنبئ عن معركة قادمة تنتقل من الدفاع للهجوم. الحركة الحوثية اليوم في أضعف حالاتها وتشهد صراعات داخلية، والوضع مؤهل لإعادة ترتيب الصفوف والاتجاه نحو صنعاء، وأكثر من محافظة أخرى».

من جانبه، جدد الدكتور نايف المحرف دعم مجلس التعاون ومساندته لليمن وشعبه في ظل الشرعية الدستورية، ومن خلال الحل السياسي المستند إلى المرجعيات الثلاث.

المواطن، خاصة دعم العملة والبنك المركزي، والثاني هو إعادة ترتيب الحركة الحوثية في مناطقتها.» وتابع: «كذلك هناك يمكننا قراءة ما حدث في جلسة مجلس الأمن الأخيرة، الجميع يحفل بالحوثية

وإصرارها على الحرب، هنالك تحول كبير يسير في عدة اتجاهات: الأولى عملية التطبيع اقتصادياً، بحيث لا تؤثر على

الجانبين الاقتصادي والعسكري. وأضاف في حديث له «الشرق الأوسط» بقوله: «اعتقد في ظل رفض الحوثية للحلول السياسية

الرياض، عبد الهادي حيتور يواصل تحالف دعم الشرعية في اليمن الاستجابة الفورية عبر تحديد مصادر التهديد، وتنفيذ ضربات دقيقة لأهداف عسكرية مشروعة في صنعاء، استهدفت معسكر الأمن المركزي بضربات موجعة، وتدمير

الرياض، عبد الهادي حيتور يواصل تحالف دعم الشرعية في اليمن الاستجابة الفورية عبر تحديد مصادر التهديد، وتنفيذ ضربات دقيقة لأهداف عسكرية مشروعة في صنعاء، استهدفت معسكر الأمن المركزي بضربات موجعة، وتدمير

## الحكومة اليمنية تطالب المجتمع الدولي بردع إيران

# الأسطول الأميركي الخامس يصادر أسلحة متجهة إلى انقلابي اليمن

الأحمر، وأجزاء من المحيط الهندي، وثلاث نقاط اختناق حرجية في مضيق هرمز، وقناة السويس، ومضيق باب المندب.

بورها، طالبت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، باقتحام مسؤولياتهم «والضغط على نظام طهران لوقف تهريب الأسلحة للحوثيين، التي تشكل خرقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية ذات الصلة بالآزمة اليمنية»، والعمل على تصنيف الميليشيات الحوثية «معاملة إرهابية»، جاء ذلك على لسان وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الإيراني الذي اتهم إيران «بالتحدي السافر» لإرادة المجتمع الدولي، وذلك في تعليقه على ضبط شحنة الأسلحة الإيرانية الجديدة على متن سفينة أميركية، صارت للولايات المتحدة، صادرت ما يقرب من 8700 قطعة سلاح غير مشروعة في عام 2021، كما صادرت حاوية الصواريخ الموجهة «يو إس إس مونتييري» الأميركية، عثرت الصواريخ الموجهة الروسية المتقدمة المضادة للدبابات، والآف الصواريخ الهجومية الصينية من نوع 56، ومئات من البنادق الآلية من طراز PKM وبنادق القنص، وقذائف القنابل الصاروخية من سفينة مجهولة الهوية، العري، وخليج عمان، والبحر



جانب من الأسلحة التي ضبطتها سفن تابعة للأسطول الأميركي الخامس في بحر العرب (آ.ف.ب)

مايو (أيار) الماضي. وفي فبراير (شباط) الماضي، صادرت البحرية الأميركية، مخبأ للأسلحة قبالة سواحل الصومال، بما في ذلك آلاف البنادق الهجومية من طراز AK-47، والمدافع الرشاشة الخفيفة، وبنادق القنص الثقيلة، وقاذفات القنابل ذات الدفع الصاروخي، وأجهزة خدمات لطواقم الأسلحة وشمل المخزون أيضاً البراميل والمناظير البصرية وأنظمة الأسلحة.

وتغطي منطقة عمليات الأسطول الأمريكي الخامس ما يقرب من 2,5 مليون ميل مربع من مساحة المياه، وتشمل الخليج العربي، وخليج عمان، والبحر

عددهم خمسة أفراد، عرفوا عن أنفسهم بأنهم «يمينيون»، وفي طريقهم إلى اليمن، لافتاً إلى أنه بعد إزالة الطاقم والبضائع غير المشروعة، قررت القوات البحرية الأميركية أن السفن حاملة الجسمية تشكل خطراً على الملاحة للشحن التجاري وأغرقتها».

وأضاف: «تؤدي القوات البحرية الأميركية بانتظام، عمليات أمنية بحرية في الشرق الأوسط، لضمان التدفق الحر للتجارة المشروعة وتعطيل نقل البضائع غير المشروعة، التي غالباً ما تمول الإرهاب والأنشطة غير القانونية الأخرى».

ويعتقد أن السفن الحربية التابعة للبحرية الأميركية، صادرت للولايات المتحدة، صادرت ما يقرب من 8700 قطعة سلاح غير مشروعة في عام 2021، كما صادرت حاوية الصواريخ الموجهة «يو إس إس مونتييري» الأميركية، عثرت الصواريخ الموجهة الروسية المتقدمة المضادة للدبابات، والآف البنادق الهجومية الصينية من نوع 56، ومئات من البنادق الآلية من طراز PKM وبنادق القنص، وقذائف القنابل الصاروخية من سفينة مجهولة الهوية، العري، وخليج عمان، والبحر

ويعتقد أن السفن الحربية التابعة للبحرية الأميركية، صادرت للولايات المتحدة، صادرت ما يقرب من 8700 قطعة سلاح غير مشروعة في عام 2021، كما صادرت حاوية الصواريخ الموجهة «يو إس إس مونتييري» الأميركية، عثرت الصواريخ الموجهة الروسية المتقدمة المضادة للدبابات، والآف البنادق الهجومية الصينية من نوع 56، ومئات من البنادق الآلية من طراز PKM وبنادق القنص، وقذائف القنابل الصاروخية من سفينة مجهولة الهوية، العري، وخليج عمان، والبحر

## 3 ملايين نازح يمني في المناطق المحررة نصفهم مهدد بالأوبئة والفيضانات

عدن، محمد ناصر

كشفت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن، وهي هيئة حكومية، عن أن أكثر من نصف المخيمات مهددة من السيول والفيضانات مع بلوغ عدد النازحين في المناطق المحررة مليونين و827 ألف نازح، يوجد منهم في المخيمات أكثر من 400 ألف شخص فيما بلغ عدد النازحين المقيمين في المنازل مليونين و424 ألف نازح.

وحذرت الوحدة من أن المشردين بسبب الحرب الحوثية في 79 مخيماً مهددون بالبرد، في 77 ألف أسرة مهددة أيضاً بالبرد من المنازل التي تعيش فيها بسبب عدم القدرة على دفع إيجاراتها أو بسبب العلاقة المتوترة مع المجتمع المضيف.

وفي دراسة مسحها نفذتها الوحدة التي تتبع رئاسة مجلس الوزراء ذكرت أنها تدير 548 مخيماً في 13 محافظة يوجد فيها 381,403 نازحاً، إلى جانب 902 التجمعات السكانية يوجد فيها النازحون في البيوت، وقالت إن دعم في الإدارة وبناء القدرات 477 مخيماً، فيما لم يزد عدد المخيمات المدعومة في الإدارة وبناء القدرات والتي تديرها الوحدة التنفيذية بالشراكة مع الأمم المتحدة على 71 مخيماً.

رصدت المسوحات 84 ألف أسرة تسكن في «المجتمع المضيف»، و112 ألف أسرة تسكن في بيوت إيجار وبيحة إلى مواد غير غذائية، فيما 134 ألف أسرة من ساكني بيوت الإيجار بحاجة إلى مساعدات لدفع الإيجار، وقالت الوحدة إن 5485 أسرة موزعة على 381 مخيماً بنسبة 76 في المائة من المخيمات مستضيفة عند أسر أخرى داخل المخيمات وهي بحاجة إلى توفير مأوى، في حين أن 57 في المائة من الأسر النازحة في المخيمات بحاجة إلى مياه صالحة للشرب، و48 في المائة من إجمالي النازحين في المنازل بحاجة إلى مياه الاستخدام، و24 في المائة من الأسر النازحة في المخيمات تعتمد في مياه الشرب على مياه الشرب على صهاريج المياه وشراء جالونات مياه كمصدر رئيسي للشرب، فيما تعاني 205 من المخيمات من عدم توفر مياه كافية، و57 في المائة من المخيمات لا تتوافر فيها مياه مجانية، و37 في المائة من مخيمات النازحين تعاني من عدم توافر مياه صالحة للشرب.

ووفقاً لهذه النتائج فإن نحو 14 ألف أسرة في مخيمات أسرية، فيما 7076 حمامات داخل مخيمات النازحين لا تصل إليها المياه، و13626 حماماً تحتاج إلى صيانة، و2182 حماماً في المخيمات غير صالحة للاستخدام بسبب عيوب في الإنشاء وانعدام الصيانة، كما كشفت عن أن 72 في

المائة من المخيمات لم تحصل فيها الأسر على حقيبة النظافة. وفي قطاع الصحة والتغذية ذكرت الدراسة أن 348 من مخيمات النازحين أي بنسبة 69 في المائة من المخيمات تفتقر إلى الخدمات الصحية، و403 مخيمات لا تتوافر فيها العيادة الطبية المنقولة وتشكل 80 في المائة من المخيمات، فيما 71 في المائة من المخيمات بحاجة لمساعدات في جانب الخدمات الصحية، و479 مخيماً بحاجة إلى عيادة طبية ثابتة.

وأوضحت الدراسة أن 84 في المائة من المخيمات تنتشر فيها نواقل الأمراض، وأن 6 في المائة من النازحين مصابون بالأمراض المعدية (الملاريا) والإسهال المائي وأمراض جلدية، فيما يشكل عدد المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.

في مخيمات النازحين، كما أظهرت أن 21 في المائة من المخيمات تنتشر فيها المصابين بالأمراض المزمنة في المخيمات نسبة 7 في المائة من إجمالي النازحين، كما يعاني 4089 طفلاً من الأسر النازحة من سوء التغذية من الدرجة الأولى، أي بمعدل طفل واحد مصاب بسوء التغذية الحاد من بين 10 أطفال.



## المنسق الأوروبي يشدد على تسريع وتيرة القضايا الرئيسية العالقة جولة ثامنة لمسار فيينا لإنقاذ «نوي» إيران الاثنى

في يونيو (حزيران) الماضي، التقى الدبلوماسيون في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وأجروا منذ ذلك الحين محادثات مكثفة تحلّلها توقف أسبوع. وحذر المفاوض الأميركي، روب مالي، الثلاثاء، بأن الهامش الزمني المتاح لإنقاذ الاتفاق النووي بات يقتصر على «بضعة أسابيع» إذا ما وصلت إيران تطوير أنشطتها الذرية بالوتيرة الحالية، مشيراً إلى خطر اندلاع «أزمة» إذا فشلت الجهود الدبلوماسية. وفي وقت لاحق الأربعاء، قال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، أول من أمس، إن واشنطن وشركاءها يبحثون أطراً زمنية للدبلوماسية النووية مع إيران، مضيفاً أن الجهود الحالية للتوصل إلى اتفاق في مباحثات فيينا ربما تُستنفد خلال أسابيع.

وصرح للصحافيين، بعد مباحثات مع الزعماء الإسرائيليين بشأن وضع استراتيجية أمنية مشتركة: «لا نحدد وقتاً بعينه علناً، لكن بوسعني أن أبلغكم بأننا نبحث خلف الأبواب المغلقة أطراً زمنية؛ وهي ليست بالطويلة». وسئل سوليفان عن الإطار الزمني؛ فقال: «أسابيع».

ودابت إسرائيل على أن تلحّ على إيران إذا اعتقدت أن الدبلوماسية وصلت إلى طريق مسدودة؛ فقد تلجأ إلى ضربات وقائية لجرمان عدوها من الدول من وسائل صنع قنبلة نووية. لكن هناك شكوكاً لدى الخبراء الأمنيين بشأن ما إذا كانت إسرائيل بغيرها لديها القدرة العسكرية على وقف برنامج إيران بشكل فعال أو ما إذا كانت واشنطن ستدعم تحركاتها. وبحسب وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير ليد، فإن الاستراتيجية تستهدف «مكافحة برنامج إيران النووي، وكيفية تعاون الولايات المتحدة وإسرائيل في هذا الشأن». وحض وزير الدفاع الإسرائيلي، بني غانتس، القوي العالمية على عدم السماح لإيران بإعداد

الوقت لمباحثات النووية في فيينا. ونقلت «رويترز» عن سوليفان أن واشنطن تعتقد أن أفضل سبيل لمنع إيران من حيازة سلاح نووي، لا يزال يتمثل في «الدبلوماسية، والدرع، والضغوط»؛ مضيفاً: «بمختلف سبل ضمان الأمن العالمي، المجتمع الدولي مواصلة الضغط على إيران للوفاء بالتزاماتها والعودة إلى الامتثال» للاتفاق النووي. وأوضح: «وفيما يخص الأمور المتعلقة بالعمليات، اعتقد أن الأفضل تركها للمناقشات الدبلوماسية الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

ونقل موقع «أكسبوس» عن 4 مسؤولين إسرائيليين كبار حضروا الاجتماعات، أن مستشار الأمن القومي الأميركي حدد 3 سيناريوهات لجولة المحادثات المقبلة: السيناريو الأول: أن توافق إيران على اتفاق تلزم من خلاله بالامتثال الكامل للمطالب الأميركية والاتفاق النووي المبرم في عام 2015. السيناريو الثاني: أن تتخذ إجراءات لمنع إيران من المضي قدماً في تسريع برنامجها النووي وفرض قيود لتجميد برنامجها النووي مقابل تجميد بعض العقوبات فيما يسمى «التجميد مقابل التجميد».

السيناريو الثالث: فشل المحادثات وعدم التوصل إلى اتفاق على الإطلاق والعودة إلى العقوبات وسياسات «الضغط القصوى». وتؤكد المصادر أن اقتراب طهران من امتلاك الأدوات اللازمة لتصنيع سلاح نووي دفع بالقوى الدولية إلى التعجيل بجدولة جولة جديدة من المحادثات في العاصمة السنوية فيينا يوم الاثنين المقبل، مما ينسير إلى جديّة المفاوضات والرغبة في عدم إضاعة الوقت.

فيينا - لندن - تل أبيب، الشرق الأوسط،

يُستأنف «مسار فيينا» لإنقاذ الاتفاق النووي لعام 2015 الاثنى المقبل عندما يلتئم شمل الوفود المفاوضة في الجولة الثامنة؛ بحسب الاتحاد الأوروبي الذي يريد «تسريع وتيرتها لحل القضايا الدالقة»، وذلك غداة تحذير أميركي من نفاذ الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق خلال أسابيع.

وكتب منسق المحادثات وممثل الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، على «تويتر» أمس: «من المهم تسريع وتيرة القضايا الرئيسية العالقة (...) من خلال العمل من كثب مع الولايات المتحدة». وأضاف: «أهلاً بكم في الجولة الثامنة من المباحثات» التي تستأنف في 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، حسبما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية، أمس.

وقالت وكالة الشؤون الخارجية» بالاتحاد الأوروبي، في بيان، إن «المشاركين سيواصلون المناقشات حول هدف عودة الولايات المتحدة (للاتفاق) والسبل الكفيلة بضمان تطبيقه بشكل كامل وعلى نحو فعال من جانب جميع الأطراف».

والمعالدة. لم يتأخر رئيس الوفد الروسي ميخائيل اوبلانوفا، أكثر الدبلوماسيين نشاطاً في المحادثات؛ إذ كتب في تغريدة: «عادة ليس من الشائع الانخراط في عمل جاد بين أعياد الميلاد والعام الجديد». وأضاف: «في هذه الحالة على وجه التحديد... هذا مؤشر على أن كل المشاركين في المفاوضات لا يريدون إضاعة الوقت ويسعون إلى استعادة سرعة لاخطة العمل الشاملة المشتركة»؛ في إشارة للاتفاق النووي الإيراني.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد أعلن أول من أمس أن المباحثات تستأنف قبل نهاية العام الحالي.

ويهدف استئناف محادثات فيينا إلى إعادة طهران وواشنطن إلى الاتفاق الذي يمر بحالة موت سريري منذ انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب منه في مايو (أيار) 2018. ويشترك الجانب الأميركي بشكل غير مباشر في الاتفاق؛ إذ ترفض طهران إجراء حوار مباشر مع واشنطن. وأبدى جو بايدن؛ الذي خلف ترمب مطلع العام الحالي، استعداده للعودة إلى الاتفاق، بشرط عودة طهران إلى الامتثال لكامل التزاماتها التي كانت تراجعت عن العديد منها بعد الانسحاب الأميركي.

وتوقفت المفاوضات مؤقتاً بناء على طلب إيران الأسبوع الماضي، بعدما قالت إنها أجرت مناقشات «جادة ومكثفة»، محدثة عن إحراز بعض التقدم على المستوى التقني، وذلك في إشارة إلى سعيها نحو إدخال تعديلات على الخطوط العريضة لاتفاق تلبورت لملامحه في 6 جولات سابقة، فيما يعرض المفاوضات للدخول في طريق مسدودة في الوقت الذي تحذر فيه القوى الغربية بوضوح من أن الوقت ينفذ أمام جهود كبح أنشطة إيران النووية التي تتقدم بخطى سريعة.

لكن دبلوماسيين كباراً من فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة علواً أن توقف المحادثات «مخيب لأمل» بعدما عبر رئيس الوفد الإيراني المفاوض، علي باقري كني، عن رغبة في العودة إلى طهران. وأعرب الأوروبيون عن امهتهم في الاجتماع مجدداً قبل حلول العام الجديد، مشيرين إلى أنه لم تبق سوى «مساحة صغيرة جداً» للحوار. ويعد مرحلة أولى في الربيع توفقت بسبب انتخاب رئيس إيراني جديد من المحافظين المتشددين

## فؤاد حسين قال إن بلاده طرحت الأمر على الأميركيين والإيرانيين... وعبداللهيان انتقد الموقف الأوروبي «غير البناء» بغداد تدعو لمفاوضات «مباشرة» بين طهران وواشنطن

لندن - طهران، الشرق الأوسط،

دعا وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، إلى إجراء «مفاوضات مباشرة» بين إيران والولايات المتحدة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، فيما انتقد نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان الأطراف الأوروبية لأنها لم تقدم «مبادرات عملية جديدة» و«لم تكن بناءة» في الجولة الأخيرة من المفاوضات التي توقفت في 17 ديسمبر (كانون الأول) بطلب من طهران.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع عبداللهيان في طهران أمس، سلط فؤاد حسين الضوء على أهم عقبة أمام تقدم محادثات فيينا، قائلًا إن «هناك مشكلة في البية المفاوضات (...) المفاوضات الجانب الأميركي في مفاوضات غير مباشرة ومن خلال مندوب الأوروبي». وقال: «نعتقد أن الوقت قد حان لمفاوضات مباشرة بين واشنطن وطهران للوصول إلى تفاهات مشتركة ليس فقط حول المشروع النووي ولكن أيضاً حول العقوبات المفروضة على إيران»، وشدد على الحاجة «إلى تواصل مباشر بين الطرفين، ونحن نسعى من أجل هذا»، منوها إلى أن «صلحة العراق تتطلب منا أن نساعد، إذا كان باستطاعتنا، الطرفين للجلوس إلى طاولة الحوار، ونحن من دعاة المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وهذا ليس سراً»، وقال إن بغداد طرحت ذلك على واشنطن وطهران.

ولم يعلّق وزير الخارجية الإيراني في المؤتمر الصحافي بشكل مباشر على الموقف العراقي، إلا أنه تطرق إلى مباحثات فيينا، موضحاً أن الأميركيين «يعفون ببعض الوسائل غير المكتوبة ويتفلقون رداً عليها»، وأعرب عن رغبة إيران «في الوصول إلى اتفاق جيد، ونأمل في أن يأتي الآخرون

بمبادرة».

والمفاوضات الجانب الأميركي في مفاوضات غير مباشرة ومن خلال مندوب الأوروبي». وقال: «نعتقد أن الوقت قد حان لمفاوضات مباشرة بين واشنطن وطهران للوصول إلى تفاهات مشتركة ليس فقط حول المشروع النووي ولكن أيضاً حول العقوبات المفروضة على إيران»، وشدد على الحاجة «إلى تواصل مباشر بين الطرفين، ونحن نسعى من أجل هذا»، منوها إلى أن «صلحة العراق تتطلب منا أن نساعد، إذا كان باستطاعتنا، الطرفين للجلوس إلى طاولة الحوار، ونحن من دعاة المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وهذا ليس سراً»، وقال إن بغداد طرحت ذلك على واشنطن وطهران.

ولم يعلّق وزير الخارجية الإيراني في المؤتمر الصحافي بشكل مباشر على الموقف العراقي، إلا أنه تطرق إلى مباحثات فيينا، موضحاً أن الأميركيين «يعفون ببعض الوسائل غير المكتوبة ويتفلقون رداً عليها»، وأعرب عن رغبة إيران «في الوصول إلى اتفاق جيد، ونأمل في أن يأتي الآخرون بمبادرة».

لندن، الشرق الأوسط،

اتفقت إيران وسريلانكا على أن تسدد كولومبو مبالغ متوجبة عليها لقاء صادرات نفط من طهران، عبر واردات من الشاي الصيني، حسبما وردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس. وقال رئيس منظمة التنمية التجارية الإيرانية على رضا بيمان باك «خلال مفاوضات

بغداد، الشرق الأوسط،

بحث الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مهام التحالف الدولي مرحلة ما بعد انسحاب القوات القتالية الأميركية من العراق، نهاية الشهر الحالي. وقال بيمان لرئاسة الجمهورية إن الرئيس صالح بحث مع وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، الذي زار العراق وأربيل، أمس (الخميس): «العلاقات الأربعة التي تجمع البلدين، والسعي المشترك لتعزيزها في مختلف المجالات، والتعاون الثنائي

أيضاً للتفاوض بالجديّة ذاتها والإرادة الجديّة ذاتها»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. أما وكالة «رويترز» فقد نقلت عن عبداللهيان قوله: «لا نرى موقف بعض الدول الأوروبية بناءً، خصوصاً موقف فرنسا». وأضاف: «عندما يقولون إنهم يشعرون بالقلق بسبب تقدم البرنامج النووي الإيراني، نقول بوضوح: إذا كنتم تريدون تهدئة مخاوفكم بتعيين رفيع جميع العقوبات»، مضيفاً أن إيران «تمكنت من الحصول على موافقات شفهية (من جهات نظراً) من جميع الأطراف في المسودة التي سنقمت مناقشتها الأسبوع المقبل»، دون أن يقدم أي تفاصيل.

وتباحثت مع الإضوة في طهران حول العلاقات الأميركية - الإيرانية (...) وتباحثت مع اصداقائنا في واشنطن حول العلاقات الأميركية - الإيرانية». وتابع: «نحن لا نحمل الرسائل، ولكن نناقش الآراء بصراحة». وشملت زيارة حسين لقاء الرئيس إبراهيم رئيسي، وفق الرئاسة الإيرانية.

وبلغ التوتر الإيراني - الأميركي في العراق ذروته بعدما قضى قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، اللواء قاسم سليماني، بضربة جوية أميركية في بغداد في يناير (كانون الثاني) 2020، وردت طهران بتصفص صاروخي على الأراض العراقية، طال قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار حيث يوجد عسكريون أميركيون. وشدد حسين على أن «العلاقات الأميركية الإيرانية بالنسبة إلى العراق ليست موضوعاً خارجياً بل هي أيضاً موضوع داخلي». معتبراً أن التوتر أو الانفراج فيها يعكس مباشرة على بلاده. وأضاف: «من

منطلق المصلحة العراقية نحن نتباحث مع الإضوة في طهران حول العلاقات الأميركية - الإيرانية (...) وتباحثت مع اصداقائنا في واشنطن حول العلاقات الأميركية - الإيرانية». وتابع: «نحن لا نحمل الرسائل، ولكن نناقش الآراء بصراحة». وشملت زيارة حسين لقاء الرئيس إبراهيم رئيسي، وفق الرئاسة الإيرانية.

وبلغ التوتر الإيراني - الأميركي في العراق ذروته بعدما قضى قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، اللواء قاسم سليماني، بضربة جوية أميركية في بغداد في يناير (كانون الثاني) 2020، وردت طهران بتصفص صاروخي على الأراض العراقية، طال قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار حيث يوجد عسكريون أميركيون. وشدد حسين على أن «العلاقات الأميركية الإيرانية بالنسبة إلى العراق ليست موضوعاً خارجياً بل هي أيضاً موضوع داخلي». معتبراً أن التوتر أو الانفراج فيها يعكس مباشرة على بلاده. وأضاف: «من

منطلق المصلحة العراقية نحن نتباحث مع الإضوة في طهران حول العلاقات الأميركية - الإيرانية (...) وتباحثت مع اصداقائنا في واشنطن حول العلاقات الأميركية - الإيرانية». وتابع: «نحن لا نحمل الرسائل، ولكن نناقش الآراء بصراحة». وشملت زيارة حسين لقاء الرئيس إبراهيم رئيسي، وفق الرئاسة الإيرانية.

وبلغ التوتر الإيراني - الأميركي في العراق ذروته بعدما قضى قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، اللواء قاسم سليماني، بضربة جوية أميركية في بغداد في يناير (كانون الثاني) 2020، وردت طهران بتصفص صاروخي على الأراض العراقية، طال قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار حيث يوجد عسكريون أميركيون. وشدد حسين على أن «العلاقات الأميركية الإيرانية بالنسبة إلى العراق ليست موضوعاً خارجياً بل هي أيضاً موضوع داخلي». معتبراً أن التوتر أو الانفراج فيها يعكس مباشرة على بلاده. وأضاف: «من

## اتفاق بين إيران وسريلانكا... النفط مقابل الشاي

ويحظى الشاي بشعبية كبيرة في إيران. ووفق وسائل إعلام محلية، يبلغ حجم الاستهلاك السنوي نحو 100 ألف طن. وفي 2016، كانت سريلانكا مصدراً لنصف كميات الشاي المستهلكة في إيران، علماً بأن العلاقات بين البلدين في المجال التجاري مستقرة. وتعتبر إيران من كبار مستهلكي الشاي في الأعمار اللاحقة. ونوه بيمان باك أن المقايضة التي ستم بموجب الاتفاق، تتيح

## صالح والكاظمي يبحثان مع التحالف الدولي مرحلة ما بعد انسحاب القوات القتالية الأميركية

ويحظى الشاي بشعبية كبيرة في إيران. ووفق وسائل إعلام محلية، يبلغ حجم الاستهلاك السنوي نحو 100 ألف طن. وفي 2016، كانت سريلانكا مصدراً لنصف كميات الشاي المستهلكة في إيران، علماً بأن العلاقات بين البلدين في المجال التجاري مستقرة. وتعتبر إيران من كبار مستهلكي الشاي في الأعمار اللاحقة. ونوه بيمان باك أن المقايضة التي ستم بموجب الاتفاق، تتيح

«ضرورة بذل أقصى الجهود من أجل نزول قبيل الأزمات في المنطقة، ودعم مسارات الحوار في حلحلة الخلافات القائمة وتخفيف التوترات والحيولة دون التصعيد»، مشيراً إلى أن سياسة العراق المتوازنة تدعم تثبيت الاستقرار الإقليمي، منوهاً بأن العراق الآمن والمستقر سيادة كاملة عنصر لا غنى لأمن واستقرار كل المنطقة».

من جانبه أكد الوزير الإيطالي «لتزام بلاده دعم أمن واستقرار العراق وتأكيد سيادته»، مشيداً بالجهود التي يبذلها العراق على الساحة الإقليمية من أجل إرساء

«دعم بلاده للعراق وحكومته»، مشيداً بجهود الحكومة العراقية في تقريب وجهات النظر، وتعزيز الاستقرار المحلي والإقليمي، وانعكاسات ذلك على الاستقرار الدولي».

وفي السياق ذاته، بحث العراق مع أستراليا التعاون الأمني بعد انسحاب القوات القتالية الأميركية من العراق، وقال الكاتب الإعلامي لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إن الأخير بحث مع السفير الأميركي في بغداد، باولا غانلي العلاقات الثنائية والتعاون الأمني بين البلدين. وأضاف البيان أن اللقاء تناول

«البحث في مختلف أوجه التعاون وأفاق المصالحة المشتركة بين البلدين المصنفين، لا سيما في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وكذلك التعاون الأمني مع انتهاء الدور القتالي للتحالف الدولي في العراق وتحوله إلى مهام تقديم الإسناد والمشورة». وشهد اللقاء أيضاً بحسب البيان: «البحث في الوضع الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، ودور العراق المتنامي في تدعيم الأمن، والاستقرار، وتعزيز التهدئة في المنطقة»، إلى ذلك أعلنت قيادة العمليات المشتركة (أعلى سلطة

عسكرية في الجيش) أمس أن طليعية مهام المستشارين العسكريين الأجانب ستقتصر على تزويد الجانب العراقي بالمعلومات الاستخباراتية. وقال المتحدث باسم القادة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح له إنه «لا توجد أي قاعدة خاصة لقوات التحالف الدولي على الأراضي العراقية، إنما يُوجدون في موقعين في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار وقاعدة حرير بمحافظة أربيل». وأضاف أن «الموجودين في القاعدةين عن الأسد وحرير تحولت مهام عملهم القتالية إلى استشارية»، لافتاً إلى

«عدد المستشارين الموجودين في القاعدةين العسكريين قليل جداً». الخفاجي أوضح أيضاً أن «مهام المستشارين يتركز على المعلومات والاستخبارات ومكافحة الإرهاب». وكان العراق المنحدر باسم القادة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح له إنه «لا توجد أي قاعدة خاصة لقوات التحالف الدولي على الأراضي العراقية، إنما يُوجدون في موقعين في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار وقاعدة حرير بمحافظة أربيل». وأضاف أن «الموجودين في القاعدةين عن الأسد وحرير تحولت مهام عملهم القتالية إلى استشارية»، لافتاً إلى

## قَدَم استقالته إثر إصابة ثلاثة محتجين بأعيرة نارية المظاهرات تطيح محافظ ذي قار

الناصرية، الشرق الأوسط،

وافق رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أمس الخميس على استقالة محافظ ذي قار أحمد الخفاجي. وأعلن المحافظ لوكالة الأنباء الرسمية، أن الاستقالة جاءت إثر تظاهرات الأربعاء والتي سقط فيها جرحى في مدينة الناصرية، التي شكلت مركزاً أساسياً للحركة الاحتجاجية قبل عامين. ويتظاهر العشرات في المحافظة منذ عدة أيام من أجل مطالب معيشية وخدمية ولدفع بإسقاط دعاوى قضائية ضدهم مرتبطة بمشاركتهم في تظاهرات أكتوبر (تشرين الأول) 2019. لكن التظاهرات تطورت الأربعاء ومعيشية.

وشكّلت مدينة الناصرية والواعة على بعد 350 كلم جنوب العاصمة بغداد، معقلاً أساسياً للحركة الاحتجاجية التي انطلقت في أكتوبر 2019، فهي تعاني من الفقر الشديد وتدهور البنى التحتية والبطالة بين الشباب، على الرغم من ثروتها النفطية.

بغداد، فاضل التشمي

يتنقل العراق إلى إغلاق ملف التعويضات المالية التي فرضت عليه عقب اجتياحه للكويت عام 1990، في شكل نهائي، بعد جولة مفاوضات شملت نهائي، في فبراير (شباط) 9 فبراير (شباط) المقبل. وإذا ما سارت الأمور في شكل طبيعي فسيتمكن العراق من توديع حقيقة قاسية من الخسائر المادية التي أرغم على دفعها، ما يعني أن البلاد ستضيف نحو ملياري دولار سنوياً على موازنتها المالية، هي إجمالي مبالغ التعويضات التي تدفعها في كل عام، طبقاً لخبراء مال واقتصاد. وكانت لجنة أممية للتعويضات تشكلت عام 1991، ألزمت بغداد بدفع 52,4 مليار دولار تعويضات للأفراد والشركات والمنظمات الحكومية وغيرها ممن تكبد خسائر ناجمة مباشرة عن غزو العراق للكويت. وتلقى رئيس لجنة الخبراء الماليين الدكتور عبد الباسط

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

ملياراً دولار ستضاف إلى موازنة البلاد سنوياً

## العراق يقترب من توديع حقبة «تعويضات حرب الكويت» باهظة الثمن

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي

بغداد، فاضل التشمي



## إسبانيا فرضت ارتداء الكمامات في الهواء الطلق

## مناشدة دولية لتوزيع عادل للقاحات مع الدول الفقيرة

تجاوزت فترات الذروة في المراحل السابقة، وشهدت في بيان أمس (الخميس) على ضرورة عدم التراخي في قيود الاحتواء والوقاية، لأنّ البيانات الواردة من الدول الأعضاء تظهر سرعة غير مسبوقة لسريان المتحور الجديد، الذي لا يُعرف بعد مدى خطورته وقدرته على التهرب من الحماية المناعية التي توفرها اللقاحات المتداولة».

وكانت وزارة الصحة الإيطالية قد أفادت أن عدد الإصابات التي سجلها إقليم لومبارديا في الـ 24 ساعة المنصرمة تجاوز 13 ألفاً، وهو رقم لم يشهده بعد هذا الإقليم الذي كان الجوزة الرئيسية لانتشار الفيروس في إيطاليا طوال المراحل الصعبة من الجائحة. وأفادت السلطات الإقليمية أن 40 في المائة من الإصابات الجديدة هي بالمتحور الجديد، علماً أن هذه النسبة كانت 0,2 في المائة منذ أسبوعين فقط.

ومن جهتها، أعلنت الحكومة الإسبانية فرض ارتداء الكمامات الواقية في الشوارع والهواء الطلق، بعد أن حطم عدد الإصابات الجديدة جميع الأرقام السابقة على مدى 5 أيام متتالية، وبدأت بوادر الاحتفاظ تظهر على النظام الصحي الذي يعاني أيضاً من نقص حاد في الموارد البشرية. ووصفت الأوساط العلمية هذا التدبير بأنه «غير كافٍ وسطحي ولن يؤثر في مسار الفيروس».

إضافية من اللقاحات عن طريق برنامج «كوفاكس»، أو مباشرة مع الجهات المنتجة، ووضع خطط لزيادة معدل الإقبال على التطعيم ناهياً لوصول الجرعات الإضافية. كما دعا إلى التنسيق بين السلطات الصحية والمالية من أجل زيادة استخدام موارد بنوك التنمية الإقليمية والدولية المتاحة لشراء اللقاحات وتوزيعها.

وشدّدت المنظمات على تعزيز التنسيق بين الشركات التي تنتج اللقاحات والدول المانحة وبرنامج «كوفاكس»، لوضع جدول زمني واضحة حول إمدادات اللقاحات وموافقاتها، ومساعدة الدول النامية لتعزيز قدراتها على تخزينها وتوزيعها.

وأعلنت منظمة الصحة أنه من المتوقع وصول كميات كبيرة من اللقاحات إلى البلدان الفقيرة والنامية في الأشهر المقبلة، مشددة على أن التنسيق الوثيق بين جميع الأطراف المعنية لزيادة القدرات على توزيع هذه اللقاحات سيكون حيوياً في هذه المرحلة التي قد يتوقف عليها مصير المعركة ضد «كوفيد».

في موازاة ذلك، نبّه المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية، من التناقص السريع للمشهد الوبائي خلال الأيام الأخيرة في إسبانيا وإيطاليا، اللتين سجّلتا أرقاماً قياسية في عدد الإصابات الجديدة،



امرأة تحمي وجهها بكمامة أمام جدارية لمرکز أعمال في بكين أمس (أب)

في البلدان النامية من قيود براءات الاختراع، وإعطاء الأولوية في الإمدادات لبرنامج «كوفاكس» والبلدان التي زالت التغطية اللقاحية فيها متدنية. وحض البيان الذي صدر عن الاجتماع، الدول الفقيرة والنامية، على التعاقد الفوري لشراء كميات

البلدان في تواريخ قريبة جداً من انتهاء صلاحيتها، أو غير مرصقة المستلزمات الصحية لتوزيعها. وشدد رؤساء المنظمات الدولية على ضرورة الإسراع في الوفاء بالتعهدات المقطوعة «لأن الوقت يجري بشكل مأساوي لصالح الفيروس»، وإعفاء الشركات المنتجة

وتفيد بيانات منظمة اليونسيف أن كثيراً من البلدان الفقيرة والنامية تواجه صعوبات كبيرة في توزيع اللقاحات بسبب من ضعف قدراتها على التخزين بالشروط اللازمة، وعدم توفر المهارات التقنية، فضلاً عن أن كميات كبيرة من اللقاحات وصلت إلى هذه

المتدنية الدخل، يجعل السيطرة على الوباء بشكل كامل ونهائي مستحيلة في القريب المنظور». وأشار البيان الذي صدر عن الاجتماع إلى أن ظهور متحور أوميكرون يسلط الضوء على الحاجة الملحة لتوزيع اللقاحات بشكل واسع وعادل، وتعزيز القدرات الوبائية والعلاجات، للتغلب على الجائحة، قبل أن تظهر متحورات أخرى قد تخرج عن السيطرة، وتعيد المعركة ضد الوباء إلى المرتع الأول. يذكر أن منظمة الصحة كانت أعلنت عند إطلاق برنامج «كوفاكس» لتوزيع اللقاحات في البلدان الفقيرة والنامية أن الهدف هو تحصين 40 في المائة من سكان العالم بنهاية العام الحالي، وبعد أن تبين عجزها عن تحقيق هذا الهدف أعلنت أنها تسعى لتقليح 70 في المائة من السكان قبل حلول منتصف العام المقبل.

ويقول خبراء المنظمة الدولية إن تحقيق هذا الهدف يقتضي زيادة الإمدادات اللقاحية عن طريق برنامج «كوفاكس»، وتشجيع البلدان النامية والنامية على شراء مزيد من الجرعات اللقاحية، وتحسين قدرة هذه البلدان على توزيع اللقاحات، فضلاً عن تيسير التفاوضات التجارية لتعزيز إنتاج اللقاحات الطبية الأخرى وتوزيعها، ورفع جميع القيود المفروضة على تصدير المستلزمات الطبية.

جنتيف- شوقي الرئيس

ناشدت مجموعة منظمات دولية، بينها منظمة الصحة العالمية، جميع الحكومات التي تمكّنت من بلوغ مستويات عالية في التغطية اللقاحية، الإسراع في الوفاء بتعهداتها لمساعدة البلدان الفقيرة والنامية من أجل الحصول على كميات كافية من اللقاحات، وذكرت بأن التطورات الوبائية الأخيرة التي شهدت ظهور المتحور الجديد أوميكرون، يجب أن تكفي لإقناع الجميع بأن الشترط الأساسي للسيطرة بشكل نهائي على الفيروس هو التصدي له في جميع البلدان بصورة متزامنة وتدابير منسقة على الصعيد الدولي.

وكان الرؤساء التنفيذيون لمنظمة الصحة وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية واليونسيف والتحالف العالمي للقاحات عقدوا اجتماعاً بهدف زيادة توزيع اللقاحات في البلدان الفقيرة والمتدنية الدخل، ودعمها بالموارد التقنية والمادية اللازمة لمواجهة الوباء.

وشدّدت المنظمة الدولية على «أن التدني الخطير في مستوى التغطية اللقاحية الكاملة، الذي ما زال دون 5 في المائة في البلدان الفقيرة، ولا يتجاوز 30 في المائة في البلدان

## ارتفاع نسبة الغياب بين الطواقم الطبية في بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»

وفي وقت سجّلت فيه بريطانيا 119789 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، أمس (الخميس)، في زيادة يومية قياسية، مقارنة مع 106122، أول من أمس (الأربعاء). وذكرت وكالة «بولوميرغ» للأخبار، أن بؤرة تفشي متحور «أوميكرون» في لندن، وقعت عدد المتقيمين من أفراد الطواقم الطبية إلى أكثر من الضعف، أي من 1540 إلى 3874. وظهرت إحصاءات قطاع الخدمة الطبية، أمس، تغيب 18 ألفاً و829 من أفراد الطواقم الطبية بسبب فيروس «كورونا»، في 19 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، بزيادة بنسبة 54% تمثل 12 ألفاً و240، عن الأسبوع الذي سبقه.

وقد سجلت نسبة الغياب بين أفراد الطواقم في القطاع الصحي البريطاني، بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» أو مخالطة حالة مصابة بالفيروس، بأكثر من النصف خلال الأسبوع، مما يزيد من الضغوط على القطاع الطبي،

ارتفعت نسبة الغياب بين أفراد الطواقم في القطاع الصحي البريطاني، بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» أو مخالطة حالة مصابة بالفيروس، بأكثر من النصف خلال الأسبوع، مما يزيد من الضغوط على القطاع الطبي،

ارتفعت نسبة الغياب بين أفراد الطواقم في القطاع الصحي البريطاني، بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» أو مخالطة حالة مصابة بالفيروس، بأكثر من النصف خلال الأسبوع، مما يزيد من الضغوط على القطاع الطبي،

ارتفعت نسبة الغياب بين أفراد الطواقم في القطاع الصحي البريطاني، بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» أو مخالطة حالة مصابة بالفيروس، بأكثر من النصف خلال الأسبوع، مما يزيد من الضغوط على القطاع الطبي،



طابور في مونتريال (د.ب.أ)



طابور في مانسستر (أ.ب.أ)



طابور في واشنطن (أ.ب.أ)

ظاهرة طوابير التطعيم مع انتشار وباء «كوفيد - 19» غير أنها تشتدّ في موسم الأعياد بعد أن بات الحصول على اللقاح شرطاً لدخول الكثير من الأماكن في العالم كما توضع صور من مونتريال ومانسستر وواشنطن

## دراسة دولية أكدت أهمية الحصول على جرعة منشطة

## حماية لقاح «أسترازينيكا» ضد «كورونا» تتضاءل بعد 3 أشهر

القاهرة، حازم بدر

ووصل عدد المتغيين أعلى مستوى، 19 ألفاً و589، في 17 ديسمبر الماضي، وارتفع عدد المتغيين، ومنهم المتغيين لسبب غير متعلق بـ«كورونا» بواقع 7332، ليصل الإجمالي إلى 64 ألفاً و221 شخصاً. ومن المرجح أن يكون العدد ارتفع بصورة كبيرة خلال الأيام الأربعة

التي تسببت في انخفاض نسبة الحماية التي يوفرها اللقاح، وفقاً لدراسة بريطانية نشرت في مجلة «لانسيت» الطبية، والتي أجراها باحثون من جامعة أكسفورد في بريطانيا. وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الحماية التي يوفرها اللقاح انخفضت من 90 في المائة بعد 3 أشهر من تلقي الجرعة الأولى إلى 60 في المائة بعد 3 أشهر من تلقي الجرعة الثانية، وهو ما يعني أن اللقاح أصبح أقل فعالية في الحماية ضد الإصابة بالعدوى.

وخلال الدراسة المنشورة في 20 ديسمبر (كانون الأول) بدورية «ذا لانست» الشهرية، قام الباحثون بتحليل بيانات مليوني شخص في اسكتلندا، و42 مليون شخص في البرازيل، تم تطعيمهم بلقاح «أسترازينيكا». في اسكتلندا، عند المقارنة بأسبوعين بعد تلقي جرعة ثانية، كان هناك ما يقرب من خمسة أضعاف زيادة في فرصة دخول المستشفى أو الوفاة من «كوفيد - 19» بعد نحو 5 أشهر من التطعيم المزوج. ويبدأ التراجع في الفاعلية بالظهور لأول مرة بعد نحو 3 أشهر، عندما يكون خطر دخول المستشفى والوفاة ضعيفاً ما هو عليه بعد أسبوعين من

وخلال الدراسة المنشورة في 20 ديسمبر (كانون الأول) بدورية «ذا لانست» الشهرية، قام الباحثون بتحليل بيانات مليوني شخص في اسكتلندا، و42 مليون شخص في البرازيل، تم تطعيمهم بلقاح «أسترازينيكا». في اسكتلندا، عند المقارنة بأسبوعين بعد تلقي جرعة ثانية، كان هناك ما يقرب من خمسة أضعاف زيادة في فرصة دخول المستشفى أو الوفاة من «كوفيد - 19» بعد نحو 5 أشهر من التطعيم المزوج. ويبدأ التراجع في الفاعلية بالظهور لأول مرة بعد نحو 3 أشهر، عندما يكون خطر دخول المستشفى والوفاة ضعيفاً ما هو عليه بعد أسبوعين من

وخلال الدراسة المنشورة في 20 ديسمبر (كانون الأول) بدورية «ذا لانست» الشهرية، قام الباحثون بتحليل بيانات مليوني شخص في اسكتلندا، و42 مليون شخص في البرازيل، تم تطعيمهم بلقاح «أسترازينيكا». في اسكتلندا، عند المقارنة بأسبوعين بعد تلقي جرعة ثانية، كان هناك ما يقرب من خمسة أضعاف زيادة في فرصة دخول المستشفى أو الوفاة من «كوفيد - 19» بعد نحو 5 أشهر من التطعيم المزوج. ويبدأ التراجع في الفاعلية بالظهور لأول مرة بعد نحو 3 أشهر، عندما يكون خطر دخول المستشفى والوفاة ضعيفاً ما هو عليه بعد أسبوعين من

## مصر تؤكد توافر 62 مليون جرعة من اللقاحات

## بابا الأقباط يشدد على الاحتراز خلال الأعياد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في حين أشارت وزارة الصحة المصرية إلى «توافر ما يزيد على 62 مليون جرعة من اللقاحات في البلاد حالياً»، شدد بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية تواضروس الثاني، على «الاحتراز من (كورونا) خلال أعياد المسيحيين في مصر».

باتي هذا في وقت سجلت فيه إصابات «كورونا» في البلاد 879 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و43 حالة وفاة جديدة. ووفق إفادة لوزارة الصحة المصرية، فإن إجمالي عدد الذين تم تسجيلهم في مصر بفيروس «كورونا» المستجد، حتى مساء أول من أمس (الأربعاء)، هو 377960، من ضمنهم 314452 حالة تم شفاؤها، و21500 حالة وفاة.

وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، القائم بأعمال وزير الصحة المصري، خالد عبد الغفار، أمس، أنه تم اتخاذ إجراءات لمنع الجرعة الثانية من تخلف عنها من المواطنين، وذلك من خلال تكثيف إرسال الرسائل القصيرة للحصول على الجرعة الثانية: «وقد أسفرت عن منح الجرعة الثانية لأكثر من 340 ألف شخص منذ إطلاق الخدمة». وأضاف القائم بأعمال وزير الصحة المصري، خلال استعراضه تقريراً حول الموقف الوبائي محلياً وعالمياً، أثناء اجتماع مجلس الوزراء المصري، أمس، أن «من تلقوا اللقاح بمقرات الأحزاب

واللقاءات والندوات والتظاهرات العلمية «من بُعد»، وكذا تنظيم «كل الامتحانات من بُعد»، وجاء في الرسالة أن تسجيل حالات إصابة مؤكدة بمتحور «أوميكرون»، يستدعي مزيداً من اليقظة والالتزام بالتدابير الوقائية الصادرة من السلطات المختصة. في غضون ذلك، قرر مجلس الحكومة، أمس، برئاسة عزيز أخنوش، تمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب المغربي حتى 31 يناير 2022، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تفشي وباء فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19). وقال الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والنطاق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، خلال مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مجلس الحكومة، إن قضية تمديد مدة سريان مفعول حالات إصابة بـ«كورونا»، وحسب مصدر في وزارة التربية الوطنية، فإن «عدد الإصابات في صفوف التلاميذ المغربية محدود، لكنه مقلق»، مشدداً على أن «معظم التلاميذ المصابين ملقحون بجرعتين، وحالتهم لا تدعو للقلق»، كما أوضح أنهم «أصيبوا بمتحور (دلتا)».

في حين مددت الحكومة المغربية، أمس، سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء البلاد إلى 31 يناير (كانون الثاني) المقبل، قررت السلطات الصحية إغلاق مدرستين في مدينة سلا المجاورة للرباط بسبب اكتشاف حالات إصابة بـ«كوفيد 19».

جاء في بيان للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية في جهة الرباط - سلا - القنطرة، أن القرار اتخذ بالتنسيق مع السلطات الصحية «حفاظاً على سلامة المتعلمين والأطر الإدارية والتربوية»، وأشار البيان إلى إغلاق «ثانوية القاضي عياض»، ببلدية حصن في سلا، و«فرعية السد» لتابعة لمجموعة مدارس فدان الزيت» بجماعة السهول التابعة لسلا. يأتي ذلك بعدما أعلنت السلطات، أمس، إغلاق «ثانوية أبو ذر الغفاري» بالرباط بعد اكتشاف حالات إصابة بـ«كورونا»، وحسب مصدر في وزارة التربية الوطنية، فإن «عدد الإصابات في صفوف التلاميذ المغربية محدود، لكنه مقلق»، مشدداً على أن «معظم التلاميذ المصابين ملقحون بجرعتين، وحالتهم لا تدعو للقلق»، كما أوضح أنهم «أصيبوا بمتحور (دلتا)».

## تهديد «الطوارئ الصحية» وتواصل إغلاق مدارس جراء «كورونا» المغرب: اعتماد أنشطة الجامعات «من بُعد»

الرباط، «الشرق الأوسط»

في حين مددت الحكومة المغربية، أمس، سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء البلاد إلى 31 يناير (كانون الثاني) المقبل، قررت السلطات الصحية إغلاق مدرستين في مدينة سلا المجاورة للرباط بسبب اكتشاف حالات إصابة بـ«كوفيد 19».

جاء في بيان للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية في جهة الرباط - سلا - القنطرة، أن القرار اتخذ بالتنسيق مع السلطات الصحية «حفاظاً على سلامة المتعلمين والأطر الإدارية والتربوية»، وأشار البيان إلى إغلاق «ثانوية القاضي عياض»، ببلدية حصن في سلا، و«فرعية السد» لتابعة لمجموعة مدارس فدان الزيت» بجماعة السهول التابعة لسلا. يأتي ذلك بعدما أعلنت السلطات، أمس، إغلاق «ثانوية أبو ذر الغفاري» بالرباط بعد اكتشاف حالات إصابة بـ«كورونا»، وحسب مصدر في وزارة التربية الوطنية، فإن «عدد الإصابات في صفوف التلاميذ المغربية محدود، لكنه مقلق»، مشدداً على أن «معظم التلاميذ المصابين ملقحون بجرعتين، وحالتهم لا تدعو للقلق»، كما أوضح أنهم «أصيبوا بمتحور (دلتا)».



## سوليفان أبلغ بنيت وعباس بالأمر

## الإدارة الأميركية أكدت التزامها حل الدولتين وفتح القنصلية في القدس

رام الله، الشرق الأوسط

قال الناطق باسم الرئاسة، نجيل أبو ردينة، إن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أكد للرئيس محمود عباس، أن الرئيس الأميركي جو بايدن ملتزم بكل وعده التي قطعها، بما في ذلك إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس. ووصف أبو ردينة اللقاء، بالصراحة والوضوح، أكد خلاله (الرئيس الفلسطيني)، أننا في انتظار ما وعد به الرئيس جو بايدن فيما يتعلق بحل الدولتين ووقف الاستيطان، والحفاظ

على «الاستاتيكيكو» وعدم تهجير المواطنين المقدسين، وإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية. المستشار الأميركي، حسب أبو ردينة، أكد أن إدارة الرئيس بايدن ملتزمة بكل الوعود التي أطلقها، وأنها تعمل بجهد كبير للوصول إلى نتائج في كافة هذه القضايا. وأن مستشار الأمن القومي الأميركي، قال، إنه أبلغ رئيس حكومة الاحتلال فتالي بنيت، أن الرئيس بايدن ملتزم بحل الدولتين، ومعني بإعادة فتح القنصلية الأميركية بالقدس الشرقية ومتحفظ على كل

الإجراءات الاستيطانية. لقاء عباس بسوليفان، تم بعد لقاءات عقدها الأخير مع المسؤولين الإسرائيليين انصبت حول الملف النووي الإيراني. وجاء في بيان للرئاسة الفلسطينية، أن عباس وسوليفان، اتفقا على أهمية العمل المشترك من قبل جميع الأطراف للمضي قدماً لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. وقالت الرئاسة الفلسطينية، إن سوليفان، نقل تحيات الرئيس جو بايدن للرئيس محمود عباس، وتأكيد على التزام الولايات المتحدة الأميركية بحل

الدولتين، وتابعت أن عباس، أطلع الضيف الأميركي على آخر التطورات الجارية في الأراضي الفلسطينية، وطالب بوقف النشاطات الاستيطانية، ووقف اعتداءات المستوطنين. وأكد عباس أهمية احترام الوضع التاريخي في الحرم الشريف المسجد الأقصى، ووقف طرد السكان الفلسطينيين من الضرائب وخنق الاقتصاد الفلسطيني. وذكر البيان، أن محمود عباس، أكد ضرورة وقف هذه الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تقوض

حل الدولتين، والانتقال لتطبيق الاتفاقيات الموقعة من أجل البدء بعملية سياسية حقيقية وفق قرارات الشرعية الدولية. وأضاف الرئيس، أن عباس أشار إلى أهمية مواصلة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة الأميركية، وتذليل العقبات التي تعترض طريق هذه العلاقات. لكن أبو ردينة قال أمس، إن عباس أطلع ضيفه على نية القيادة الفلسطينية اتخاذ قرارات، وأنها أمام استحقاقات كبيرة، خاصة انعقاد المجلس المركزي

ولذلك لا بد أن تكون الأمور السياسية واضحة. وجدد أبو ردينة الموقف الذي تم إبلاغه المستشار الأميركي به، بأن أقل من دولة فلسطينية مستقلة على حدود 67 والقدس الشرقية عاصمة لها غير مقبول. موضحاً، أن المجلس المركزي سيُقدم على اتخاذ قرارات مهمة وتاريخية، وربما تكون في منطف مهم أمام المرحلة المقبلة في ظل انسداد الأفق السياسي مع الحكومة الإسرائيلية. ونوه أبو ردينة إلى خطة الرئيس التي أطلقها في خطابه

عليها أكثر من 7 أشهر. في السياق، هاجم أبو ردينة الحكومة الإسرائيلية الحالية، وقال، إن على المجتمع الدولي أن يفهم بأن الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تختلف عن سابقتها، وأن القيادة الفلسطينية تواصل جهودها واتصالاتها، سواء على مستوى القمة العربية المقبلة في الجزائر، أو على مستوى الموقف الفلسطيني وتعزيز صموده في مواجهة التعنت الإسرائيلي.

رام الله، الشرق الأوسط

نقل موقع «الوا» الإخباري الإسرائيلي عن مسؤولين إسرائيليين، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ناقش مع وزراء الحكومة الإندونيسية، الأسبوع الماضي، خلال زيارته لجاكرتا، إمكانية دفع خطوات التطبيع مع إسرائيل وانضمام إندونيسيا إلى الاتفاقيات الإبراهيمية. وأشار المسؤولون المطلعون على

أخرى إلى اتخاذ خطوة مشابهة، كما أن إندونيسيا يمكنها أن تكون سوقاً محتملة للشركات الإسرائيلية ووجهة للسائح الإسرائيليين. وتحاول إدارة بايدن توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية التي تم التوصل إليها خلال فترة إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. وتحاول الإدارة الحالية، إقناع دول إسلامية وعربية لا توجد لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالتقدم للتطبيع. المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، صرح لموقع «الوا»: «نحاول دائماً فحص فرص جديدة للتطبيع، لكننا نبقى مثل هذه المحادثات وراء الأبواب المغلقة حتى الوقت المناسب». في حين أن وزير الخارجية الإسرائيلي، رفض التعقيب على ما ورد في التقرير. يشار إلى أنه منذ تسلم بايدن

مناصبه، أجرت إسرائيل والولايات المتحدة مباحثات حول سبل توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية. وقال مسؤولون إسرائيليون إن إندونيسيا واحدة من الدول التي تم تحديدها هدفاً لمثل هذه الخطوة. وصرح مسؤول أميركي للموقع بأن إدارة بايدن تعمل «بهدهوء لكن بصورة متواصلة»، لتوسيع الاتفاقيات الإبراهيمية، مشيراً إلى أن الأمر من الممكن أن يستغرق فترة طويلة. وكان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي إيلان هولنا، قد اجتمع مع وزير الدفاع في إندونيسيا، فراغمو سوفيانتو، خلال مؤتمر الأمن في المنامة، عاصمة البحرين، قبل أسابيع، وجلس الاثنان واحد إلى جانب الآخر خلال وليمة عشاء افتتح المؤتمر، وتحدثا، حتى إنهما تبادلوا بطاقات العمل.

## بليكن اقترح تطبيع إندونيسيا مع إسرائيل... ولا توقعات فورية



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في سفارة بلاده بجاكرتا خلال زيارة رسمية لإندونيسيا الأسبوع الماضي (رويترز)

رام الله، الشرق الأوسط

أظهر استطلاع للرأي نشرته مجموعة مبادرة جنيف للسياسة، أن أغلبية الإسرائيليين (بنسبة 58 في المئة) لا يتوقعون انفراجة فورية للموضوع. وفي إسرائيل يعتقدون أن التقدم نحو التطبيع مع إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم والتي لا يوجد لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، يمكنه أن يدفع دولا إسلامية

أخرى إلى اتخاذ خطوة مشابهة، كما أن إندونيسيا يمكنها أن تكون سوقاً محتملة للشركات الإسرائيلية ووجهة للسائح الإسرائيليين. وتحاول إدارة بايدن توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية التي تم التوصل إليها خلال فترة إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. وتحاول الإدارة الحالية، إقناع دول إسلامية وعربية لا توجد لديها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالتقدم للتطبيع. المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، صرح لموقع «الوا»: «نحاول دائماً فحص فرص جديدة للتطبيع، لكننا نبقى مثل هذه المحادثات وراء الأبواب المغلقة حتى الوقت المناسب». في حين أن وزير الخارجية الإسرائيلي، رفض التعقيب على ما ورد في التقرير. يشار إلى أنه منذ تسلم بايدن

مناصبه، أجرت إسرائيل والولايات المتحدة مباحثات حول سبل توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية. وقال مسؤولون إسرائيليون إن إندونيسيا واحدة من الدول التي تم تحديدها هدفاً لمثل هذه الخطوة. وصرح مسؤول أميركي للموقع بأن إدارة بايدن تعمل «بهدهوء لكن بصورة متواصلة»، لتوسيع الاتفاقيات الإبراهيمية، مشيراً إلى أن الأمر من الممكن أن يستغرق فترة طويلة. وكان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي إيلان هولنا، قد اجتمع مع وزير الدفاع في إندونيسيا، فراغمو سوفيانتو، خلال مؤتمر الأمن في المنامة، عاصمة البحرين، قبل أسابيع، وجلس الاثنان واحد إلى جانب الآخر خلال وليمة عشاء افتتح المؤتمر، وتحدثا، حتى إنهما تبادلوا بطاقات العمل.

## المحادثات المباشرة مع «حماس» تحظى بدعم نصف الإسرائيليين

## استطلاع: أغلبية ضئيلة تؤيد لقاء بنيت بعباس



فلسطينيون يواجهون الغاز المسيل للدموع الذي أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية بعد عودة المستوطنين إلى قرية برقة بالضفة (أ.ف.ب)

رام الله، الشرق الأوسط

مباشرة ومفتوحة، في حين يعارضها 40 في المائة و11 في المائة لا يعرفون. ويعرفون أن بنيت يرفض لقاء عباس، رغم أن عدداً من الوزراء في الائتلاف المتنوع الذي يقوده، التقوا الرئيس الفلسطيني. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أشار وزير التعاون الإقليمي عيسوي فريج، إلى أن وزير الدفاع بيني غانتس، قد يعقد اجتماعاً ثانياً مع عباس في المستقبل القريب، وكان الأول قد

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

## منظمات حقوقية تدين مقتل 3 سوريين حرقاً في «هجوم عنصري» بمحافظة إزمير

## تركيا تعلن قتل 13 من «قسد» حاولوا التسلل إلى مناطق «نبح السلام»

ولم يصدر أي بيان رسمي بشأن الجريمة، وأطلق بعض الشنطاء المحليين اتهامات بالتعصب على الحادث، وذكرت وسائل إعلام محلية أن سبب الحادث الحرق المتعمد، وقالت إنه تم القبض على شخص منهم بأنه الجاني. من ناحيتها، قالت منظمة حقوق الإنسان التركية، إن الجاني استخدم البنزين لإشعال النار في المشاة في 16 نوفمبر، وتوفي الضحايا الثلاثة في المستشفى متأثرين بإصاباتهم. ووصفت الحادث أيضاً بأنه هجوم «بذواغ عنصرية». وقالت المنظمة التركية إن السلطات المحلية طلبت من عائلات الضحايا «التزام الصمت». ويزداد الإشتاء تجاه المهاجرين في تركيا التي يوجد بها 3,7 مليون سوري. ويطلق السياسيون المعارضون حملات لإعادة السوريين إلى ديارهم. وكانت حشود غاضبة قد هاجمت أماكن عمل ووحدات سكنية وأصابت العديد من السوريين بجروح في العاصمة أنقرة خلال الصيف.

التركية فيما ترد قوات «قسد» وقوات النظام في المنطقة، تزامناً مع اشتباكات بالأسلحة المتوسطة بين الفصائل الموالية لتركيا من جهة، و«قسد» من جهة أخرى على محاور القتال في ريفي رأس العين وتل تمر بريف الحسكة. إلى ذلك، اعتقلت دورية مشتركة من الشرطة العسكرية والمخابرات التركية 4 مواطنين من أهالي قرية معرارة بريف عقربين (محافظة حلب) بتهمة التعامل مع الإدارة الذاتية الكردية. على صعيد آخر، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن منظمات حقوقية أدانت أمس الخميس مقتل ثلاثة سوريين حرقاً غرب تركيا. مع وصف الهجوم بأنه عنصري. وقال رامي عبد الرحمن، مدير «المركز السوري لحقوق الإنسان»، للوكالة الألمانية إنه تم إحراق ثلاثة من الشباب أثناء نومهم في مكان عملهم في محافظة إزمير الواقعة على بحر إيجة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني).

الممتدة من تل أبيب إلى رأس العين، وذلك من خلال عملية «نبح السلام» العسكرية، التي انطلقت في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 وتوقفت بعد أيام قليلة من انطلاقها بموجب تفاهات مع الولايات المتحدة وروسيا، قضت التركية لمسافة 30 كيلومتراً جنوباً. وتشهد مناطق التماس مع «قسد» وقوات النظام اشتباكات متقطعة ومحاولات تسلل لكل من الطرفين إلى مواقع الطرف الآخر، وتبادل قصف، دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير في خريطة السيطرة منذ عامين. في السياق ذاته، تواصل القوات التركية والفصائل الموالية لها القصف على مناطق سيطرة «قسد»، وأصبحت امرأتان بجروح، جراء سقوط قذائف مدفعية على مركز بلدة أبو راسين في محافظة الحسكة، وقرية تل الورد، في ريفها. وتتعرض البلدة والقرى المحيطة بها إلى قصف عنيف من قبل القوات

أنقرة، سعيد عبد الرازق أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 13 من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) أثناء محاولتهم تنفيذ عمليات إرهابية في المنطقة السورية الواقعة تحت سيطرة القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها في شمال شرقي سوريا. وقالت الوزارة، في بيان أمس، إن «القوات التركية تواصل ملاحقة الإرهابيين (عناصر قسد) الذين يسعون إلى إغراق المناطق المحررة في الشمال السوري بالدماء». وأشارت البيان إلى أنه تم تحديد 13 من هذه العناصر في عمليتين متتاليتين، مساء أول من أمس، مضيفاً أن هذه العناصر كانت تعترض القيام بعملية إرهابية في منطقة «نبح السلام». وتسيطر القوات التركية، وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري»، الموالي لأنقرة، على المنطقة

فجر الأمة». وأضاف: «وجب علينا اليوم البناء على ما حققه الإشتاء في سوريا والعراق من الانتصارات على عصابات الظلام، وإن نشد الخطى داعمين لوحدة شعبيهم وسلامة أراضيهم وأمنهم واستقرارهم، رافضين كل أشكال التدخل في شؤونهم، حتى نتمتع الأجيال بالامن وتشرع النواذف أمام مستقبل واعد يستحقه الشعبان العظيمان»، حسب ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية. وتأتي تصريحات رئيس مجلس النواب الأردني بعد أقل من شهرين على اتصال هاتفى أجراه الرئيس السوري بشار الأسد بالعامل الأردني الملك عبد الله الثاني، لأول مرة منذ اندلاع النزاع، في مؤتمرٍ إلكترونيٍّ بدأه عبد الله الثاني في دمشق بدمشق مع محيطها العربي، حسب ما يقول محللون. وأعدت السلطات الأردنية أخيراً فتح مركز جابر نصيب الحدودي مع سوريا أمام المسافرين وحرمة الشحن بعد نحو شهرين من إغلاقه جراء تصعيد عسكري محدود في محافظة درعا جنوباً. وبعد القطيعة العربية، برزت خلال

## على هامش انعقاد جلسة للبرلمان العربي في عمان

## دعوة أردنية لمشاركة سوريا في «قمة الجزائر»

عمان، الشرق الأوسط

دعا رئيس مجلس النواب الأردني عبد الكريم الدغمي، الخميس، إلى عودة سوريا، المعلقة عضويتها في جامعة الدول العربية منذ عام 2011، إلى «حاضنتها العربية» ومشاركتها في قمة الجزائر المقبلة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الدغمي قوله في مؤتمر صحافي على هامش انعقاد جلسة للبرلمان العربي في عمان: «نحن كبرلمان عربي (علينا) أن نضغط على حكوماتنا، وأن نطلب من قادتنا - إن شاء الله - في مؤتمر القمة المقبل في الجزائر عودة سوريا إلى حاضنتها العربية، لتعود أيضاً وبشارك وقدفا في البرلمان العربي، كما كان سابقاً». ومن المقرر أن تعقد القمة العربية المقبلة في مارس (آذار) المقبل في الجزائر. ووصف الدغمي سوريا بأنها «خاصرة الأمة وحاملة لواء إرثها»، مشيراً إلى أنه «إن الأوان لعودتها إلى حاضنتها العربية، ولا بد يوماً أن يشرق

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب

عقد في نهاية أغسطس (أب). وجد استطلاع، الذي شمل 504 مستجيبين وأجرته مجموعة «ميدغام»، أن 75 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي يؤيدون لقاء بنيت وعباس، بينما 25 في المائة لا يؤيدون ذلك. ومن بين ناخبي حزب «يميننا» اليميني الذي يتزعمه بنيت، أيد 40 في المائة الاجتماع، بينما يؤيد 82 في المائة من ناخبي حزب وزير الخارجية يئير لبيد، المحادثات. وبموجب







باريس تقرر فتح أرشيفها الخاص بالحرب الجزائرية أمام الباحثين والمؤرخين

## بادرة فرنسية باتجاه إعادة تطبيع العلاقات مع الجزائر



مظاهرة مناوئة لفرنسا في العاصمة الجزائرية أبريل الماضي (أ.غ.ب)

التي رأسها المؤرخ الفرنسي المولود في الجزائر بنجامان ستورا لـ«مصالحه الذاكرتين» الفرنسية والجزائرية. دعوة الحكومة إلى فتح الأرشيف الخاص بحقبة حرب التحرير الجزائرية (1954 - 1962). وجاءت هذه التوضيحات من ضمن مجموعة من 20 توصية متنوعة الأشكال والأهمية. إلا أنها خلّت من أي دعوة للاعتذار عما ارتكبه فرنسا المستعمرة أو طلب الصفح، الأمر الذي أثار نقمة رسمية وشعبية على الجانب الآخر من المتوسط. وصدر تقرير سنورا بداية العام الجاري، وفي 9 مارس (أذار) الماضي طلب ماكرون من الأجهزة الحكومية والإدارية تسهيل وصول الباحثين والمؤرخين إلى الأرشيف السري للحقبة المذكورة، والذي يزيد عمره على خمسين عاماً. وتبع ذلك، قبل 15 يوماً، إعلان وزير الثقافة روزلين باشلو، التي يعود إليها الإشراف على الأرشيف الوطني باستثناء ذلك الخاضع لسلطة وزارتي الخارجية

والدفاع، عن عزم الحكومة على فتح الأرشيف المتعلق بالقضايا القانونية وتحقيقات الشرطة في الجزائر. وما كان وعداً تحول مشترك في الجريدة الرسمية، وقع عليه وزراء الدفاع والخارجية والداخلية والعدل والثقافة، وفتح فرنسا بموجبه أرشيفها المتعلق بالقبضات القانونية وتحقيقات الشرطة في الجزائر لفترة حرب التحرير. وما يعلي هذا القرار أهمية مضاعفة امرين: الأول، توقيع وزيرة الدفاع فلورانس بارلي عليه، لكون عالمية التحقيقات في الفترة المعنية كانت من فعل المحاكم العسكرية، وبالتالي فإن الإطلاع على أوراق التحقيقات والتقارير سيكشف الكثير مما بقي مخفياً طيلة عقود، والثاني أن باريس، بهذه البادرة، تحرق القاعدة المعمول بها، وهي إبقاء الأرشيف مستورا طيلة 75 عاماً، وبالتالي فإن صدور القرار الأخير يصير المدة لسنتين عاماً.

الفرنسي عن خطف وتعذيب وقتل المحامي الجزائري المعروف على بومنجل. وهذا العام أيضاً، أعادت فرنسا للجزائر حجاجم 22 مقاوماً، هم أوائل من حارب الجيش الفرنسي ووقفوا بوجه الاستعمار. كذلك قام ماكرون ببادرات عديدة مثل تكريم ذكرى الجزائريين الذين قتلوا يوم 17 أكتوبر عام 1961 على أيدي الشرطة وقوات الأمن الفرنسية في باريس بمناسبة مظاهرة داعمة لاستقلال بلادهم. وثمة بادرات أخرى يطول سرها.

وفي زيارة له للجزائر في العام 2017 وصف ماكرون الاستعمار بأنه «جريمة ضد الإنسانية». وكان الكشخرون في الجانب الجزائري يعولون عليه لإغلاق ملف الصعوبات في العلاقات بين الطرفين، حيث يبلغ الحد ويعود التورب دورياً إلى الواجهة، باعتبار أن ماكرون من جيل ما بعد الحرب. لكن تحقيق هدف كهذا ليس سهل المنال، بالنظر لأوضاع فرنسا الداخلية، ولأسباب سياسية وأخرى انتخابية، ولماضوية المين واليمين المتطرف في فرنسا أي رغبة في تقديم الاعتذارات وطلب الصفح. ولذا، وبالنظر لتعدد الملفات الثنائية التي يحتاج إغلاقها إلى شجاعة سياسية، ومنها على سبيل المثال ملف التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية، التي لا سبيل حتى اليوم للإطلاع على الأرشيف الخاص بها، باعتبارها من أسرار الدولة ولا قرار فرنسيا لتعويض المتضررين منها. فإن العلاقات بين الطرفين تبقى متقلبة. فتح الأرشيف بادرة جيدة، لكنها في النظرة الجزائرية غير كافية، وثمة حاجة للمزيد للوصول إلى علاقات طبيعية بين طرفين تفصل بينهما تراكمات تاريخية من النزاعات والحروب والخلافات.

«الوطني الليبي» يداهم أوكاراً في سبها

## المنفي منهمك بالتوتر في طرابلس

### واحتجاج نادر بطبرق

وفي احتجاج نادر، أغلق سكان من إسعاد الطرق المؤدية إلى المنطقة وأحرقوا عددا من الأليات التابعة لتعيم، بسبب ما وصفوها بأعمال السرقة التي مارستها ميليشياته في المنطقة. وهدد قعيم، أمس، بالتعامل بالقوة مع الخارجين عن القانون ممن هاجموا القوة الأمنية بالسلاح، وناشد الأهالي لجم أنبائهم قبل التعامل معهم كإرهابيين، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية من العملية الأمنية ستكون أشد وأقوى من الأولى وسيشارك فيها الطيران.

وقال قعيم في مؤتمر صحافي: «داهمنا المنازل وفق قوائم لأشخاص مطلوبين لدينا ووقع خط مع شخص واحد ولاحقاً أعدنا إليه سيارته». وأعلن مدير أمن طبرق سامي نصر، انتهاء المرحلة الأولى من الخطة الأمنية لدهامة أوكار المخدرات والمهاجرين، مشيراً إلى اعتقال 1700 مهاجر غير نظامي خلال عمليات التفحيش والمداومة التي طالت نحو 50 مكاناً لبيع المخدرات وحجوب الهلوسة.

وقال نصر إن القوة الأمنية تعرضت، لدى عودتها من إسعاد إلى طبرق، لإطلاق نار كثيف من عناصر خارجة عن القانون، تنتمي للمهريين للبشر، وتم التعامل معهم بحرفية دون وقوع أضرار بشرية.

من جهة أخرى، بدأت قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، عملية موسعة ضد أوكار العصابات، المعروفة بعمارات الشركة الهندية في حي الطيوري، بالقرب من مطر مدينة سبها في جنوبي البلاد. وأظهرت لقطات مصورة دخول قوات الجيش لدعم الأجهزة الأمنية في العملية، وسط تحليق لطائرات حربية تابعة للجيش في سماء المنطقة. ووفقاً لما أعلنه مسؤول التوجيه المعنوي في الجيش اللواء خالد المحجوب، فقد بدأت اللجنة الأمنية المشتركة في سبها أعمالها في مكافحة الظواهر السلبية بالمدينة، لافتاً إلى أنه تم أمس، بعد تطويق مقر الشركة الهندية ومحاصرتها، دخول فرقة الإحتقام من مختلف الوحدات العسكرية والقوى الأمنية إليها.

وأوضح المحجوب في بيان له أنه تم القبض على مروجي المخدرات الحبوب والخمور، نافياً أي وجود لـ«إرهابيين أو مرتزقة» أو مهاجرين غير شرعيين، موضحاً أنه تم إطلاق سراح مواطن مصري كان مخطوفاً من إحدى العصابات وعليه آثار تعذيب.

في محاولة لإنهاء التوتر الأمني والعسكري المستمر منذ نحو أسبوع في العاصمة طرابلس، اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع قيادات عسكرية، بينما أعلن القيادي العسكري عبد القادر منصور عدم اعترافه بقرار تجسيد تكليفه بمنطقة طرابلس العسكرية، خلفاً لعبد الباسط مروان الذي أقاله المجلس الرئاسي.

وقال المنفي في بيان وزعه مكتبه، أمس، إنه بحث مع رئيس الأركان العامة الفريق محمد الحداد، والمدعي العام العسكري اللواء ركن مسعود رحومة، ورئيس أركان القوات البرية اللواء فينتوري غرييل، المستجندات الأمنية والعسكرية في البلاد. في المقابل، قال القيادي عبد القادر منصور في خطاب وجهه إلى مدير مكتب المنفي، إنه ما زال مستمراً في عمله كامر لمنطقة طرابلس العسكرية خلفاً لمروان، ورأى أن تأجيل تنفيذ قرار تعيينه خطأ قانوني، وحمل المجلس المسؤولية الكاملة حيال ما يترتب على إبقائه، وأوضح أن المنفي أبلغه في اتصال بينهما «بعدم صحة هذا القرار» الذي قال إنه صدر بضغط من التشكيلات المسلحة التي قامت بإغلاق مكتب القائد الأعلى.

في شأن مختلف، وجّه جهاز حرس المنشآت النفطية إنذاراً شديداً إلى المجموعة التي أغلقت حقل «الوفاء» وصمام خط الغاز، بسيرة فك الحصار من دون أي شروط، وهدد بتقديمها إلى الجهات القضائية لحسابتها على الجرم الذي يتنافى مع اختصاصات الجهاز المتمثلة في الحماية والتأمين. وعدّ بيان الجهاز أن هذا العمل «إساءة للدولة، وأن هذه المجموعة لا تمثل إلا نفسها».

وشهدت مدينة طبرق، في أقصى الشرق الليبي، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، اعتداء مفاجئاً على موكب وكيل وزارة الداخلية فرج قعيم، بين منطقة إسعاد وبئر الأشهب. وقالت مصادر إن مجموعة من اهالي إسعاد، اعتدت على إرغبي قعيم وأغلقت الطرق المؤدية إلى المدينة بعد اعتراضها في منطقة القعرة شرق المدينة في أثناء عودتها من إسعاد.

وقال قعيم، عيان إنه تم إطلاق رصاص على أفراد القوة الأمنية الموجودة في إسعاد، قرب الحدود البرية المشتركة مع مصر، بينما أكد مصدر بالقوة الأمنية صدور أوامر بعدم استخدام القوة ضد المواطنين تحت أي ظرف.

مرشحون محتملون يطالبون بالترام جدول زمني تجنباً لـ«عودة الاقتتال»

## لماذا فشلت ليبيا في إجراء الانتخابات الرئاسية؟

الاستحقاق.

وأبدى المرشحون في بيان مشترك، مساء أول من أمس، ترحيبهم بمقترح المفوضية على أن تجرى الجولة الأولى من الانتخابات في 24 يناير (كانون الثاني) المقبل، مع ضرورة «الالتزام بالموعد النهائي للانتخابات غير القابل للتعميل مرة أخرى تحت أي ظرف، تجنباً لعودة الاقتتال». وطلب المرشحون المفوضية بإعلان القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية والقائمة الأولى للمرشحين للانتخابات البرلمانية بأسرع وقت ممكن، ودعا إلى «عدم السماح بالتدخل في الشؤون الليبية والإيمان التام بالدول السلمي في السلطة واعتبار صندوق الاقتراع الطريق الوحيد لبناء الدولة، وعدم مضاررة حق الليبيين في اختيار من يمثلهم لرئاسة دولتهم». ويخوض السباق المرشح 96 وشخصاً، بعضهم اعتبر غير مقبول في مناطق من البلاد أو بالنسبة للميليشيات المسلحة، منهم سيف الإسلام نجل

التي تواجه مفوضية الانتخابات، وكانت وليجامز، أعلنت أنها بحثت على مدى اليومين الماضيين في العاصمة طرابلس مع عدد من المرشحين الرئاسيين، سبل حماية العملية الانتخابية والدفع بها إلى الأمام وضمان منح الشعب الليبي الفرصة لاختيار من يمثله.

وأوضحت أنها شددت لدى اجتماعها مع المنفي، على أهمية الإسراع بعملية المصالحة الوطنية وما وصفته بالدرع الهام للمجلس. ودعا مبعوث الولايات المتحدة الخاص وسفيرها إلى ليبيا ريتشارد نورلاند الأطراف الليبية إلى التعجيل بمعالجة كافة العقبات القانونية والسياسية لإجراء الاستحقاق، بما في ذلك «وضع اللمسات الأخيرة على قوائم المرشحين للانتخابات الرئاسية»، وهو ما توافق معه مرشحون رئاسيون خلال اجتماعهم في مدينة الزاوية (غرب ليبيا) للتباحث بشأن السيناريوهات المتوقعة والأخطار المحتملة لتعطيل

الليبيين على إجراء الاستحقاق في القريب العاجل. لكن سياسيين ليبيين يرجعون هذا الإخفاق إلى إصرار شخصيات مثيرة للجدل على خوض السباق، بالإضافة إلى القانون (الانتخاب الرئاسي) الذي يعتقدون أن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح اعتمده منفرداً من دون التصويت الجماعي عليه، ما عطل مسار خريطة الطريق.

وبالتالي لم تحقق المؤسسات الليبية المعنية، إلى جانب الفصائل الرئيسية والمرشحين المحتملين، على قواعد الانتخابات ومنها جدولها الزمني، وسلطات الرئيس الجديد أو البرلمان، ومن يحق له الترشيح. وفي إطار مشاوراتها المكوكية، انتقلت المستشارة الخاصة للأمن العام للام المتحدة ستيفاني وليجامز إلى مدينة القبة، شرق ليبيا، حيث ناقشت مع المنفي وصالح المستجندات المتعلقة بموعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وسبل حلحلة الصعوبات

حالة من «البأس وعدم الأمانة» سادت أوساط الليبيين التي تمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد اليوم، ورأى كثيرون منهم أن «تضارب المصالح الشخصية والتدخلات الخارجية والعقبات القانونية، ووجود (المرتزقة)» من أهم الأسباب التي أفضلت هذا الاستحقاق التاريخي، الذي انتظروه طويلاً واستعدوا له.

وقبل 48 ساعة من إجراء الانتخابات المرتقبة، قررت المفوضية العليا للانتخابات تأجيلها واقترحت على مجلس النواب إجراءها بعد شهر من الآن، وسارع المجلس إلى تشكيل لجنة تضم عشرة من أعضائه لإعداد مقرر خريطة طريق جديدة لما بعد 24 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وبالنظر إلى جملة العقبات التي تكثرت في طريق الانتخابات، لا تزال السلطات المحلية تتبادل الاتهامات بالتسبب في «إضاعة الفرصة»، بينما

المغرب: مرشح لقيادة «الاتحاد الاشتراكي»

## يطعن في قانونية ولاية ثالثة لإدريس لشكر

الرباط، «الشرق الأوسط»

اشخاصاً ذاتيين أو اعتباريين، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه ولمزمون بالامتثال له».

كما انتقد طريقة اعتماد الترشيحات للمؤتمر، مشيراً إلى المادة 219 من النظام الداخلي، التي تؤكد أن أجل البحث في الترشيح بالقبول أو الرفض من طرف لجنة التأهيل يجب ألا يتعدى 3 أيام، مع تبليغ قرار اللجنة إلى المعنيين بالأمر. وقال إن التعديل الذي تم اعتماده بتقديم طلبات الترشيح إلى رئاسة المؤتمر يوم انعقاده، يعد «خرقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين كافة»، من خلال إعطائهم الوقت الكافي لتقديم أطروحاتهم وتبليغها إلى المناضلين كافة في كل أنحاء المغرب خلال الفترة الفاصلة بين تقديم الترشيحات وتاريخ انعقاد المؤتمر.

كما انتقد بن عتيق تنظيم مؤتمر وطني عن بعد بـ«منصات جهوية» بدعوى الجائحة، «ما يعتبر تعديلاً للنظام الأساسي للحزب دون المرور من المؤتمر، باعتباره الجهة المخول لها تعديل القانون». وانتقد أيضاً التعديل الذي ينص

على انتخاب الأمين العام من المجلس الوطني (أعلى هيئة تقريرية في الحزب بعد المؤتمر). وقال في البيان إن المادة 36 من قانون الحزب تعلن صراحة على أن «يتولى المؤتمر الأول في دورته العادية انتخاب الكاتب الأول وأعضاء المجلس الوطني». في حين نص المقترح، الذي تمت المصادقة عليه، على انتخاب الأمين العام من طرف المجلس الوطني، ثم انتخاب المجلس الوطني في منصات جهوية. واعتبر بن عتيق أن المؤتمر ليس مجرد مصطلح، وإنما هو مؤسسة قائمة بذاتها، وأن تحويل المؤتمر لمنصات جهوية غير مشروع إلا بتعديل النظام الأساسي من طرف المؤتمر الوطني.

ويعيش الحزب على إيقاع جدل حول ترتيبات الولاية الثالثة لإدريس لشكر؛ خصوصاً أنه قاد الحزب لولايتين (2012 إلى 2021). وسبق لشكر أن صرح بأنه غير معني بالترشح من جديد لقيادة الحزب، لكنه عاد وصرح في برنامج إذاعي بأن «المؤتمر سيد نفسه»، ما يعني إمكانية ترشحه لولاية ثالثة.

وسلوكيات لعرقلتها»، ما تسبب في حرمان المواطنين من تقرير مصيرهم. وفي تقدير هاتين المنظمتين، يشكل التراجع عن إجراء الانتخابات في موعدها، و«المحاولات الحثيثة لإجهاض إجرائها مستقبلاً عنواناً على فشل المجتمع الدولي في النهوض بمسؤولياته وتوفير المساعدة الوجيهة للمجتمع الليبي على فرض إرادته الحرة والفكاح من أسر الاحتراب والانقسام». ورأت المنظمتان أن «كل يوم إضافي يمر على ليبيا في ظل الانتخابات والاحتراب يؤدي لمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان دون رادع، ويضع ثمنه الليبيون أصحاب المصلحة الليبية على نهضة بلادهم».

ويرتقب الليبيون ماذا سينتج عن برلمانهم، ومقره طبرق (شرق البلاد)، بعد تشكيله «لجنة العشرة» المكلفة بوضع خريطة طريق جديدة للمرحلة المقبلة، والمفترض أن تقدم تقريرها إلى مكتب هيئة الرئاسة خلال أسبوع «العرضة على مجلس النواب خلال جلسة المقبلة».

## بروكسل: سكان الصحراء يستفيدون من الاتفاقيات الأوروبية - المغربية

ويسلط التقرير الضوء على جهود المغرب وإجرازاته في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان على المستوى الوطني، ودوره الفعال على المستوى متعدد الأطراف، كما يتجلى من خلال التزام المغرب لتأسيس لاتحاد الأوربي حول حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم (2021). ويشهد على ثقافة التعاون المغربي - الأوربي في هذا المجال، مستحضراً كثيراً من المنشورات المنفذة في إطار الإعلان السياسي المشترك، الذي اعتمده مجلس الشراكة في يونيو (حزيران) 2019.

وفيما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، ذكر التقرير بدعم الاتحاد الأوربي الثابت لاجل التسوية الجارية على المستوى الأمني من أجل تسوية هذا النزاع الإقليمي، وأهمية تسهيل مهمة المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا. ويؤكد أيضاً التزام الاتحاد الأوربي بتعزيز التعاون الإقليمي واستعداده للمساهمة فيه.

ويرى المراقبون أن التقرير، وبعد قراءة الفاعلين الاقتصاديين، والسلطات المحلية وممثلي المجتمع المدني، بما في ذلك الهيئات النشطة في مجال حقوق الإنسان، مخط من تسجيل دعمهم الكامل لجهود المذبولة من قبل المملكة في الأقاليم الجنوبية، مع الأخذ في الاعتبار الجانب المتعلق بالاستعمال المعقلن والاستخدام للموارد الطبيعية (مشروع ميناء الداخلة ومشروع

محنة لتحلية مياه البحر). التقرير الذي يشكل تقييداً قاطعاً من طرف المؤسسات الأوروبية للأطروحات الكاذبة لما يقال إنه «تهب» الموارد الأقاليم الجنوبية، الذي يروج له أعداء الموحدة القريبة للمملكة، يؤكد على الاستفادة الثابتة لسكان الصحراء المغربية. كما عاين ورصد عن كتب ممثلو المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي، خلال زيارة لهم في سبتمبر (أيلول) الماضي شملت الأقاليم الجنوبية.

ومكثت هذه الزيارة المسؤولين الأوربيين من المعاينة الميدانية لجميع مظاهر التطور السوسيو - اقتصادي للمنطقة التي تشهد هذه الجهات، والتفاعل مع الممثلين الشرعيين لسكان المغرب، واستيعاب الأهمية الجورية التي تحتسبها الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز الانفتاح الاقتصادي للأقاليم الجنوبية.

وأكد التقرير بوضوح أن الدفاع مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين، والسلطات المحلية وممثلي المجتمع المدني، بما في ذلك الهيئات النشطة في مجال حقوق الإنسان، مخط من تسجيل دعمهم الكامل لجهود المذبولة من قبل المملكة في الأقاليم الجنوبية، مع الأخذ في الاعتبار الجانب المتعلق بالاستعمال المعقلن والاستخدام للموارد الطبيعية (مشروع ميناء الداخلة ومشروع

الإيجابي والمموست للاتفاقية على التنمية

السوسيو - اقتصادية للأقاليم الجنوبية وسكانها، من حيث النمو الاقتصادي، والإنتاج وتصدير منتجات الفلاحة والصيد البحري، خلق فرص الشغل والاستثمارات. ويسلط التقرير الضوء على الدينامية والنمو السريع الذي تشهده هذه الجهات والعمل الذي يبشره بآفاق التنمية اأقاليم الجنوبية، في إطار «برنامج التنمية 2016 - 2021» من خلال تنفيذ مجموعة من المشروعات الوازنة.

وأشارت المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي نقطة جوهرية أخرى تتعلق بأهمية السياسات العمومية المنفذة في هذه الجهات، من خلال إبراز النتائج النوعية على مستويات مختلفة وأثارها المضاعفة من حيث الاستثمارات، وتعميم الحماية الاجتماعية على مجموع سكان الجهات، وتحسين ظروف العمل، والإمماج السوسيو - اقتصادي للمراة، والدعم القوي للشباب وتطوير البنيات التحتية.

ويشكل التقرير بناء على ذلك، اعترافاً من السلطة التنفيذية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي بالجهود الكبرى المبذولة من قبل المملكة في الأقاليم الجنوبية، مع الأخذ في الاعتبار الجانب المتعلق بالاستعمال المعقلن والاستخدام للموارد الطبيعية (مشروع ميناء الداخلة ومشروع

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأوروبي، مجدداً، ضمن تقريره السنوي الذي نشر أول من أمس، أن سكان الأقاليم الجنوبية للمملكة (الصحراء المغربية) يستفيدون بشكل كامل من الاتفاقيات المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

ويصدر نشر هذا التقرير السنوي من قبل المفوضية الأوروبية والمصلحة الأوروبية للعمل الخارجي، في إطار تنفيذ الاتفاقية في شكل تبادل للرسائل، المعجلة للبروتوكولين 1 و4 من اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمعروفة باسم «الاتفاقية الفلاحية»، التي دخلت حيز التنفيذ في 19 يوليو (تموز) 2019. ويعتمد التقرير، الذي يفضل في مختلف جوانبه الفوائد التي تمنحها هذه الاتفاقية لسكان الأقاليم الجنوبية للمملكة، ثنرة إيجابية ليست سوى انعكاس لجودة ومثانة الشراكة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، التي تتميز بروح الثقة والانفتاح. ويدعم محور التقرير مقارنة السلطات المغربية من أجل تعزيز الانفتاح الاقتصادي للأقاليم الجنوبية وجعلها قلباً جذاباً حقيقياً، في إطار شراكة راجح - راجح بين الاتحاد الأوروبي والمغرب والقارة الأفريقية التي ينتمي إليها.

وتشهد الوثيقة، الواقعة في أربعين صفحة، ومن خلال معطيات مرقمة، على الوق



## اعتبرته دول «الترويكا» وأوروبا سلاحاً لكسر إرادة النساء وإسكات أصواتهن... والكونغرس يدين سودانيات يتظاهرن ضد العنف الجنسي من قبل قوات الأمن



مظاهرات نسائية في الخرطوم بعد إعلان الأمم المتحدة تعرض 13 امرأة للاغتصاب في الميترات الأخيرة أمام القصر الجمهوري (أ.غ.ب)

واسعة أثناء عملية فض الاعتصام من أمام قيادة الجيش السوداني في الثالث من يونيو (حزيران) 2019، حيث رُصدت عمليات اغتصاب وعنف جنسي وجسدي ضد المعتصمات، ولم يُقدم أحد للمحاكمة. وفي واشنطن، أدانت القيادات الديمقراطية والجمهورية في مجلس النواب الأميركي استعمال الجيش السوداني للعنف ضد المظاهرات وسط تقارير تفيد باستعمال المعتات العسكرية والقوة المفرطة ضد المدنيين.

وأصدر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الديمقراطي غريغوري بيكس بياناً مشتركاً مع كبير الجمهوريين في اللجنة مايك مكول قالاً فيه: «نحن ندين بشدة القمع العنيف الذي يمارسه الجيش السوداني ضد المظاهرات الداعين للديمقراطية إضافة إلى انتهاكات حقوق الإنسان التي مارسها الجيش».

ورأى المُشرعان البارزان أن هذه التصرفات تصعد من تهديد العملية الانتقالية بقيادة مدنية في السودان معتبرين أن «الشعب السوداني فقد الأمل والثقة بالمسار المكسور الذي تم تأسيسه لتمهيد الطريق نحو الديمقراطية والنمو الاقتصادي والإصلاحات السياسية».

وذكر البيان بمشروع العقوبات الذي اقتره لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، مشيراً إلى وجود إجماع حزبي على دعم الشعب السوداني وتحصيل المسؤولين عن عرقلة الاستقرار والمسؤولية عبر فرض عقوبات فردية عليهم، وتوقف هذه الخدمة منذ الاستمرار بالضغط على «قادة السودان للاتزام بتعهداتهم» من خلال وقف المساعدات الأميركية وفرض عقوبات موجبة عليهم.

العنف ضد المرأة والطفل التابعة لوزارة الرعاية الاجتماعية في السودان ووقع 9 حالات اغتصاب واغتصاب جماعي في محيط القصر الجمهوري في الخرطوم. وقال الموقعون على المذكرة إن العنف الجنسي ليس عشوائياً، وهدفه ردع النساء وإخراجهن من منظومة العمل العام وحقوقهن السياسية والمدنية. واعتبرت المذكرة جرائم الاغتصاب والاغتصاب الجماعي وسيلة للنيل من كرامة النساء والمجتمعات تستخدمه الأجهزة الأمنية لإخضاع المدنيين.

وطالبت المذكرة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتكوين لجان للتحقيق والتقصي عن حالات العنف الجنسي والجسدي، التي تتعرض لها المظاهرات والمظاهرون، وتقديم المتهمين لمحاكمات عادلة. وطالبت المذكرة المؤسسات العسكرية والأمنية بالتوقف فوراً عن استخدام كل أنماط العنف الجنسي والانتهاكات والقتل خارج القانون، ضد المظاهرات والمظاهرين السلميين.

ودأبت الأجهزة الأمنية والعسكرية السودانية على استخدام العنف والاغتصاب، لكسر إرادة السودانيين في مناطق الحروب في دارفور وجنوب كردفان وجنوب السودان، وفي سجلات منظمات حقوق الإنسان والمنظمات النسوية العديد من الجرائم الجنسية التي بقيت من دون محاسبة، سيما وأن تقاليد المجتمعات تحول دون وصول الضحايا للمحاكم.

ولا تعد عمليات الاغتصاب والعنف الجنسي ضد النساء، التي جرت أثناء فض الاعتصام أمام القصر الرئاسي الأحد الماضي، الأولى من نوعها. إذ نفذت الأجهزة العسكرية عمليات اغتصاب

والتحرش الجنسي، بما في ذلك الدعم النفسي... تشجع كل ضحايا العنف الجنسي والاغتصاب، ولا يسكتن عن حقوقهن، وأن يتقدمن بشكاوى مباشرة لكي تقوم بمتابعتها».

وأدان الاتحاد الأوروبي وكندا وسويسرا ودول الترويكا (المملكة المتحدة وأميركا والنرويج)، بشدة استخدام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ك«سلاح لإبعاد النساء عن المظاهرات وإسكات أصواتهن».

وحضت الدول الغربية، في بيان مشترك صدر أمس، والسلطات السودانية على إجراء تحقيق كامل ومستقل، في مزارع العنف وضمان محاسبة الجناة بغض النظر عن انتمائهم.

وأوردت لجان الإحياء في تقارير تعرض عشرات الفتيات للتحرش وأنواع مختلفة من الاعتداءات الجسدية والجنسية أثناء اعتقالهن في مراكز الشرطة.

وقالت مديرة المكتب القطري للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في السودان جيليان كينلي: «نحن قلقون من المزارع التي وصلتنا بالاعتداءات الجنسية التي ارتكبت ضد المظاهرات»، وهذا ما أكدته المفوضية السامية لحقوق الإنسان في تقريرها عن مظاهرات 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأضافت: «نعمل مع الشركاء في الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى لتقديم مساعدات طبية للناجيات من الاغتصاب

الخرطوم: أحمد يونس  
ومحمد أمين ياسين  
واشنطن، رفا ابتر

تظاهرت آلاف السودانيات في العاصمة الخرطوم، أمس، احتجاجاً على الاعتداءات والعنف الجنسي وعمليات الاغتصاب التي مورست خلال قمع الاحتجاجات أمام القصر الجمهوري، الأحد الماضي، غداة إعلان الأمم المتحدة أن 13 امرأة تعرضن للاغتصاب في المظاهرات الأخيرة.

وأدان الاتحاد الأوروبي ودول الترويكا بشدة استخدام «الاغتصاب والعنف الجنسي» أسلحة لإبعاد النساء عن المظاهرات وإسكات أصواتهن، مع مطالبة السلطات السودانية بالتحقيق الفوري في هذه الانتهاكات. كما شجبت القيادات الديمقراطية والجمهورية في مجلس النواب الأميركي، مسلك قوات الأمن، رافضة استخدام «العنف المفرط» ضد المدنيين.

ونظمت إحدى المظاهرات أمام مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الخرطوم، ونددت بالاعتداءات الجنسية التي تعرضت لها فتيات من قبل قوات نظامية في مظاهرة أمام القصر الجمهوري الأحد الماضي، فيما سيرت آلاف النساء مظاهرة أخرى في مدينة أم درمان شارك فيها آلاف النساء ومئات الرجال.

وفيما أعلنت الأمم المتحدة اغتصاب 13 امرأة، وثقت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والنظر (وحدة حكومية) تسع حالات اغتصاب واغتصاب جماعي في محيط القصر الجمهوري، وإحدى اللواتي تعرضن للعنف طيلة في العاشرة من عمرها، تم اغتصابها من 10 رجال، على الأقل، يرتدون الزي الرسمي للقوات العسكرية.

وأوردت لجان الإحياء في تقارير تعرض عشرات الفتيات للتحرش وأنواع مختلفة من الاعتداءات الجسدية والجنسية أثناء اعتقالهن في مراكز الشرطة. وقالت مديرة المكتب القطري للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في السودان جيليان كينلي: «نحن قلقون من المزارع التي وصلتنا بالاعتداءات الجنسية التي ارتكبت ضد المظاهرات»، وهذا ما أكدته المفوضية السامية لحقوق الإنسان في تقريرها عن مظاهرات 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأضافت: «نعمل مع الشركاء في الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى لتقديم مساعدات طبية للناجيات من الاغتصاب

## يستهل نشاطه بـ «ليلة سياسية» لدعم الاحتجاجات في السودان تحالف «الحرية والتغيير» يقدم رؤية لاستعادة «القيادة المدنية» وتوحيد الجيوش

الخرطوم: أحمد يونس

استهل تحالف إعلان الحرية والتغيير السوداني، الذي كان يمثل المرجعية السياسية للحكومة التي أطاح بها انقلاب 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نشاطه بليلة سياسية طرح خلالها رؤيته لنظام الحكم في السودان، في وقت تناقلت فيه أكثر من مبادرة ورؤية سياسية من أطراف عديدة، تهدف لإيجاد مخرج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ إجراءات القائد العام للجيش، ووزع التحالف الحاكم السابق ورقة تحمل عنوان «الرؤية السياسية لقوى الحرية والتغيير»، دعت فيها لإسقاط الانقلاب العسكري عبر العمل الجماهيري السلمي، وإجراء إصلاحات سياسية خلال الفترة الانتقالية، وإجراء انتخابات نيابية عقب الفترة الانتقالية.

ويعد «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» أكبر تحالف سياسي في تاريخ البلاد ويضم أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، وقوى نقابية ومهنية، ولجان مقاومة، وهو التحالف الذي أفلح في قيادة الثورة الشعبية التي أطاحت بحكومة الإسلاميين بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير، ودخلت في تفاوض مع الطاقم العسكري الذي أعلن انحيازها للثورة، وتوصلا لتوقيع اتفاقية دستورية قضت بتفاسم السلطة بين الكوئين المدني والعسكري على المستويين السيادة والتفخذي.

بيد أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان أنهى الشراكة بين الكوئين في 25 أكتوبر الماضي، واتخذ حزمة إجراءات أعلن بموجبها حالة الطوارئ وحل الجهازين السيادة والتفخذي وحكومات الولايات، وبقى القبض على أعضاء مجلس سيادة ووزراء وقادة «الحرية والتغيير»، بمن فيهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك.

والت إجراءات البرهان التي عدّها التحالف والقوى المدنية والمجتمع المدني «انقلاباً عسكرياً»، إلى توقيع اتفاق ثنائي بينه ورئيس الوزراء عرف باتفاق 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، عاد بموجبها حمدوك لممارسة مهام منصبه وإطلاق سراح المعتقلين السابقين، لكن الاتفاق استبعد «الحرية والتغيير»، وشدد على تكوين حكومة تكنوقراط مستقلة.

ودعت قوى تحالف إعلان الحرية والتغيير، حسب وثيقة الرؤية السياسية لقوى الحرية والتغيير» التي ورّعتها وتناقشها في الليلة السياسية، إلى ما أطلقت عليها «هزيمة انقلاب 21 أكتوبر»، واستعادة الانتقال الديمقراطي بقيادة مدنية، وتصفيّة ركائز تمكين نظام الإسلاميين، وتوحيد الجيوش المتعددة وإجراء إصلاحات هيكلية، وتنفيذ اتفاق السلام، وتعزيز الإصلاح الاقتصادي وتهدد التحالف الحاكم بمواصله العمل السياسي والشعبي لإسقاط الانقلاب، وإقامة سلطة مدنية تصفي ركائز النظام السابق، وتعيد توحيد هيكله الجيوش في جيش وطني واحد، وتنظيم عملية دستورية شاملة، تنتهي بمؤتمر دستوري يضع أسس الدستور الدائم للبلاد، وفي ذات الوقت مواصلة الانتفاخ على العالم باتباع سياسة وطنية متوازنة.

وشدد «الحرية والتغيير» على أهمية إطلاق عملية شاملة للمعدلة الانتقالية، تكشف الجرائم وتُحصد الضحايا، بما يضمن عدم تكرارها مرة أخرى، عبر مفوضية مستقلة للعدالة الانتقالية، مع إصلاح العملية العدلية والقضائية، ووضع ميثاق يحكم العلاقة بين المدنيين والعسكريين خلال الفترة الانتقالية وما بعدها. وتكونت لجنة مستقلة للتحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة، والتي قُتل خلالها العشرات، وخُلفت ميادة الجرحى والمفقودين، ومورست خلالها

عمليات اغتصاب وحشية، أمام القيادة العامة للجيش السوداني، وتوجهت أصابع الاتهام إلى الجيش والأمن والدعم السريع» بارتكاب الجريمة، لكنّ اللجنة التي يرأسها المحامي نبيل أديب، فشلت في إنهاء تحقيقها رغم مرور عامين على تكوينها. وزيادت جرائم قتل المحتجين السلميين برصاص الأجهزة العسكرية، بعد انقلاب قائد الجيش، وبلغ عدد القتلى خلالها 45 قتيلاً، إلى جانب المئات من الجرحى والمصابين، وشكّلت النيابة العامة لجنة للتحقيق في أحداث القتل تلك.

وحددت الرؤية السياسية للتحالف آلية تنفيذ رؤيتها المختلفة في مجلس سيادة «مصغر»، يقوده المدنيون، وتكوين حكومة كفاءات وطنية، ومجلس تشريع يتمثل واسع، تشارك فيه كل قوى الثورة، يبدأ بوضع «ميثاق شامل» يحكم علاقة المدنيين والعسكريين، يتضمن رؤية متكاملة لاستراتيجية أمن قومي، وتصورات إصلاحية تمهد الطريق لتكوين جيش واحد.

واشترط التحالف أهمية معالجة قضية «قوات الدعم السريع» ومجها في الجيش، ضمن حزمة الإصلاح الأمني، ومعالجة الجوانب السياسية والاجتماعية المتعلقة، وهو الأمر الذي يرفضه بشدة قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» الذي يتفعل منصب نائب رئيس مجلس السيادة بعد وقبل انقلاب أكتوبر.

وقوات الدعم السريع قوات شبه نظامية، انشئت في فترة حكم الرئيس المعزول عمر البشير، وكان الغرض منها مواجهة الحركات المسلحة الدارفورية، وبتنقل تبعيتها بين جهاز الأمن والمخابرات السابق والقوات المسلحة، قبل أن تتبع رئاسة الجمهورية مباشرة، وعدّتها الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية «جزءاً من القوات المسلحة»، رغم استقلالها الكامل.

ولعبت هذه القوات دوراً مهماً في انحياز القوات المسلحة للثورة، بيد أن اتهامات وجهت إليها في وقت سابق بالمشاركة في قرض اعتصام القيادة العامة، وعمليات القتل والتعذيب والإخفاء والاغتيالات التي مورست في أثناء العملية، إلى جانب توجيه اتهامات حديثة إليها بالمشاركة في عمليات القتل والتشريد التي عادت للإقليم دارفور مجدداً.

كما تناولت الرؤية التي تقدمت بها «الحرية والتغيير»، جوانب القصور الذي شاب عمل حكومتها في الفترة السابقة لانقلاب البرهان، بما يشبه النقد الذاتي، بيد أنها أشارت إلى معوقات وصعوبات واجهتها بسبب الانتقال من تحالف مقاوم إلى تحالف دبير الدولة، إضافة إلى العراقيل التي داب الكون العسكري في الشراكة السياسية على وضعها أمام الجهاز التفخذي الذي تقوده بأغلبية مطلقة. واستهل التحالف بشكته الجديد نشاطه السياسي بليلة سياسية، قبل ساعات من المواعيد الليونية التي دعت إليها لجان المقاومة والقوى السياسية والمدنية، بالترزامن مع الذكرى الثالثة لثورة 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018 التي أسقطت نظام الإخوان المسلمين بقيادة المعزول عمر البشير.

وفي الأثناء تضح الساحة السياسية السودانية بمبادرات وإعلانات سياسية عديدة، عقب حالة التفتظي التي تشهدها البلاد، منذ توقيع اتفاق البرهان - حمدوك، وهي مبادرات تتفق كلها على مندية الدولة، وعودة الحكم المدني ورفض الانقلاب العسكري، بيد أنها تأتي من جهات مختلفة ومتقاطعة، وأبرزها مبادرة مجموعة من السياسيين، ومبادرة الحرية والتغيير، ومبادرة حزب الأمة الرقبة، ومبادرة قوى السلام، وغيرها، فيما يُنتظر أن تدخل على الساحة مبادرة إقليمية أو دولية.

الخرطوم: أحمد يونس

استهل تحالف إعلان الحرية والتغيير السوداني، الذي كان يمثل المرجعية السياسية للحكومة التي أطاح بها انقلاب 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نشاطه بليلة سياسية طرح خلالها رؤيته لنظام الحكم في السودان، في وقت تناقلت فيه أكثر من مبادرة ورؤية سياسية من أطراف عديدة، تهدف لإيجاد مخرج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ إجراءات القائد العام للجيش، ووزع التحالف الحاكم السابق ورقة تحمل عنوان «الرؤية السياسية لقوى الحرية والتغيير»، دعت فيها لإسقاط الانقلاب العسكري عبر العمل الجماهيري السلمي، وإجراء إصلاحات سياسية خلال الفترة الانتقالية، وإجراء انتخابات نيابية عقب الفترة الانتقالية.

ويعد «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» أكبر تحالف سياسي في تاريخ البلاد ويضم أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، وقوى نقابية ومهنية، ولجان مقاومة، وهو التحالف الذي أفلح في قيادة الثورة الشعبية التي أطاحت بحكومة الإسلاميين بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير، ودخلت في تفاوض مع الطاقم العسكري الذي أعلن انحيازها للثورة، وتوصلا لتوقيع اتفاقية دستورية قضت بتفاسم السلطة بين الكوئين المدني والعسكري على المستويين السيادة والتفخذي.

بيد أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان أنهى الشراكة بين الكوئين في 25 أكتوبر الماضي، واتخذ حزمة إجراءات أعلن بموجبها حالة الطوارئ وحل الجهازين السيادة والتفخذي وحكومات الولايات، وبقى القبض على أعضاء مجلس سيادة ووزراء وقادة «الحرية والتغيير»، بمن فيهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك.

والت إجراءات البرهان التي عدّها التحالف والقوى المدنية والمجتمع المدني «انقلاباً عسكرياً»، إلى توقيع اتفاق ثنائي بينه ورئيس الوزراء عرف باتفاق 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، عاد بموجبها حمدوك لممارسة مهام منصبه وإطلاق سراح المعتقلين السابقين، لكن الاتفاق استبعد «الحرية والتغيير»، وشدد على تكوين حكومة تكنوقراط مستقلة.

ودعت قوى تحالف إعلان الحرية والتغيير، حسب وثيقة الرؤية السياسية لقوى الحرية والتغيير» التي ورّعتها وتناقشها في الليلة السياسية، إلى ما أطلقت عليها «هزيمة انقلاب 21 أكتوبر»، واستعادة الانتقال الديمقراطي بقيادة مدنية، وتصفيّة ركائز تمكين نظام الإسلاميين، وتوحيد الجيوش المتعددة وإجراء إصلاحات هيكلية، وتنفيذ اتفاق السلام، وتعزيز الإصلاح الاقتصادي وتهدد التحالف الحاكم بمواصله العمل السياسي والشعبي لإسقاط الانقلاب، وإقامة سلطة مدنية تصفي ركائز النظام السابق، وتعيد توحيد هيكله الجيوش في جيش وطني واحد، وتنظيم عملية دستورية شاملة، تنتهي بمؤتمر دستوري يضع أسس الدستور الدائم للبلاد، وفي ذات الوقت مواصلة الانتفاخ على العالم باتباع سياسة وطنية متوازنة.

وشدد «الحرية والتغيير» على أهمية إطلاق عملية شاملة للمعدلة الانتقالية، تكشف الجرائم وتُحصد الضحايا، بما يضمن عدم تكرارها مرة أخرى، عبر مفوضية مستقلة للعدالة الانتقالية، مع إصلاح العملية العدلية والقضائية، ووضع ميثاق يحكم العلاقة بين المدنيين والعسكريين خلال الفترة الانتقالية وما بعدها. وتكونت لجنة مستقلة للتحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة، والتي قُتل خلالها العشرات، وخُلفت ميادة الجرحى والمفقودين، ومورست خلالها

### ضمن خطة الانتقال التدريجي للوزارات

## مصر: أول اجتماع حكومي في العاصمة الجديدة



جانب من اجتماع مجلس الوزراء المصري في مقره بالعاصمة الجديدة (الحكومة المصرية)

كأجواز حسب للرئيس السيسي، ومتابعته وتوجيهاته المستمرة في كل خطوة بهذه المشروعات، كما حسب للحكومة بكل وزاراتها وجهاتها لتوجيهات الرئيس السيسي بتنفيذ مختلف المشروعات في العاصمة الإدارية الجديدة، بالتعاون مع الجهات والشركات المختلفة، لافتاً إلى أن «ما تحقق من أعمال قد يستغرق فترات زمنية لا تقل عن 15 أو 20 عاماً في دول أخرى، وهو ما يدعوني لتوجيه نحو خمس سنوات كانت هذه المدينة مجرد (حبر على ورق) ومخططات فقط»، مؤكداً أن «ما تحقق في العاصمة الجديدة يسجل

بدء الانتقال التدريجي للعمل من العاصمة الإدارية الجديدة»، مؤكداً أنه «من المهم أن تبدأ الطواقم المختصة في كل وزارة بالتنشغيل لمباني الوزارات»، موجهاً بأن «تكون لدى كل وزير خطة متكاملة لهذا الانتقال التدريجي، وأن يكون هناك وجود للوزراء لمباني الحكومة الجديدة العاملة بالقطاع الحكومي».

وعبر رئيس الوزراء المصري عن شعوره بالفخر بما تحقق في هذا المكان؛ مشيراً إلى أنه «منذ أن أتت مصر، فقد مدوني أن الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، ليس انتقالاً جغرافياً فقط؛ لكنه تغيير منظومة العمل الإداري

القاهرة، ويضم الحى الحكومي 10 مجمعات وازارية، بإجمالي 34 مبنى وزارياً، لاستيعاب نحو 51,5 ألف موظف، وأكد مدبولي أمس أن «هذا اليوم (أي أمس) يعد يوماً تاريخياً، وذلك بعد إعلان الرئيس السيسي عن نشيخ الجمهورية الجديدة»، موضحاً أن «اجتماعاً في الحى الحكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة يعتبر رسالة قوية وواضحة للعالم أجمع مفادها أن مصر تتخطو خطى حثيثة وقوية نحو المستقبل رغم كل التحديات»، وفي هذا السياق، أشار رئيس الوزراء المصري إلى أن «الاجتماع في الحى الحكومي يأتي في إطار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

عقدت الحكومة المصرية أمس أول اجتماع لها في العاصمة الإدارية الجديدة. وترأس رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي اجتماع الحكومة بكامل هيئتها في مقر مجلس الوزراء بالعاصمة الجديدة؛ وذلك في إطار توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالبدء في الانتقال الفعلي للحى الحكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة، كبادرة عمل لفترة انتقالية تجريبية.

وتقع العاصمة الجديدة على بعد 75 كيلومتراً تقريباً، شرق

## مقتل انتحاري أمام مكتب لإصدار جوازات السفر في كابل

طالبان في بيان على تويتر أن «أحد لم يُقتل أو يُصيب في الهجوم» الذي وقع قرابة الساعة 12:00 (07:30 بتوقيت غرينتش)، واستأنفت طالبان الأحد إصدار جوازات السفر في كابل وأماكن أخرى في البلاد، ما أدى إلى تدفق الأفغان للحصول على الوثيقة التي تسمح لهم بالسفر إلى الخارج، وخصص الخميس لطلالiban تخصص لمسؤولي طالبان للتردد على مكتب الجوازات للحصول وعائلاتهم، واصطف حوالى 200 مقاتل من طالبان أمام مبنى ساعة مبكرة من الصباح، جاء بعضهم من الخامسة صباحاً، بحسب مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. ومن غير المعروف سبب رغبتهم في الحصول على جواز سفر.

وقد استؤنفت لفترة قصيرة في أكتوبر (تشرين الأول)، لكن تدفق الطلبات تسبب بمشاكل تقنية، ما دفع طالبان إلى وقفها مجدداً بعد أيام.

كابل، «الشرق الأوسط»

قُتل انتحاري كان يحاول دخول مكتب الجوازات في كابل بالرصاص أمس، بينما كان مئات من طالبان متجمعين من أجل الحصول على جوازات السفر، وفق ما ذكرت الشرطة الأفغانية. وقال المتحدث باسم شرطة كابل موبين خان لووكالة الصحافة الفرنسية: «تم كشف الانتحاري قبل أن يفجر نفسه وقُتل بالقرب من نقطة تفتيش عند مدخل مكتب الجوازات»، وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية إن المهاجم أصيب بالرصاص وقُتل أثناء محاولته دخول مبنى مكتب الجوازات، وقال شاهد عيان، وهو عضو في حركة طالبان، لرويترز إن طالبين أصيبوا بجراح وإن قوات أمن طالبان أغلقت المبنى والشوارع المحيطة في المنطقة. وأوضحته وزارة داخلية

الفرنسية» أن التنظيم الإرهابي تكبد خسائر كبيرة خلال القصف، وأوضح أن المتطرفين «تكبدوا خسائر كبيرة خلال الهجمات الأخيرة، وقد دُفِنوا أكثر من مائة جثة في بلدة تودون غيبينيا واحتاجوا إلى يوم كامل لذلك، ومنذ بدء ترمد جماعة ابوكو حرام» المتطرفة، عام 2009، في شمال شرقي نيجيريا أسفر النزاع عن سقوط نحو 36 ألف قتيل ونزوح مليوني شخص. وقد امتد إلى النيجر وتشاد والكاميرون.

وفي لغوس لفي 45 مزارعاً حثفهم، وأصيب عشرات آخرون جراء تجدد أعمال العنف في شمال وسط نيجيريا، بحسب ما ذكره مسؤول أول من أمس، وصرح المتحدث باسم الرئاسة النيجيرية، جازيا شيهو، في بيان، بأن الرئيس حمدو بوهاري أعرب عن حزنه لسقوط القتلى في مناطق لايفيا وأويي وأوي الحكومية المحلية في ولاية ناساراوا.

## نيجيريا: قصف للجيش يقتل نحو مائة من عناصر «داعش» شمال شرقي البلاد



تجمع في موقع تفجير إرهابي في مايدوغوري (نيجيريا) أمس (أ.ب)

حيث قتل أكثر من 100 إرهابي، وتسلمت نيجيريا بين يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول) نحو عشرة طائرات مقاتلة من طراز «سوبر توكانو» لمحاربة الجماعات المتطرفة.

وأوضح مصدر مقرب من الاستخبارات النيجيرية لووكالة الصحافة الفرنسية أنه من الصعب

التي يتجمها خصوصاً بعمليات قتل مدنيين مسلمين. وقال مسؤول عسكري لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «العمليات الجوية التي نفذتها طائرات (سوبر توكانو) الجديدة التي تم الحصول عليها في الأشهر الأخيرة استهدفت أربعاً سوروي، وأربناً سبكي، وأربناً ماماسالاتشي في منطقة مارتني

كانو (نيجيريا)، «الشرق الأوسط»

قُتل نحو 100 إرهابي من تنظيم «داعش»، الأسبوع الماضي، في شمال شرقي نيجيريا، حيث قصف الجيش عدداً من معسكراتهم، على ما قالت مصادر عسكرية واحد سكان المنطقة لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وفي 13 ديسمبر (كانون الأول)، قصفت طائرات مقاتلة ثلاثة معسكرات لتنظيم «داعش» وولاية غرب أفريقيا» شرق أفريقيا» (إيساف) في منطقة بحيرة تشاد، ما أسفر عن مقتل أكثر من مائة مقاتل، بينهم عدد من القادة، حسب هذه المصادر. وعزز تنظيم «داعش» وولاية غرب أفريقيا» سيطرته في شمال شرقي البلاد، منذ مقتل زعيم «بوكو حرام»، أبو بكر الشوكي، أثناء مواجهات بين هذين التنظيمين المتطرفين. وأُنشئ تنظيم «داعش - ولاية غرب إفريقيا» عام 2016 إثر انشقاق مقاتلين عن جماعة «بوكو









## العالم في 2021... أزمات واتجاهات

كان متوقعا في بداية السنة. ومع بدء طي صفحة السنة، عاد وباء «كوفيد - 19» ليهيمن على مشاغل الناس وصناع القرار، إذ يكتب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس اليوم، أن 2021 كان «عاماً شاقاً آخر، ولكن هناك أيضاً الكثير مما يبعث على الأمتنان» في السنة المقبلة.

القوية»، في خضم انحسار العلاقات بين باريس ولندن إلى أدنى مستوياتها. ويأتي السباق على قيادة أوروبا، وسط تشكيك الحلفاء الأوروبيين بصدقية أميركا بعد «الانسحاب الكارثي» من أفغانستان وقناعة كثيرين منهم أن السنة الأولى من ولاية الرئيس جو بايدن، لم تحمل التغييرات في الشؤون العالمية كما

تتناول حلقة اليوم من مراجعة أحداث السنة المنصرمة واتجاهات العام المقبل، التوتر الحاصل على حدود أوكرانيا بين روسيا والدول الغربية ومنعكسات ذلك على «حلف شمال الأطلسي» (ناتو)، إضافة إلى تداعيات خروج المستشار الألمانية أنجيلا ميركل على مستقبل الاتحاد الأوروبي وسط سعي الرئيس الفرنسي فرانسوا ماكرون لملء فراغ خروج «المرأة

## ماكرون... وملء فراغ ميركل في قيادة أوروبا

والاحتمال الأكبر أن يتخذ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نهجاً أكثر تشدداً تجاه وارسو وبودابست بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك تقويض المحاكم والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، على صلة بالمساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، وتقويض المبادئ الديمقراطية، وتحريض الأحزاب الشعبوية، وإخضاع القوانين الأوروبية للقوانين الوطنية. لذلك، من المحتمل أن تدعم فرنسا (وغيرها) التحقيق الذي تجريه المفوضية الأوروبية في الوقت الراهن بخصوص هذين البلدين، المدعوم على نحو كامل من قبل البرلمان الأوروبي. ومن المتوقع أن يحجب الاتحاد الأوروبي التمويل ويفرض عقوبات مالية بموجب المادة 7 التي تسمح بفرض عقوبات لدى وقوع انتهاك لسيادة القانون. إلا أن إجراء قاسياً كهذا من شأنه تمزيق نسج الاتحاد الأوروبي ومقاومة حدة الحسابات بين شرقي أوروبا وغربها، بل ربما يؤدي إلى شروع بولندا في إجراءات الخروج من الاتحاد.



نيل كويليام

خلف رحيل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بعد 16 عاماً على رأس السلطة الحاكمة في ألمانيا، فجوة كبيرة على الصعيد السياسي الأوروبي وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي. كثيراً ما انتهات الإشارات على ميركل باعتبارها قائدة الاستقرار خلال الأوقات العصيبة، وبالفعل، نجح النهج التدريجي والقائم على الوصول إلى حلول وسطى وتسويات، الذي اتبعته ميركل في قيادة دفة الاتحاد الأوروبي ليجتاز بسلاسة الكثير من الأزمات، بما في ذلك أزمة ديون دول منطقة اليورو، والعلاقات بالولايات المتحدة التي لحق ترهب وأزمة جائحة «كورونا» التي ضربت العالم.

العالم تطلع غالباً نحو الولايات المتحدة كي تضطلع بدور شرطي العالم، فيما الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية من سلسلة القيادة. إلا أن السياسات الخارجية التي انتهجتها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قشلت حتى الآن في الغوز بإعجاب الحلفاء الأوروبيين. الواضح أن واشنطن بدلت بؤرة اهتمامها وقصبتها، ويرجع ذلك لأسباب عدة يتعلق الجزء الأكبر منها بقضايا محلية. وبالمثل، تبدو المهلة الممتدة منسجمة بالقدر نفسه بمشكلاتها السياسية. وعليه، فإن هذه هي اللحظة التي بإمكان الاتحاد الأوروبي أن يمارس خلالها نفوذه الكبير على صعيد الشؤون الدولية، مثل مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران، وتهدئة التوترات بين روسيا وأوكرانيا.

وفي عام 2022 ستزداد أهمية القيادة القوية للاتحاد الأوروبي أكثر من أي وقت مضى، وذلك كي يطرح نفسه بقوة موازنة للصين التي تعتمد على نحو متزايد على تأكيد قوتها، وكذلك روسيا التي تزداد تحركاتها العدوانية بمرور الوقت. مع ذلك، من غير المحتمل أن تتحقق هذه القيادة على أرض الواقع، في ضوء التنافس والخلافات الداخلية التي يعانيها الاتحاد الأوروبي، واللافت، على وجه الخصوص هنا، أن المواقف السياسية المخيرة للخلاف التي تتخذها فرنسا تخلق فجوة بينها وبين الأعضاء الآخرين في الاتحاد. كما أن فقدان المفوضية الأوروبية لثقتها في بولندا والمجر يهدد تماسك الاتحاد، وبالتالي فاعليته. أضف إلى ذلك تلاشي الثقة على نحو متزايد بين لندن وباريس بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو ما سبب تشققات كبيرة لاتنيابها الاتحاد.

وهكذا يتضح أن الكثير يقع على عاتق أولاف شولتز وتحالفه غير المسبوق، من الديمقراطيين الاجتماعيين والخضر والليبراليين، والمؤكّد أن المدعوة الصادرة من داخل تحالفه، لاتخاذ مواقف أكثر صرامة في مواجهة أوروبا الشرقية وروسيا والصين ستلقى ترحيباً من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

مع هذا، يتساءل كثيرون حول ما إذا كانت القيادة الألمانية الجديدة مستعدة بالفعل للاضطلاع بدور نشط في معالجة القضايا العالمية المعقدة، من ليبيا مروراً بهونغ كونغ وصولاً إلى غرب البلقان. بيد أنه في ظل غياب ثقل أوروبي آخر على استعداد لتوجيه الدفة، يجب على ألمانيا أن تعمل على تحقيق التوازن في وجهات نظر أعضاء الاتحاد الأوروبي لتجنب تعميق الانقسامات داخله، وتصعيد الصراعات، والحاق الضرر بنفوذ الكتلة بشكل لا يمكن إصلاحه، الأمر الذي يبدو اليوم بمثابة تهديد حقيقي. وهذه بالتأكيد ليست بمهمة هينة.

وتعد الطريقة التي تتعامل بها الإدارة الألمانية الجديدة مع القضايا الداخلية الملحة، التي لا تشكل تهديداً لنزاهتها فحسب، وإنما أيضاً لمستقبلها، تحدياً كبيراً. وبينما تبنت ميركل نهجاً تصالحياً إزاء انتهاكات سيادة القانون في بولندا والمجر، ليس واضحاً ما إذا كان شولتز سيسير على نهجها.

المؤكّد أن رحيل ميركل سيرك فراغاً فرنساً للدخول فيه.

## «ناتو» - روسيا: علاقات متوترة على إيقاع أوكراني

بالبطبيعة الدفاعية لـ«ناتو» وتتابع بحرص انتشاره وإقامته منشآت عسكرية إضافية ونشاطاته في منطقة البحر الأسود. في المقابل، صر «ناتو» على طبيعته الدفاعية وعلى أن عمليات الانتشار على أراضي الحلفاء تخمأشى مع التزاماته الدولية.

ويرى الحلف أنه لا يمكن لأي دولة خارجة أن تستخدم حق النقض ضد قراراته، أو التأثير على عملية انضمام عضو جديد. ومع ذلك، نجد أنه لم يتجاهل تماماً الحسابات الروسية وتأثيرها.



ماذا الآن؟

خلال العقدين الماضيين، وفي إطار «عقيدة غراسيموف الإضافية»، لم تتردد موسكو في استخدام تكتيكات هجينة خارج العمل العسكري المباشر. وأدى الحشد العسكري الأخير إلى تنامي تكتيكات ومخاوف من أنها تستعد لغزو أوكرانيا.

وتبدي موسكو معارضة قوية لتوسع «ناتو» ليشمل أوكرانيا وجورجيا، وتستند في موقفها هذا إلى ادعاءات استراتيجيات وتاريخية. وهي تطالب الحلف بالامتناع عن التوسع شرقاً، وكذلك عدم نشر القوات والأسلحة في أوكرانيا، أو أي منطقة أخرى قريبة من روسيا. وهدد الرئيس بوتين بـ«إجراءات عسكرية - فنية انتقامية ملأمة» عند الضرورة.

جدير بالذكر هنا أن موسكو سلّمت واشنطن مسودة معاهدة بشأن الضمانات الأمنية بين الجانبين، واتفاق بشأن إجراءات ضمان أمن روسيا وأعضاء «ناتو». وبدأ على ذلك، أعلن الحلف استعداده للدخول في حوار هادف مع موسكو، مشيراً إلى المعاملة بالمثل، وضرورة المضي في أي حوار على أساس التعامل مع مخاطر «ناتو» بشأن تصرفات روسيا. في هذا الإطار، أعلن الحلف استعداده للعمل على تعزيز تدابير بقاء الثقة في إطار المنتديات ذات الصلة.

وعدا «ناتو» إلى عقد اجتماع بينه وبين روسيا، لكن يبدو أن جدول الأعمال هو ممكن المشكك. وتؤكد روسيا أنها لا تعارض عقد اجتماع، لكن يجب استخدام هذا المنتدى للهدف الذي تم إنشاؤه من أجله، أي لتعزيز العلاقات بين «ناتو» وروسيا، وليس مناقشة أوكرانيا. فهل سيخوض «ناتو» حرباً من أجل أوكرانيا؟ الرئيس الأميركي جو بايدن أكد أن بلاده لا تزال ملتزمة بقوة بسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها في مواجهة العدوان الروسي. وشدد في الوقت نفسه على أن المادة الخامسة لا تنطبق في هذه الحالة، ولن يكون هناك رد عسكري. كما هدد بفرض عقوبات شديدة ضد موسكو إذا تحركت ضد أوكرانيا.

وردد الأمين العام لـ«ناتو» ينس ستولتنبرغ، الموقف ذاته، مؤكداً أن أي عدوان روسي سيأتي بثمن باهظ «مع عواقب سياسية واقتصادية خطيرة».

في الواقع، الغزو الإضافي لأراضي أوكرانيا سيكون مكلفاً جداً لموسكو، ذلك أن المقاومة الأوكرانية، إلى جانب المساعدة الدفاعية وعقوبات الغرب، لن تجعل الحياة سهلة لروسيا. في الوقت ذاته، هناك الكثير من جوانب العلاقات والاعتماد المتبادل بين دول «ناتو» ودول الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا من جهة، وروسيا من جهة أخرى، أهمها إمدادات الطاقة وطرق نقلها. لذلك، فإن الحرب ستكون مكلفة للغاية ومدمرة لجميع الأطراف. فلماذا يريد أي طرف الدفع في هذا الاتجاه، وما الغرض الذي يخدمه؟

ما نراه الآن هو حرب أعصاب واختبار الجانب الآخر، ويبدو أن أفضل طريقة للتعامل مع التوترات الحالية تكمن في اختيار الدبلوماسية، والبدء في الحديث عن بيئة أمنية آمنة للجميع.

### عمر أونون

### • أعلن قادة «ناتو» في بوخارست 2008 أن أوكرانيا وجورجيا ستضمّان للحلف

### • وصف بوتين انهيار الاتحاد السوفياتي بأنه «كارثة جيوسياسية»

### • بايدن قال إنه لن يكون هناك رد عسكري في أوكرانيا وهدد بفرض عقوبات على روسيا

تنص المادة 10 من «معاهدة واشنطن» المؤقّعة عام 1949 على أنه يمكن توجيه الدعوة إلى أي دولة أوروبية للانضمام إلى «حلف شمالي الأطلسي» (ناتو) شرط وجود إجماع بين الحلفاء على هذا الأمر. ولا يزال هذا المبدأ الأساسي قائماً حتى يومنا هذا.

عام 1990 تحول «ناتو» إلى ملاذ لدول «حلف وارسو» السابق التي تسعى إلى الحماية. وبعد موجات متتالية من التوسع، التي بدأت مع جمهورية التشيك والمجر وبولندا، أصبح «ناتو» اليوم تتكلاً يضم 30 عضواً. وتعد مقدونيا أحدث دولة تنضم إليه عام 2020.

وفرضت البيئة الأمنية الجديدة، التي ظهرت في أعقاب الحرب الباردة بما انطوت عليه من تهديدات وتحديات جديدة والعمليات خارج منطقة الحلف، على «ناتو» المشاركة في مناطق جغرافية مختلفة بالتعاون مع دول مختلفة، ولم تكن جميعها مقراً لها بالضرورة أن تصبح أعضاء فيه.

وجرى تصميم البنا وإجراءات شراكة جديدة داخل «ناتو» بينها برنامج الشراكة من أجل السلام، وحزمة المساعدة الشاملة، ومبادرة شراكة التشغيل البيني، والحوار المتوسطي، وكذلك مبادرة إسطنبول للتعاون، وعدد من المنتديات مع روسيا وأوكرانيا. في بعض الحالات تكون الشراكات أكثر رمزية، بينما في حالات أخرى يتسم التعاون بعمق واضح.

شراكة «ناتو» مع أوكرانيا في أثناء قمة بوخارست 2008، أعلن قادة «ناتو» أن أوكرانيا وجورجيا ستضمّان إلى عضويته. وبالفعل، انضمت أوكرانيا إلى برنامج الشراكة من أجل السلام عام 1994. وبعد سنوات قليلة، وقع «ناتو» وأوكرانيا ميثاق شراكة مميزة. وتمرور الوقت، تعمق التعاون بينهما، إلا أن العضوية لم تتحقق بعد.

وإذى التدخل الروسي في أجزاء من أوكرانيا عام 2014 إلى اندلاع احتجاجات شديدة للهجة وإدانات وعقوبات من الغرب.

ويتمسك أعضاء «ناتو» بموقف واضح حيال عدم اعترافهم بالموقف الفعلي القائم داخل شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا. وأبدى الحلف تضامنه مع أوكرانيا عبر طرق عدة، منها تعزيز وجوده في البحر الأسود وتكثيف التعاون البحري. ومع ذلك، يبقى الجدل مفتوحاً أمام عدد لا حصر له من الخيارات والاحتمالات.

على الرغم من التزام «ناتو» بقراره قبول أوكرانيا عضواً جديداً في صفوفه، يبقى هناك وجهات نظر مختلفة داخل الحلف، حول مزايا التوسع بضم دولة تخوض نزاعاً إقليمياً خطيراً مع روسيا.

### رد الفعل الروسي إزاء توسع «ناتو»

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انهيار الاتحاد السوفياتي بأنه «أكبر كارثة جيوسياسية على مدار القرن» و«مأساة حقيقية» لعشرات الملايين من الروس الذين وجدوا أنفسهم خارج حدود الأراضي الروسية. وتوجز هذه الكلمات مشاعر الأسف والخوف لدى روسيا، والتي تشكل أسس تفكيرها الاستراتيجي.

وفي أعقاب الحرب الباردة مباشرة، كانت موسكو منشغلة سلفاً بمشكلات مختلفة على الصعيد الداخلي، وبالصراع الذي خاضته في الشيشان. لذا وقفت عاجزة عن منع توسع «ناتو» إلى داخل دول حلف «وارسو».

لكن منذ عام 2000، أصبحت روسيا أكثر ثقة وقوة لتجهر بمعارضتها لتوسع «ناتو».

وتقول موسكو إن «ناتو» نكست بوعقد عدم التحرك عندما انسحب الاتحاد السوفياتي من ألمانيا الشرقية ودول شرقي أوروبا. ولا تتفق موسكو







طائرة عسكرية أميركية تغادر مطار كابل في أغسطس الماضي (أ.ب)



الرئيسان جو بايدن وفلاديمير بوتين في جنيف في يونيو الماضي (أ.ب)



قادة مجموعة «السبع الكبار» خلال لقائهم في بريطانيا في يونيو الماضي (إ.ب.أ)

## كان عاماً صاحباً لكننا نعرف كيف نهي «كوفيد - 19»

الابتكارات المستحدثة في علوم البيانات لأغراض الترضد والاستجابة في مجال الصحة العامة. ولن يكون «كوفيد - 19» الخطر الصحي الوحيد الذي سيواجهه سكان العالم في العام المقبل. وستواصل المنظمة العمل في أنحاء العالم بأسره لحماية صحة الجميع وتعزيزها في كل مكان.

وحيث يجلب كل عام جديد قرارات جديدة، فإنكم قراراتي لهذا العام من أجل العالم:

أولاً، يجب أن نُنهي هذه الجائحة: ولتحقيق ذلك، يلزم أن تعمل جميع البلدان معاً بلوغ الغاية العالمية المتمثلة في تطعيم نسبة 70% من سكان جميع البلدان بحلول منتصف عام 2022.



تيبورس أدهانوم غيبيريسوس\*

ونحن بحاجة إلى أن تواصل الحكومات تطبيق تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية المكتفة لسببقاتها، بما يشمل الاختبارات وتحديد المتواليات الجينية والإبلاغ عن المتحورات في جميع البلدان، دون خشية التعرض لتدابير عقابية.

وعلياً جميعاً أن نُؤدي دورنا من خلال ارتداء الكمامات، والتباعد الجسدي، وتجنب التجمعات، وعقد الاجتماعات في الخارج قدر الإمكان، أو في أماكن مغلقة جيدة التهوية.

ثانياً، يلزمنا وضع إطار عالمي أقوى للأمن الصحي العالمي. وفي عام 2022 ستبدأ البلدان في التفاوض على اتفاق عالمي بشأن الجوائح، لتعزيز جوانب الحكومة والتحويل والنظم والأدوات التي يحتاج إليها العالم للوقاية من الأوبئة والجوائح والتأهب لمواجهتها والكشف عنها وسرعة الاستجابة لها.

ثالثاً، يجب على جميع البلدان أن تستثمر في إرساء خدمات رعاية صحية أولية أقوى بوصفها ركيزة التغطية الصحية الشاملة. فقد أثبتت جائحة «كوفيد - 19» أن تعرض الصحة للخطر يعرض كل شيء للخطر.

ولهذا السبب ستواصل المنظمة عملها على تعزيز الصحة والحفاظ على سلامة العالم وخدمة الضعفاء.

مع أطيب تمنياتي بأن يكون عام 2022 عاماً ملؤه السعادة والسلامة والصحة للجميع في كل مكان.

\* المدير العام لمنظمة الصحة العالمية - خاص بالشرق الأوسط

● أعطيت الآن أكثر من 8,5 مليار جرعة لقاح حول العالم

● النزعة القومية الضيقة واكتناز اللقاحات قوضا الإنصاف

● العام المقبل سيشهد نهاية الوباء... فقط إذا عملنا معاً

مع اقتراب عام 2021 من نهايته، أصبح الوقت مناسباً لكي ننظر إلى الوراء ونطلع إلى الأمام. كان عاماً شاقاً آخر، ولكن هناك أيضاً الكثير مما يبعث على الأمل.

وعلى الرغم من أن أي بلد لم يخرج بعد من أتون الجائحة، فقد أصبح لدينا الكثير من الأدوات الجديدة للوقاية من «كوفيد - 19» وعلاجه. وقد أعطيت الآن أكثر من 8,5 مليار جرعة من اللقاحات حول العالم، وأنقذت بفضلها ملايين الأرواح. وطوّرت علاجات جديدة ينبغي أن تُحدث زيادة كبيرة في إتاحة العلاجات وتقليل معدل الوفيات.

ولكن النزعة القومية الضيقة واكتناز اللقاحات في بعض البلدان قوضا الإنصاف وأوجدنا الظروف المثالية لظهور المتحور «أوميكرون». وكلمة طال أمد الإحباط، زادت مخاطر تطور هذا الفيروس بطرق يتعذر علينا توقُّعها أو التنبؤ بها. إذا أنهينا الإحباط فسوف نهي الجائحة.

وبفضل مسرّع الإتاحة، الذي يضم مرفق «كوفاكس»، تقدم المنظمة وشركاؤها المساعدة في مجال إتاحة اللقاحات والاختبارات والعلاجات لمن تزمهم في جميع أنحاء العالم.

ومع دخولنا العام الثالث من هذه الجائحة، فإنني على ثقة بأن هذا العام سيشهد نهايتها، ولكن فقط إذا عملنا معاً. وبمنا عن الوفيات والأمراض الناجمة عن «كوفيد - 19» تهدد الجائحة بخسران المكاسب الصحية التي تحققت على مدى عقدين من الزمن.

فقد خسر الملايين فرصة الحصول على التطعيم الروتيني وخدمات تنظيم الأسرة وعلاج الأمراض السارية وغير السارية، وغير ذلك الكثير. ولكن ما زالت هناك إنجازات تحقق وتقدم يُحزن. فقد أوصت المنظمة بالاستخدام الواسع لأول لقاح ضد الملاريا في العالم، حيث من شأنه أن ينقذ عشرات الآلاف الأرواح سنوياً إذا اعتمد سريعاً وعلى نطاق واسع.

وأصبح استئصال شلل الأطفال في متناولنا أكثر من أي وقت مضى، إذ لم تُسجل سوى خمس حالات إصابة بالمرض في البلدان المتخمين المواطنين به. وما زالت معدلات تطعيم التبع تواصل انخفاضها. وفي الأثناء، استجابت المنظمة وشركاؤها للالتزامات التي اندلعت في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك وقف فاشيات جديدة لمرض «إيبولا» و«ماربورغ».

ولمساعدة العالم في التأهب لمواجهة الأوبئة والجوائح في المستقبل، أنشأنا نظام المجمع البيولوجي الجديد لكي نستفيد منه البلدان في تبادل المواد البيولوجية المسجدة. كما افتتحنا مركز المنظمة لتحليل المعلومات عن الجوائح والأوبئة في برلين للاستفادة من

## سنة على ولاية بايدن: تغييرات أقل من المتوقع

الانسحاب الكارثية من أفغانستان في أغسطس (أب) الماضي. فمن وجهة نظر حلفاء الولايات المتحدة عبر العالم، تسبب هذا الانسحاب في تقليص المصداقية الاستراتيجية للولايات المتحدة. أما فيما يخص واشنطن، فقد بدأ هذا الانسحاب اختياراً منطقياً، ذلك أن أفغانستان لا تشكل بأي حال من الأحوال أولوية في خضم الصراع مع بكين.

أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط، أعلن بايدن أنه سيحرك في الاتجاه المعاكس الذي اتخذته ترمب تجاه العديد من القضايا. بصورة عامة، أراد بايدن جعل الاختلافات بينه وبين ترمب واضحة على الصعيد العام. وبينما كان ترمب يرمز إلى الأحادية، أراد بايدن العودة إلى دبلوماسية أكثر تعديداً من أجل حشد الحلفاء في تحالف مناهض للصين لم يتمكن ترمب من بناؤه.



باسكال بونيفاس \*

وكان الاتفاق النووي الإيراني جزءاً من هذه الاستراتيجية. وشعر الحلفاء الأوروبيون، وفي مقدمتهم فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا، بالانزعاج إزاء قرار ترمب خرق صفقة طال انتظارها واتسم بالتفاوض حولها بصعوبة بالغة. اليوم، يرغب بايدن في استعادة هذا الاتفاق، وذلك لأسباب عديدة بعضها محلي لإعادة إرث أوباما الذي دمره ترمب. إلا أن بايدن كان حريصاً في الوقت ذاته على إصلاح العلاقات مع الحلفاء الأوروبيين الذين كانوا في وضع صعب في عهد إدارة ترمب. وأدرك بايدن أنه إذا رغب في أن ينضم إليه الأوروبيون في تحالف مناهض للصين، فعليه أن يبذل بعض الجهد نحوهم.

إلا أنه لسوء حظه، كان هناك تضارب في الأجندة، فقد أرادت القيادة الإيرانية، المهتمة بإعادة الروابط مع الدول الغربية، وضع حد لعزلتها الدبلوماسية، بينما كان ترمب في واشنطن يعطي الأولوية لسقوط النظام الإيراني. بيد أنه بعد وقت قصير من وصول بايدن إلى البيت الأبيض، تولى المتشددون السلطة في طهران، ما جعل من الصعب إعادة توجيه دفة المفاوضات.

وإذا كان بايدن أبدي حماساً أقل تجاه دعم إسرائيل مما كان عليه ترمب، تظل الحقيقة أنه لن يتراجع عما فعله ترمب في هذا الاتجاه. مثلاً، لن تعود السفارة الأميركية إلى تل أبيب، علاوة على أن بايدن أعلن بالفعل موافقته على «اتفاقيات إبراهيم»، وكانت هذه الاتفاقيات بمثابة تغيير حقيقي لقواعد اللعبة في الشرق الأوسط.

وعليه نجد أنه في نهاية الأمر، هناك تغييرات أقل في الشؤون العالمية في نهاية عام 2021 مما كان متوقفاً في بدايته.

\* مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس  
\* خاص بالشرق الأوسط

● تغيير الرئيس الأمريكي له تداعيات جيوسياسية في العالم بأكمله

● الخوف من تنامي قوة الصين هو محرك دبلوماسية واشنطن

● الانسحاب الكارثي من أفغانستان قلص صدقية أميركا لدى حلفائها

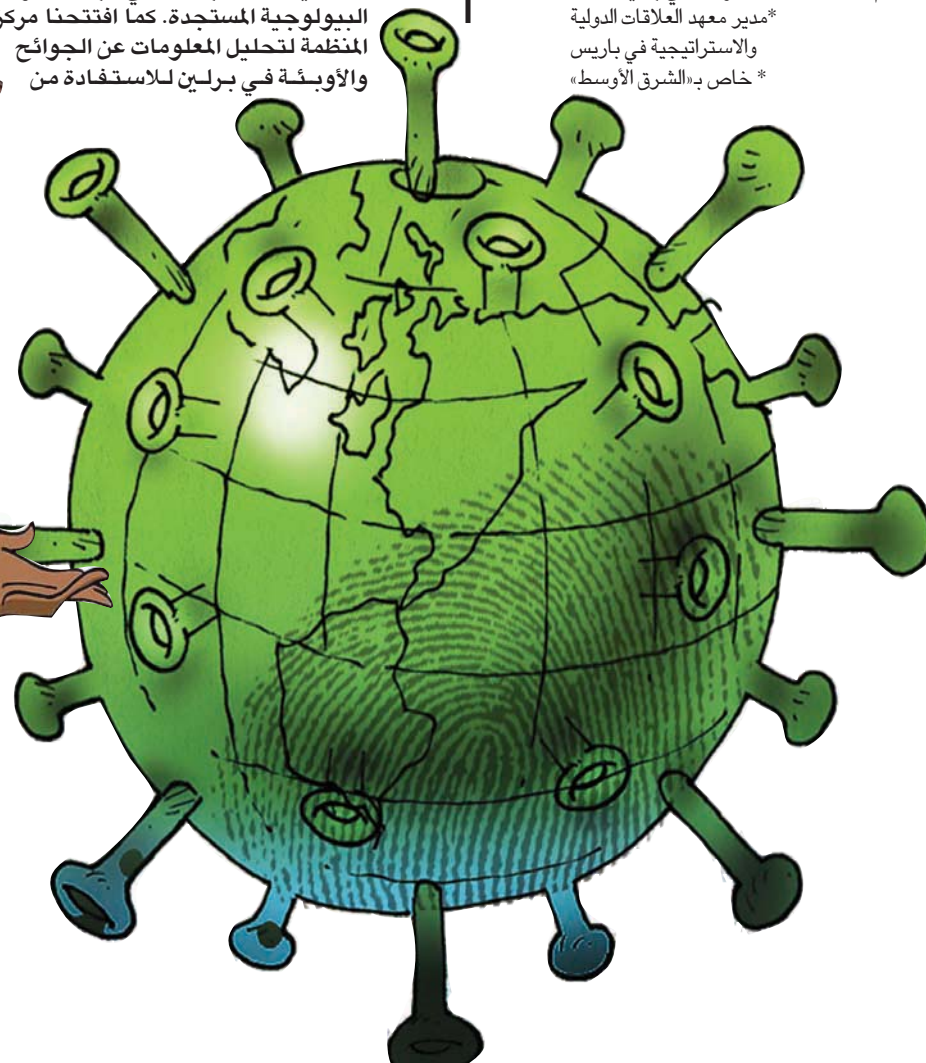
في يناير (كانون الثاني) 2021 أصبح جو بايدن الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة. ولا يمكن بأي حال النظر إلى مسألة تغيير الرئيس في واشنطن باعتبارها مجرد واقع وطني أميركي، وإنما يحمل هذا الأمر على نحو تلقائي تداعيات جانبية جيوسياسية بالغة الأهمية.

بايدن أعلن أنه ينوي إقرار تغييرات جذرية في الدبلوماسية الأميركية، بعيداً عن السياسات التي انتهجها سلفه دونالد ترمب على الساحة الدولية. لكن اللافت أنه فيما يخص الشؤون الدولية، يتشارك ترمب وبايدن قناعة واحدة، تدور حول أن الصين تحظى بالأولوية القصوى في جدول الأعمال الدبلوماسي الأميركي. ومع أن طبيعة التنافس بين بكين وواشنطن تختلف عن ذلك الذي كان مشتعلاً بين موسكو وواشنطن أثناء الحرب الباردة (لا تقود الصين تحالفاً عسكرياً عالياً، إضافة إلى أنها لا تسعى إلى تدمير الرأسمالية، وإنما يتحرك اهتمامها على استغلال أدراتها لتصبح القوة العالمية الأولى) يظل هذا التنافس بين بكين وواشنطن التوجه الجيوسياسي الأهم خلال السنوات المقبلة. وتوجه واشنطن انتقادات لأوضاع حقوق الإنسان في الصين، وتسوق هذه الانتقادات باعتبارها السبب وراء معارضتها للنظام الصيني. صحيح أن بكين ليست نموذجاً يحتذى به على صعيد حقوق الإنسان، لكن نطل الحقيقة أنه لا جديد في ذلك. وفيما مضى، غضت واشنطن الطرف عن وضع حقوق الإنسان داخل الصين.

أما السبب الحقيقي وراء تردّي العلاقات بين واشنطن وبكين فيدور حول صعود قوة الأخيرة. فعندما انضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام 2001، كان نجاحها المحلي الإجمالي يمثل 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الأميركي. واليوم، ارتفع هذا الرقم إلى 70 في المائة. جدير بالذكر هنا، أنه في ذروة الحرب الباردة لم يمثل الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد السوفياتي أكثر من 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.

لذلك، من الواضح تماماً أن الخوف من تنامي قوة الصين يشكل العامل الرئيسي المحرك للدبلوماسية الأميركية. والمعروف أن واشنطن اعتادت أن تكون زعيمة العالم منذ عام 1945 وعليه، من الصعب أن تتقبل اليوم التراجع أمام بكين. وعلى مدى سنوات، كان هناك اتفاق ضمني بين الصين والولايات المتحدة، لم تطعن بكين بمقتضاه في تفوق واشنطن على الساحة العالمية، بينما لم تهتم واشنطن وواشنطن بطبيعة النظام الصيني، إلا أن هذا الاتفاق انهار اليوم.

وعليه، يتعين أن نعي أن كل قرار يتعلق بالمواقف الدولية للولايات المتحدة يقف وراءه العامل الصيني. ويجب قراءة العلاقة مع الحلفاء الأوروبيين أو العرب أو الآسيويين من منظور أميركي - صيني، بمعنى كيف ستؤثر هذه العلاقات على المنافسة الأميركية - الصينية؟ ويكمن المخال الأبرز على ذلك، في عملية





## «فيينا»... وأقلمة السياسة الدولية

تراجعت إلى ما دون 20 في المائة من مساحة سوريا.

الخطوة الدولية الأخطر على الاستقرار الإقليمي كانت عندما أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في 6 ديسمبر (كانون الأول) 2017 الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لدولة إسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، من دون الأخذ في الحسبان أن هذا القرار سيؤثر على استقرار شركاء واشنطن التقليديين في المنطقة وستستغل طهران لتحرير ضد هذه الدول.

أما آخر الانتهاكات الدولية للواقع الإقليمي فكان على يد فرنسا في لبنان، عندما قررت باريس التدخل في التوقيت الخطأ بعد انفجار 4 أغسطس (آب) 2020، ففي اللحظة التي فقدت فيها المنظومة الحاكمة شرعيتها ومشروعيتها وكانت قاب قوسين أو أدنى من مواجهة شعبية سقطتها، أدت مبادرة الرئيس الفرنسي إلى امتصاص نغمة اللبنانيين وساعدت المنظومة الحاكمة في إعادة تعويم نفسها، إلى أن انتهت المبادرة بتشكيل حكومة ظاهرها إرادة فرنسية ولكن مضمونها هيمنة إيرانية.

إذن... من مفاوضات فيينا إلى مباحثات بغداد، لن تكسب طهران دولياً ما لا يقره الإقليم، ولن يعطيها الإقليم أكثر مما تمنحه لها دوله، وعليه؛ فإن طهران في مواجهة مشروع يعترف بدورها جاراً دائماً، ويرفض نفوذها الجيوسياسي ويواجهه من بغداد إلى بيروت مروراً بصنعاء ودمشق، وبغض النظر عما سوف تجنيه في «فيينا» إذا نجحت وما قد تتعرض له إذا فشلت، فإن مشروعاً سياسياً تشكل في قمتي السعودية يفترض من طهران أن تفهم مضمونه الواضح وعنوانه... «أقلمة السياسة الدولية».



مصطفى فحصر

الفرنسية في الرياض، ففي المناسبتين حرصت الدول الخليجية؛ خصوصاً المملكة العربية السعودية، على ضرورة الأخذ في الحسبان المصالح الإقليمية والأمن الجماعي العربي والخليجي بعد سنوات من سوء التقدير الدولي لهذه المصالح. فعلياً؛ إعادة الاعتبار للمصالح الإقليمية، بعيداً عن الحسابات الدولية غير الواجبة، جاءت بعد سنوات من خلل في التوازنات بدأ في 9 أبريل (نيسان) 2003 عندما قررت الولايات المتحدة إسقاط نظام صدام حسين في أول ضربة استراتيجيّة للموروث العثماني، ومع غياب تام للتفاهم مع دول جوار العراق العربية حول شكل النظام الجديد، أدى في نهاية المطاف إلى هيمنة إيرانية على العراق بقبول وتواطؤ أميركي.

سيناريو العراق عاد وتكرر في سوريا في 15 سبتمبر (أيلول) 2015 عندما قررت موسكو التدخل لصالح نظام الأسد وحليفته طهران ضد ثورة الشعب السوري بهدف حماية أمن الانظمة الموروثة عن الحرب الباردة، ما أدى إلى الحفاظ على النفوذ الإيراني في سوريا بعدما كانت سيطرة قوات النظام والمليشيات الإيرانية قد

تتعامل طهران مع مفاوضات فيينا كأنها مباحثات دولية ولكن بنتائج ثنائية بينها وبين واشنطن حصراً، بمنأى عن حسابات الدول الكبرى المشاركة في المفاوضات ويعيداً عن مصالح الدول الإقليمية المعنية مباشرة بنتائجها. فطهران؛ الساعية مجدداً إلى انتزاع اتفاق نووي جديد بروحية القديم ومضاميته السياسية التي شرعت مناطق نفوذها وصواريخها، بغض طرفة أميركي كما جرى مع إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، لم تستوعب بعد أن هناك متغيرات إقليمية ودولية مترابطة لا يمكنها تجاوزها.

أزمة طهران المركبة ما قبل «فيينا» وما بعدها وينجاحها أو فشلها، أنها لم تترك بعد أن المضمون السياسي الذي تطمح للحصول عليه من المستحيل تطبيقه، ولم تعد تملك القدرة على فرضه، وذلك مرتبط ليس فقط بتراجع قدرة الولايات المتحدة على تعويم أي اتفاق نووي تقنياً كان أو سياسياً مهما؛ بل لأن واقع المنطقة عشيبة بدء المفاوضات تعرضت لمتغيرات كبيرة ووقائع جديدة ترفض طهران أن تتقبلها.

فمن «قمة الغلا» إلى «قمة الرياض» نجحت السعودية ومعها أشقاؤها الخليجيون في فرض شروط إقليمية على الاتفاقات الدولية التي تعنى بهذه المنطقة، فما يمكن تسميتها «أقلمة السياسة الدولية» بدأت مشروعاً استراتيجياً يقوم على مبدأ إقليمية الخليج العربي المشترك بهدف احتواء انعكاسات الاتفاقات الدولية على أمن المنطقة الشرق الأوسط واستقرارها. لذلك كان واضحاً التركيز على الخصوصيات الإقليمية في مخرجات قمة «مجلس التعاون الخليجي» الأخيرة، والقمة السعودية -

البحرينية في ظهورهم وشهرتهم، لأنهم يخدمون أجنداتها حتى من دون أن تطلب منهم ذلك. من جهة أخرى روج البعض مؤخراً لمفهوم جديد هو «المثقف العمومي»، وهو تصور يتغذى من أطروحات يورغان هابرماس حول الفضاء العمومي والعقلانية السياسية، وإنما هم كانوا تابعين للمعنى السلبى، إذ يحصل أن تتقاطع

التوجهات والمشاريع والرؤى. وكما نرى فإن هذه كل الأطروحات التي تبنت تصوراً أبعين لوظيفة المثقف، قابلة للتقويض ربما ما لفت الانتباه ويستحق التفكير فيه بعمق هو أن بعض المثقفين أصبحوا يتبنون منهج النخب السياسية وقيم السياسة التي على رأسها البرغماتية والإشغال بما هو كائن والإذعان له، أي أننا أمام ظاهرة تطبيع مع طريقة تفكير الفاعل السياسي. وهذا خلل خطير لأن الوظائف مختلفتان تماماً؛ فالسياسي مشغول بتدبير أمور الواقع وما هو كائن، في حين أن شغل المثقف ما يجب أن يكون والحلم الإنساني.

إن هذا الانحراف الخطير جداً في كيفية تمثل المثقف نفسه لوظائفه أي إلى ظهور «مثقفين» يمتلكون مهارة التلاعب لغوياً، وهو ما ينطبق عليهم ما أسماه سمان باسكال بونيفاس، المفكر السياسي المعروف ومدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية، «مثقفى التزييف»، وهم مثقفون أسهمت وسائل الإعلام السمجية العرقية والطائفية؟

## المثقف وتغير الوظيفة



د. أمال موسى

تظهر في التمكين من تكوين مثقفين عضويين مرتبطين بها على نحو يشبه علاقة الإدمان. وكما نلاحظ فإن تصور غرامشي المهم يركز على العلاقة العضوية بين الطبقة الاجتماعية والمثقف. وهو تصور في حاجة إلى فك الارتباط العضوي بالطبقة لتشكل المثقف بخصائصه. أيضاً التوفيق عند طبيعة وظيفته المثقف أن يفترق ببطء صفحة الانحرافات التي عرفتها هذه الوظيفة عبر التاريخ وبخاصة في المحطات المفصليّة. ولا نقصد فقط ما أسفده الارتباط بين السياسي والمثقف الذي يكون على حساب المثقف وذلك تقريباً في كل التجارب في العالم. ذلك أن حتى الارتباط بالديني وأحياناً بالاقتصادي، يؤثر سلباً على وظيفته المثقف التي تمتاز بالنقدية المرتبطة بدورها بالحرية والتحرر من أي تبعية ومن أي مصلحة. وبناءً عليه فإن تقدم المجتمعات وجعل قطار التنمية الشاملة فيها سريعاً وواثقاً إنما هما في علاقة عضوية بفكرة أي يكون في علاقة تبعية لأي شيء يمكن أن يضرب بعمق المضمون الذي وضعه الفكر الحدائي لوظيفة المثقف والتمثل وتعزيز كرامة الإنسان.

طبعاً مثلثات وظيفته المثقف ليست جامدة بل إنها في تغبير وتفاعلية مع تجارب النخب والشعوب، فلا أحد يستطيع

بمكن القول افتراضاً أو واقعاً إن المثقف اليوم في كل العالم يعرف لحظة ارتباك على مستوى تحديد وظيفته بشكل واضح يكشف عن هضم يسير لدوره في المجتمع وفي هذه اللحظة التاريخية تحديداً. ولا تفتونا الإشارة إلى أن تاريخ وظيفة المثقف ليس خائباً، حيث إن مضمون هذه الوظيفة شكّل موضوعاً للتفكير حتى وإن كانت المحطات الكبرى لهذا التفكير ارتبطت بهبوب رياح الحداثة على المجتمعات التي عرفت من وظيفة المثقف في مجتمع يتقلد من مرحلة التقليدي إلى الحدائي، وما يعنيه ذلك من عمليات جراحية سوسيوولوجية، ومخاضات وإجراءات متتالية وولادات فكرية ثقافية وقيمية. ففي المجتمعات التقليدية كان العلماء ورجال الدين هم من يمثل النخبة، وتتميز وظيفتهم بالسكون تماماً سكوت المجتمع التقليدي المعروف على هيمنة المؤسسات الاجتماعية على الفرد وامتثال الفرد للمؤسسات.

ولكن خلال القرن الأخير تتوارى الحركة الإنسانية في مختلف الحقول الاجتماعية بمراجعات عدة لوظيفة المثقف، لعل أشهرها تصور الإيطالي الماركسي أنطونيو غرامشي حول المثقف العضوي، وهو تصور يربط بين الطبقة والمثقف، ويرى أن تحقيق الطبقة الاجتماعية لمطالبها ومواجعتها مشروط بوجود مثقف عضوي يعبر عن هذه الطبقة ويمتلك قدرة الهيمنة الثقافية، بل إن قدرة أي طبقة وأفاق هيمنتها على المجتمع

بين ما رشح مؤخراً من عزم الإدارة الأميركية الجديدة بناء استراتيجيّة التعامل مع الوضع السوري تتضمن البقاء عسكرياً في شمال شرقي البلاد، والتمسك بعملية السلام وفق القرار الأممي «2254»، والتقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول الإرهاب الصادر في السادس عشر من هذا الشهر، الذي خلص إلى تحميل النظام السوري مسؤولية العنف وقمع شعبه باسم الإرهاب، حين أطلق سراح الآلاف من المتطرفين الإسلامويين من سجونه، واستجر مليشيات شيعية بعضها مصنفة كمنظمات إرهابية، بين هذا وبين سنوات كثيرة كانت مترعة بمواقف أميركية مبهمة ومتناقضة واتسمت بالسلبية وعدم الاتكراث بالعنف الدموي الدائر في البلاد، ثمة ما يصح اعتباره ثوابت أو محددات لا تزال تتحكم بالسياسة الأميركية تجاه سوريا، من الضروري والمفيد استخلاصها كي توضع تلك السياسة في نصابها الصحيح، من دون تقزيم أو تضخيم أو رهانات مُبالغ فيها.

## ثوابت السياسة الأميركية تجاه سوريا!

لخصومها وأعدائها، كروسيا وإيران، وإرهاقهم وتعميق أزماتهم.

الصحيح أن السياسة الأميركية تجاه سوريا لا تحكمها الرغبات والأمنيات، بل تستند للمصالح وموازن القوى والأهداف المتوخاة من هذه المنطق من العالم، وصحيح أن المسألة السورية وصلت إلى حدود لا يمكن معالجتها بصورة متقدمة في سلم اهتمامات البيت الأبيض، بل يرجح أن تبقى في أسفل درجات السلم، إن بسبب تواضع المنافع الاقتصادية والتجارية لبلد ريعي لا يمتلك ثروات باطنية مغرية؛ فكيف الحال وقد طاله خراب معمم، وإن بسبب قيمتها المحدودة في حسابات المنافس على الهيمنة العالمية، ربطاً بميل الإدارة الأميركية للاهتمام بالوضع الداخلي وهموم الاقتصاديات والاجتماعية، وتقدم تحديات خارجية معلنة، أوضحتها ردع مخاطر صعود الصين كمنافس اقتصادي ومنازع على موقع الريادة، وفي الطريق لتوظيف السؤرة السورية كمستنق استنزاف الوعيد لواشنطن ضد النظام وحلفائه لم تكن في أصعب محطات المحنة السورية، وأشدّها إيلاًماً سوى زويعة في فنجان، وظفت، غالباً، كورقة للتفاوض ولامتصاص الضغوط الأخلاقي الناتج من صور مروعة لضحايا مجزرة أو سلاح كيميائي سبق واعتبرت خطوطاً حمراء.

يعزز الثوابت السابقة أن سوريا لم تحتل ولن تحتل في المدى المنظور موقعاً متقدماً في سلم اهتمامات البيت الأبيض، بل يرجح أن تبقى في أسفل درجات السلم، إن بسبب تواضع المنافع الاقتصادية والتجارية لبلد ريعي لا يمتلك ثروات باطنية مغرية؛ فكيف الحال وقد طاله خراب معمم، وإن بسبب قيمتها المحدودة في حسابات المنافس على الهيمنة العالمية، ربطاً بميل الإدارة الأميركية للاهتمام بالوضع الداخلي وهموم الاقتصاديات والاجتماعية، وتقدم تحديات خارجية معلنة، أوضحتها ردع مخاطر صعود الصين كمنافس اقتصادي ومنازع على موقع الريادة، وفي الطريق لتوظيف السؤرة السورية كمستنق استنزاف الوعيد لواشنطن ضد النظام وحلفائه لم تكن في أصعب محطات المحنة السورية، وأشدّها إيلاًماً سوى زويعة في فنجان، وظفت، غالباً، كورقة للتفاوض ولامتصاص الضغوط الأخلاقي الناتج من صور مروعة لضحايا مجزرة أو سلاح كيميائي سبق واعتبرت خطوطاً حمراء.

يعزز الثوابت السابقة أن سوريا لم تحتل ولن تحتل في المدى المنظور موقعاً متقدماً في سلم اهتمامات البيت الأبيض، بل يرجح أن تبقى في أسفل درجات السلم، إن بسبب تواضع المنافع الاقتصادية والتجارية لبلد ريعي لا يمتلك ثروات باطنية مغرية؛ فكيف الحال وقد طاله خراب معمم، وإن بسبب قيمتها المحدودة في حسابات المنافس على الهيمنة العالمية، ربطاً بميل الإدارة الأميركية للاهتمام بالوضع الداخلي وهموم الاقتصاديات والاجتماعية، وتقدم تحديات خارجية معلنة، أوضحتها ردع مخاطر صعود الصين كمنافس اقتصادي ومنازع على موقع الريادة، وفي الطريق لتوظيف السؤرة السورية كمستنق استنزاف الوعيد لواشنطن ضد النظام وحلفائه لم تكن في أصعب محطات المحنة السورية، وأشدّها إيلاًماً سوى زويعة في فنجان، وظفت، غالباً، كورقة للتفاوض ولامتصاص الضغوط الأخلاقي الناتج من صور مروعة لضحايا مجزرة أو سلاح كيميائي سبق واعتبرت خطوطاً حمراء.

قواتها في سوريا، ثمة ثابت ثالث جوهره تصميم أميركي جمعي على تجنب تفعيل أو توسيع أي دور عسكري مباشر لقواتها في الصراع السوري، والاكتماف بالعمل من الخلف أو من بُعد، تحديداً بعد تجربتيها الميرتتين في أفغانستان والعراق، خصوصاً في بلد سوريا ترتبط أزمته بعدد من الملفات الإقليمية الحساسة والخطيرة، ويرجح أن تكون تبعات وأثمان الدور العسكري فيه باهظة ويصعب تعويضها، والقصد أن التصعيد اللفظي والسقف المرتفع لتصريحات أميركية

باشتراطات الاتفاق معها، وربما للإفادة من استمرار خطر إيران ونفوذها في اتزان دول المنطقة، ولا يغير هذه الحقيقة سعيها، حاضراً، المحاصرة هذا الوجود وتحجيمه، إن عبر المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها لإسرائيل لتمكينها من تدبير شحنات الأسلحة ومخازن المليشيات الإيرانية في سوريا، وإن عبر توظيف وجودها العسكري

في شرق البلاد، ليس فقط لمواجهة فلور «داعش»، وإنما أيضاً لقطع طريق التواصل البري بين دول ما سُمّي «الهلال الشيعي». استدراكاً، ومع وجود رغبة واضحة لواشنطن في إبقاء

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت

بإعادة الإعمار. ثنائي الثوابت هو مرونة الموقف الأميركي من الدور الإيراني في سوريا، وتالياً من مشروع تمدد طهران ونفوذها الإقليمي، فواشنطن صممت عن تنامي دور الحرس الثوري ثم دخول «حزب الله» على خط الصراع السوري، وأيضاً عما جرى من تسعير طائفي أو فتك وتكتيل على أساس مذهبي.



أكرم البني

عبر المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها لإسرائيل لتمكينها من تدبير شحنات الأسلحة ومخازن المليشيات الإيرانية في سوريا، وإن عبر توظيف وجودها العسكري

واشنطن صممت عن تنامي دور الحرس الثوري ثم دخول «حزب الله» على خط الصراع السوري، وأيضاً عما جرى من تسعير طائفي أو فتك وتكتيل على أساس مذهبي.

واشنطن صممت عن تنامي دور «الحرس الثوري» ثم دخول «حزب الله» على خط الصراع السوري، وأيضاً عما جرى من تسعير طائفي أو فتك والتغيير الديموغرافيين لترسيخ الوجود الإيراني والتغيير الديموغرافيين لترسيخ الوجود الإيراني

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

تطبيق جوهر عقوبات قانون قيصر، بما في ذلك إعاقه محاولات التطبيع معه، والتأكيد على أولوية التقدم بمسار التسوية السياسية كشرط للانفتاح وللمساهمة الدول العربية والأوروبية

## لا تعلق... إنه «ليس كوفيد»

لست على ما يرام نرجسياً إلى حد ما. ويبدو في مثل هذا الموقف وكأن لسان حاك يقول لزملائك الحاضرين: «أعلم أنني أعرض صحتكم للمخاطرة بحضوري إلى هنا، لكن لا يستحق وجودي هذا»، وفيما يتعلق على الوجه الخصوص لأولئك منا الذين لديهم أفراد عائلات أو أصدقاء ضعفاء، ربما تكون الإجابة «لا» مدوية. يشير الدكتور توماس إلى أن هذا الحساب للمخاطر مقابل مكافآت التنشئة الاجتماعية في حالة الوباء يمكن أن يختلف من شخص لآخر. قد يكون الشخص الذي يعاني من ضعف المناعة أكثر حذراً من التعرض - وربما أقل جوعاً للتفاعل الاجتماعي - من شخص واحد.

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت



جيني أفينز

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت

توماس موضعاً أنه داخل الولايات المتحدة، يبدو كما لو أن العكس تماماً هو الصحيح، وقال: «يبدو الأمر وكأن الآخرين يقولون لك: كيف تجرؤ على الاعتداء على حريتي؛ سأفعل ما يحلو لي لأن هذه دولة حرة». علاوة على ذلك، ربما أسهمت نزعة أميركية أخرى تخمين العمل الرائد. في عادتنا المرتبطة بالظهور في أماكن العمل بينما نعانى من السعال ونزلات البرد. وبحسب الدكتور توماس فإن «الاعتماد المتبادل ليس بمستوى دافع للتجارة بين الجوار، وإنما يتسم بطابع بيولوجي أكبر. إن ما يحدث لشخص يترك تأثيراً على الآخرين، وبالتالي، فإن عدوى شخص ما تعني عرصة من خلال هذه الرؤية، يبدو قرار حضور اجتماع وأنت









حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاواط

## خطط لتوسيع قاعدة المستثمرين والوصول لمناطق جغرافية جديدة وإضافة مؤسسات مالية دولية اكتمال تنفيذ خطة الدين السعودية بقيمة 33 مليار دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»

قالت السعودية، أمس، إنها نفذت خطة الاقتراض السنوية في إطار «برنامج السندات والقروض الحكومية»، التي اقترحتها «المركز الوطني لإدارة الدين» للعام الحالي، بحجم تمويل إجمالي بلغ نحو 125 مليار ريال (33 مليار دولار)، وذلك ضمن الاستراتيجية المعتمدة لتلبية احتياجات المالية العامة واغتنام الفرص المتاحة في الأسواق المحلية

والعالمية وإدارة المخاطر. يأتي ذلك وسط تأكيدات «المركز الوطني لإدارة الدين» على مواصلة العمل على توسيع قاعدة المستثمرين ودولياً والوصول إلى مناطق جغرافية جديدة. وأوضح وزير المالية السعودي رئيس مجلس إدارة «المركز الوطني لإدارة الدين»، محمد الجعدان، أن المجلس أقر اقتراح خطة الاقتراض السنوية مطلع العام، «وشملت تلبية

احتياجات مالية عن طريق إصدار أدوات دين بنحو 125 مليار ريال (33 مليار دولار) شملت الصكوك والسندات التي كان جُلها من الأدوات ذات العائد الثابت لتجاوز مخاطر تقلبات أسعار الفائدة المحتملة». وبين الجعدان أن «المركز» نجح في ترتيب إصدار سندات سيادية بقيمة مليار يورو ونصف المليار «باكسر» شريحة عائد سلسلي على الإطلاق خارج دول الاتحاد الأوروبي، حيث بلغ إجمالي الإصدار ما يعادل 6,8 مليار

ريال (1,8 مليار دولار)، وبلغت نسبة تغطيتها 3,3 مرة (بنحو 5 مليارات يورو) من إجمالي الإصدار؛ وهو ما يؤكد المكانة الرائدة للمملكة في الأسواق العالمية». وواصل الجعدان أن «المركز» قام بتسيق وترتيب تمويل مقدم من «الشركة الكورية للخدمات التجارية (KSURE)» بقيمة 3 مليارات دولار؛ أي ما يعادل 11,3 مليار ريال مطلع العام الحالي، وأكمل من ناحية أخرى ترتيب ثاني عملية شراء مبكر لجزء من سندات

وصكوك مستحقة خلال العام المقبل 2022 بقيمة تجاوزت 33 مليار ريال (8,8 مليار دولار). وأضاف الجعدان أن إجمالي التمويل المحلي بلغت نسبته 60,5 في المائة، فيما وصل التمويل الدولي إلى 39,5 في المائة من إجمالي خطة الاقتراض السنوية لعام 2021، مردفاً أنه جرى استحداث عدد من قنوات التمويل؛ شملت «الحكومي البديل» وعمليات شراء المبكر للإصدارات الحكومية المحلية، وكذلك بدء العمل على إطار

«التمويل الأخضر» ضمن المبادرات الجديدة وقنوات التمويل التي تعمل وزارة المالية والمركز على إطلاقها خلال العام المقبل. وأشار وزير المالية السعودي إلى ما قامت به وكالات التصنيف الائتماني من تعديل تقييماتها ونظرتها المستقبلية إلى نظرة «مستقرة»، وهو ما «يؤكد كفاءة المنظومة المالية العامة للمملكة، على استشراف المستقبل، ووضع خطط للتعامل مع المخاطر».

من جهته، بين الرئيس التنفيذي لـ «المركز الوطني لإدارة الدين»، هاني المديني، أن «المركز» يعمل على «توسيع قاعدة المستثمرين وفتح قنوات التواصل معهم محلياً ودولياً، والوصول إلى مناطق جغرافية جديدة، والعمل على إضافة مؤسسات مالية دولية إلى برنامج التعاملين الأوليين واستقطاب رؤوس الأموال للاستفادة من الفرص المتاحة في أدوات الدين التي يرتب إصدارها، واغتنام الفرص المتاحة».

قال إنه لولا رفع الفائدة لوقعت روسيا «في الفخ التركي»

## بوتين: أوروبا خلقت أزمة الغاز وعليها حلها



قال الرئيس الروسي إنه من غير المنصف اتهام بلاده بالمسؤولية عن اشتعال أسعار الغاز الطبيعي (رويترز)

تركيا، في مواجهة نفس المشكلة». وقال بوتين إنه لا يتدخل في عمل البنك المركزي، إلا أنه أشاد بسياساته. ورفع البنك الروسي معدل الفائدة الرئيسي بمائة نقطة أساس في اجتماعه الأخير لهذا العام الأسبوع الماضي، ليصبح إجمالي الرفع 425 نقطة أساس في 2021. وفي المقابل فقدت الليرة التركية نحو 50% من قيمتها منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، في ظل اعتماد الرئيس رجب طيب أردوغان على البنك المركزي لخفض الفائدة في محاولة لجذب الاستثمار ودعم شعبيته المتراجعة. ويبلغ سعر الفائدة الرئيسي حالياً في تركيا 14%، أي أقل من معدل تضخم المستهلكين بأكثر من 7%.

من المشروع الذي سينقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وستتخذ القرار بشأن التشغيل الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات. ولطالما انتقدت الولايات المتحدة هذا المشروع، وكذلك بعض دول الاتحاد الأوروبي، حيث تخشى من الاعتماد بشكل كبير على روسيا في إمدادات الطاقة. وفي سياق آخر، أعرب الرئيس الروسي عن دعمه لسياسات البنك المركزي لمواجهة التضخم، وقال إنه لولا قيام البنك برفع الفائدة لواجهت البلاد أزمة اقتصادية كازمة تركيا.

وأضاف: «علم أن القطاع الحقيقي غير سعيد برفع أسعار الفائدة... ولكن إذا لم يحدث ذلك، لربما كان الأمر انتهى بنا مثل ما حدث في ألمانيا». وتتم منذ أسابيع الانتشاء

الغاز الروسي إلى أوروبا، ويمر الخط عبر أراضي أربع دول: روسيا وبيلاروسيا وبولندا وألمانيا. والطاقة التصميمية للأنبوب 32,9 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً. وفي العام الماضي انتهى عقد ترازيت الغاز طويل الأجل بين شركة «غازبروم» و«بولندا» لذلك تقوم الشركة الروسية في العامين 2020 - 2021 بججز سعة في الأنابيب من خلال مزادات، وفقاً لموقع قناة «آر تي إي» بلومبرغ» عنه القول إن العقود تقوم بالوفاء بالتزاماتها ضمن العقود المبرمة مع أوروبا. وكان المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قد قال في وقت سابق إن بلاده لا ترغب «في التخيل، ولو حتى افتراضاً» أن يتوقف تدفق الغاز الروسي

موسكو، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الخميس)، إنه من غير المنصف اتهام روسيا بالمسؤولية عن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى مستويات قياسية في أوروبا، في ظل تلبية شركة «غازبروم» الروسية التزاماتها كافة في الإمداد. وصرح بوتين خلال مؤتمر صحفي سنوي، بأن «غازبروم» كان عليها تلبية جميع التزاماتها بموجب الاتفاقات طويلة الأمد قبل التوريد للأسواق الفورية، وقال إن الشركة زادت من صادراتها باستثناء تلك الموجهة إلى دول الاتحاد السوفياتي السابق، هذا العام بنسبة 20% في بعض الأحيان. مضيفاً أن البلدان التي أبرمت عقوداً طويلة المدى، مثل ألمانيا، لديها الآن أسعار أقل بكثير ويمكنها حتى أن تعيد بيع الغاز لجيرانها وتحقيق ربح.

وقال بوتين إن أوروبا خلقت مشكلاتها المتعلقة بالغاز بنفسها وعليها أن تحلها بنفسها، مضيفاً أنه يشك في أن بعض الغاز الروسي الواصل إلى ألمانيا عبر خط أنابيب يعاد بيعه في نهاية المطاف إلى أوكرانيا. وصرح بأنه لا حجوزات على خط «يامال -أوروبا» لنقل الغاز الروسي لأوروبا، لعدم تلقي طلبات من العملاء، وبخاصة من الشركات الألمانية والفرنسية. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عنه القول إن العقود طويلة الأجل تكون لها الأولوية على السوق الفورية، كما أن الغاز الذي يتم بيعه وفقاً لعقود طويلة الأجل يكون أرخص. تجدر الإشارة إلى أن خط أنابيب الغاز «يامال -أوروبا» يعد أحد المسارات الرئيسية لإمدادات

الذهب يتجاوز 1800 دولار

## الأسواق «خضراء» قبل «عيد الميلاد»



«سانتا كلوز» يزين ساحة التداول في وول ستريت (رويترز)

العام، ويتجه تحقيق ثاني ارتفاع أسبوعي على التوالي، لكن تحسن الإقبال على المخاطرة حد بعض الشيء من مكاسب المعدن النفيس. وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1809,70 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 13:35 بتوقيت غرينتش، وارتفعت العقود الأمريكية الذهب فوق مستوى 1800 دولارات.

وقال مايكل لانغفورد، المدير في «إيس جاي» لاستشارات الشركات، إن التداول المحدود والشراء بسبب عيد الميلاد يُبقيان الذهب فوق مستوى 1800 دولار. وتعافى مؤشر الدولار قليلاً، لكنه ظل قرب أدنى مستوياته في أسبوع أمام العملات التي تنطوي على مخاطر أكبر، ما يجعل الذهب أقل جاذبية لحاملي عملات غير الدولار. وارتفع سعر الذهب، مدعوماً بضعف الدولار، بنسبة 6 في المائة

ارتفعت المؤشرات الرئيسية في بورصة وول ستريت في بداية التعامل، يوم الخميس، بعد أن أشارت بيانات أولية إلى أن المحور أوميكرون من فيروس كورونا أقل خطورة مما كان يعتقد. وارتفع المؤشر «داو جونز الصناعي» 28,5 نقطة أو 0,08 في المائة إلى 35782,42 نقطة. وزاد المؤشر «ستاندرد أند بورز 500 القياسي» 7,4 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 4703,96 نقطة. وصعد المؤشر «ناسداك المجموع» 22,9 نقطة أو 0,15 في المائة إلى 15544,788 نقطة.

وعند الإغلاق مقتفية أثر إغلاق قوي في «وول ستريت» مساء الأربعاء، وقرّر المؤشر «نيكي القياسي» 0,83 في المائة إلى 28798,37 نقطة مسجلاً ارتفاعاً ثالثاً جلسة على التوالي. وزاد المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,91 في المائة إلى 1989,43 نقطة. وصعد مؤشر قطاع شركات الطيران 2,24 في المائة بفعل أصال باستمرار السفر على الرغم من اكتشاف أول إصابة محلية بالمتحور أوميكرون. وارتفعت الأسهم المرتبطة بالسلع الأولية مدعومة بزيادة أسعار النفط، وارتفع مؤشر قطاع شركات التنقيب عن الغاز والفحم 2,28 في المائة، في حين صعد مؤشر قطاع شركات التجارة 1,54 في المائة. ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب، الخميس، في تعاملات مواتية في نهاية

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت المؤشرات الرئيسية في بورصة وول ستريت في بداية التعامل، يوم الخميس، بعد أن أشارت بيانات أولية إلى أن المحور أوميكرون من فيروس كورونا أقل خطورة مما كان يعتقد. وارتفع المؤشر «داو جونز الصناعي» 28,5 نقطة أو 0,08 في المائة إلى 35782,42 نقطة. وزاد المؤشر «ستاندرد أند بورز 500 القياسي» 7,4 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 4703,96 نقطة. وصعد المؤشر «ناسداك المجموع» 22,9 نقطة أو 0,15 في المائة إلى 15544,788 نقطة. وعند الإغلاق مقتفية أثر إغلاق قوي في «وول ستريت» مساء الأربعاء، وقرّر المؤشر «نيكي القياسي» 0,83 في المائة إلى 28798,37 نقطة مسجلاً ارتفاعاً ثالثاً جلسة على التوالي. وزاد المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,91 في المائة إلى 1989,43 نقطة. وصعد مؤشر قطاع شركات الطيران 2,24 في المائة بفعل أصال باستمرار السفر على الرغم من اكتشاف أول إصابة محلية بالمتحور أوميكرون. وارتفعت الأسهم المرتبطة بالسلع الأولية مدعومة بزيادة أسعار النفط، وارتفع مؤشر قطاع شركات التنقيب عن الغاز والفحم 2,28 في المائة، في حين صعد مؤشر قطاع شركات التجارة 1,54 في المائة. ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب، الخميس، في تعاملات مواتية في نهاية

ميناء بورتسودان يكافح للتعافي من حصار واضطرابات

## السودان يتجه لموازنة قائمة على الترشيح



يعاني ميناء بورتسودان ظروفاً صعبة وسط أوضاع سياسية واقتصادية متقلبة (رويترز)

للنقل والإمداد لرويترز «أي شيء يمكن أن يحدث ولذا سيظل الناس يناون بانفسهم عن بورتسودان لفترة من الوقت»، مضيفاً أن الحصار والاضطرابات يشيخان أن الحكومة لا تسيطر بالكامل على الوضع، وكان مجلس قبائل البجا، الذي يمثل بعض قبائل شرق السودان التي تشكو من مدة طويلة من إهمال الحكومة المركزية للمنطقة، قد فرض حصاراً استمر لأكثر من ستة أسابيع حتى الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) وهدد بمزيد من الخطوات. وفي الوقت نفسه شهد السودان هزة بفعل احتجاجات شعبية على الانقلاب العسكري الذي وقع في 25 أكتوبر (تشرين الأول). وطلب مجلس البجا بمجلس وزراء جديد ومعاودة التفاوض على

اتفاق شامل أبرم عام 2020 بهدف إنهاء الصراعات في مختلف أنحاء السودان. وابتللت تحركات المجلس الجهود الرامية لتحسين الكفاءة في الميناء. وقال تقرير من الأمم المتحدة هذا الشهر إن الحصار أدى إلى وجود 950 حاوية عالقة في الميناء حين قال مسؤول بالميناء إن المرفأ خسر إيرادات قدرها 45 مليون يورو (51 مليون دولار). من ناحية أخرى، واجهت العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى في السودان نقصاً في الوقود والقمح وغيره من الواردات الغذائية. وفي البداية لم يبذل الجيش السوداني محاولة تذكر للتدخل من أجل إنهاء حصار مجلس البجا وقال إن الاحتجاج مشروع في مواجهة الظروف السيئة في شرق السودان.

العين السخنة في مصر. وقال وزير سابق آخر إن اهتمام المستثمرين الأجانب التجارة برا عن طريق ميناء

واوضح أن موازنة العام المقبل تعتبر انعكاساً لسياسات الحكومة الاقتصادية الذي بدأ تنفيذه الدولي، مشيراً إلى أن الموازنة الجديدة تركز على تنوع مصادر الإيرادات ورفع كفاءة استخدام الموارد وتمكين القطاع الخاص للمساهمة في تحريك قطاعات الإنتاج وإنعاش الاقتصاد السوداني وتعافيه من تداعيات كورونا. وبينما تسعى الحكومة لضبط الموازنة، يقول مسؤولون ومديرون تنفيذيون في قطاع الشحن البحري إن حصار جماعة قبلية محلية لميناء السودان الرئيسي على البحر الأحمر وتهديدات بمزيد من الاضطرابات أفسدا الجهود الرامية لانتشال البلاد

الخرطوم، «الشرق الأوسط» قال المناطق الرسمي باسم وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السودانية الدكتور أحمد الشريف، إن الموازنة الجديدة للدولة تعتمد على الموارد الذاتية، وتتضمن تقوية مظلة الحماية الاجتماعية ودعم الصحة والتعليم والمياه، وترشيح الإنفاق الحكومي. وأضاف الشريف في تصريح صحفي مساء يوم الأربعاء، أن الموازنة تعتمد على استنباط موارد حقيقية لا تشكل أعباء إضافية على المواطنين، وتعزيز الاستدامة المالية ومبادئ الشفافية والإفصاح المالي وتمكين المواطنين والمحليين الاقتصاديين من الاطلاع على الحقائق بشفافية.



النفط (برنت)	أمس: 75,36 السابق: 74,29	الذهب	أمس: 1804,71 السابق: 1792,19	البيتكوين	أمس: 48841 السابق: 49050	القمح	أمس: 233,50 السابق: 229,85	القمح (الشرق الأوسط)	أمس: 814,25 السابق: 806,00	القمح (الشرق الأوسط)	أمس: 120,00 السابق: 122,00
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	----------------------	-------------------------------	----------------------	-------------------------------

## مختصون للتنقيح الأوسط: الاستفادة الأكبر من الإجراءات الجديدة الشركات الصغيرة والمتوسطة

# تحسينات في سوق العمل السعودية لاستمرارية المنشآت وزيادة التوظيف



سوق العمل السعودية تشهد إصلاحاً تشريعياً لدعم المنشآت ودفع حركة التوظيف (الشرق الأوسط)

الجديدة هي المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي ستستفيد من الحوافز الجديدة في التحسينات التي يمكنها من رفع معدل التوظيف والاستفادة من الدعم المقدم من برنامج دعم التوظيف عبر صندوق الموارد البشرية. من جانبه، أوضح خبير الموارد البشرية صالح السدي، لـ«الشرق الأوسط»، أن التحسينات الجديدة المقدمّة من صندوق الموارد البشرية جاءت ضمن الإجراءات التي يقوم بها «هدف» لتوظيف المستثمر لضمان رفع معدلات نسبة البطالة، علاوة على تمكين المنشآت العاملة في السوق المحلية لتستمر وتنمّي أداءها في المرحلة الحالية والمقبلة.

وأضاف السدي أن السعودية تقبّل الإجراءات بشكل دوري لتواصل سلسلة التحسينات في الإجراءات التي تهدف إلى نمو القطاع الخاص بما يتوافق مع «رؤية المملكة 2030» بالإضافة إلى بلوغها مراتب متقدمة في المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع الأعمال.

ويهدف البرنامج إلى دعم توظيف السعوديين والسعوديات ورفع نسبة مشاركتهم واستقرارهم في سوق العمل وتمكين منشآت القطاع الخاص وضمان استقرارها وتنمية أدائها، ويمكن للمنشآت التسجيل إلكترونياً والاستفادة من دعم البرنامج.

وعند التوظيف في كافة المدن عدا الرياض وجدة والدمام والخبر، وفي المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة، ولعدة مهن مستهدفة أخرى، على ألا يتجاوز الحد الأقصى للدعم 50% من الأجر الشهري للموظف، أو 3000 ريال، أيهما أقل.

من جهته، قال لـ«الشرق الأوسط» رئيس لجنة الموارد البشرية وسوق العمل بالغرقة التجارية الصناعية في الرياض، المهندس منصور الشثري، إن

بشكل مستمر لضمان رفع معدلات خفض نسبة البطالة وتمكين المنشآت من الاستمرار في سوق العمل دون أن تواجه العجز الذي يجبرها على إلغاء السجل التجاري والخروج.

وأبان المهندس الشثري أن الاستفادة الأكبر من الإجراءات في المنشأة لمدة 90 يوماً قبل إضاقة في طلب الدعم. ونص ضابط الدعم المعتمد حديثاً على أن يكون المتقدم مسجلاً في نظام التأمينات الاجتماعية لنفس المنشأة المحددة بما لا يتجاوز 120 يوماً على أن يكون الصنف للشهر التالي من تاريخ إضاقة في طلب الدعم لبرنامج دعم التوظيف.

ويهدف برنامج «دعم التوظيف» أجور السعوديين والسعوديات في جميع الوظائف والمهن بجميع منشآت القطاع الخاص، والتي تتراوح بين 3200 و15 ألف ريال، بنسبة تبدأ من 30% وحتى 50% من الأجر الشهري للموظف لمدة سنتين. كما تحصل المنشآت على دعم إضافي بنسبة 10% عند توظيف الإناث والأشخاص ذوي الإعاقة

جميع المنشآت إلى الاستفادة من البرنامج عبر البوابة الوطنية للعمل «طاقات». ويهدف برنامج دعم التوظيف المقدم من «هدف» لدعم الباحثين والباحثات عن عمل في القطاع الخاص بتحمل الصندوق نسبة من أجر الموظف، ويشمل كذلك دعم جميع الوظائف في القطاع الخاص للدوام الكامل، كما يضيف دعماً إضافياً للتوظيف في المناطق والمدن الأقل فرصاً وظيفية وعلى توظيف الإناث والأشخاص ذوي الإعاقة وحجم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر والمتوسطة. وتضمن التحسين الجديد إلغاء ضابطي الدعم السابقين بأن تكون فترة انقطاع الموظف 90 يوماً بين الوظائف، وكذلك اشتراط أن تكون فترة التسجيل

الرياض: بندر مسلم

أجرت السعودية تحسينات جديدة في سوق العمل بهدف تمكين عدد أكبر من منشآت القطاع الخاص وتنمية أدائها من خلال دعم التوظيف، في خطوة تأتي لمواصلة إطلاق المبادرات والبرامج التحسينية لدعم جميع القطاعات الاقتصادية وضمان استمرارية المنشآت العاملة في السوق المحلية ورفع معدلات التوظيف.

وأكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» أن الإجراءات الجديدة تهدف إلى تمكين المنشآت واستمراريتها في سوق العمل السعودية بالإضافة إلى رفع معدلات التوظيف من خلال الضوابط الجديدة التي جاءت استكمالاً لإجراءات المحذنة من الدولة لدعم القطاع الخاص.

وأعلن صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، أمس، عن تحسين جديد على ضوابط الدعم في برنامج دعم التوظيف بهدف الاستفادة عدد أكبر من منشآت القطاع الخاص من دعم البرنامج واستمرار تمكين منشآت القطاع وتنمية أدائها.

وقال مدير عام صندوق الموارد البشرية تركي الجعوي، إن تطوير وتحسين ضوابط برنامج دعم التوظيف يأتي استمراراً من «هدف» في تمكين منشآت القطاع الخاص ودعم أجور أبناء وبنات الوطن العاملين فيها، داعياً

## زيادة استثنائية لسعر شراء القمح المحلي في السعودية

الرياض: الشرق الأوسط

وافقت السعودية ممثلة في المؤسسة العامة للحيوب السعودية، أمس، على زيادة سعر شراء القمح المحلي بشكل استثنائي للموسم الزراعي الحالي بواقع 100 ريال (26 دولاراً) للطن، ليضاف لسعر الشراء المعتمد والمحدد بـ1440 ريالاً (384 دولاراً) للطن.

وأوضحت المؤسسة أن الزيادة الاستثنائية لسعر شراء القمح المحلي تأتي في إطار حرص الدولة على تمكين المزارعين المرخصين لزراعة

القمح في ضوء تطورات الأسعار العالمية مؤخراً، إضافة إلى ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج. ويأتي شراء المؤسسة للقمح المحلي من المزارعين تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء السعودي بشأن ضوابط إيقاف زراعة الأعلاف الخضراء، والتي تضمنت قيام المؤسسة العامة للحيوب بشراء القمح من المزارعين في حال اختيارهم زراعة القمح بدلاً من الأعلاف الخضراء لمدة خمسة أعوام، بما لا يتجاوز مليوناً ونصف المليون طن لكل عام، وبأسعار تحددها المؤسسة مسترشدة بالأسعار الدولية السائدة.

## ضمن حزمة مشاريع تدعم النمو المستقبلي للقطاع في أبوظبي

صفقة مقترحة لدعم خطط تحول «الاتحاد للطيران»

الرياض: الشرق الأوسط

كشفت، أمس، شركة الاتحاد للطيران والشركة «القابضة» في الإمارات، عن صفقة مقترحة لدعم خطط التحول في «الاتحاد للطيران» إلى جانب مشاريع النمو المستقبلية بقطاع الطيران المدني في أبوظبي. وفي إطار الصفقة المقترحة، سيصبح عدد من خدمات الطيران المساندة التابعة للاتحاد جزءاً من شركة تأسست حديثاً تابعة لـ«القابضة»، المتخصصة في خدمات الطيران، حيث بإتمام الصفقة، ستستفيد الشركات الفرعية للناقلة من انضمامها إلى محفظة لوجستية واسعة النطاق تضم مطارات أبوظبي ومجموعة موانئ أبوظبي.

وتشتمل الصفقة كلاً من الاتحاد الهندسية، والاتحاد لخدمات المطار - الشحن، والاتحاد لخدمات المطار - المناولة الأرضية، والاتحاد لتدريب الطيران، والاتحاد للخدمات اللوجستية الأمتة والاتحاد للتدريب الفني.

بالإضافة إلى ذلك، ستشتمل الصفقة المقترحة انضمام شركتين من الاتحاد للطيران إلى شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)، وهما شركة الاتحاد لخدمات المطار - الترميم، التي ستضم إلى كابيتال للضيافة، والاتحاد للعلقات التي ستضم إلى سياحة 365، شركة الترويج للسياحة التابعة لأدنيك.

وستشتمل الصفقة المقترحة بداية فصل جديد لخطط «الاتحاد للطيران»، حيث ستتيح للشركة مجالاً أكبر للتركيز على أعمالها الأساسية، والاستجابة بشكل أسرع للفرص المتاحة في السوق مع تعافي الطلب العالمي على السفر من تبعات جائحة كوفيد-19. وستدعم شركة «القابضة» عبر شبكتها الواسعة ومواردها، النمو المستقبلي لتلك الشركات، الأمر الذي سيسعى للفائدة للاتحاد للطيران فضلاً عن تعزيز النظام الإيكولوجي للطيران في أبوظبي.

وقال محمد حسن السويدي، الرئيس التنفيذي لـ«القابضة»، في بيان نشرته وكالة وام، أمس، «ستكون القابضة» في أتم الاستعداد لتطوير منصة متكاملة للخدمات الجوية، تستند في الأداء والأساس المالي المتين بفضل محفظة النقل والخدمات اللوجستية التي تلعب دوراً في تطوير شبكة الربط العالمية لأبوظبي وتعزيز مكانتها الاستراتيجية».

من جانبه، أبان توني دوغلاس، الرئيس التنفيذي لمجموعة «الاتحاد للطيران» أن إبرام الشراكة في المرحلة التالية من عملية التحول التي تشهدها أعمال الخطوط ستكون لها دور هام في طريقة إعادة تنظيم الاتحاد للطيران وترتيب أولوياتها إلى جانب شركاتها التابعة لضمان نجاح طويل الأمد.

«ستتيح الاتفاقيات التركيز أكثر على الاتحاد للطيران والاستفادة من التعافي الذي يشهده الطلب على السفر الجوي، الأمر الذي سيسعد بالفائدة أيضاً على موظفينا والملايين من الضيوف الذين يسافرون سنوياً، فضلاً عن الفائدة التي ستعود على القطاع الجوي الأوسع نطاقاً في أبوظبي».

الرياض: الشرق الأوسط

المصرية بمجمالات العقارات والصناعة. وقالت جامع في بيان، الخميس، إن اللقاء تناول دعوة الجانب العماني لها للقيام برؤية العاصمة مسقط خلال الربع الأول من العام المقبل على رأس وفد يضم مسؤولين ورجال أعمال؛ لبحث سبل توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري المشترك بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

وأضافت، أنه من المخطط خلال الزيارة تنظيم لقاءات مكثفة على المستويين الرسمي ورجال الأعمال، حيث سيتم عقد اجتماع مجلس الأعمال المصري - العماني المشترك بجانبه، وعقد منتدى أعمال استثماري بين مجتمعي الأعمال بالبلدين لشرح واستعراض الفرص الاستثمارية المتاحة بكل من مصر وسلطنة عمان.

وأشارت جامع إلى إمكانية الاستفادة من السوق المصري كثافة لدخول المنتجات العمانية لأسواق دول القارة الأفريقية، وبصفة خاصة أسواق دول السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) والبالغ عددها 21 دولة.

القاهرة: الشرق الأوسط

أكدت وزيرة التجارة والصناعة المصرية، نيفين جامع، إمكانية الاستفادة من السوق العمانية كمحور لنفاذ الصادرات المصرية للأسواق دول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من الأسواق التي ترتبط معها عمان باتفاقيات لتجارة الحرة... وكذلك استفادة عمان بنافذة على الأسواق الأفريقية عبر مصر، وذلك مع تنشيط التعاون التجاري واللوجستي بين البلدين.

جاء ذلك خلال لقائها وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني، قيس بن محمد اليوسف، عبر تقنية الفيديو «كونفرانس»؛ لبحث تعزيز أطر التعاون الاقتصادي المشترك لتنمية وتطوير العلاقات التجارية والصناعية وعمق وتاريخية العلاقات المشتركة والعلقات السياسية المتميزة التي تربط قيادتي البلدين.

وأكد اليوسف، حرص السلطنة على مد جسور التعاون المشترك مع مصر بمختلف المجالات وعلى الصعيد كافة، مؤكداً تطلع بلاده للاستفادة من التجارب والخبرات المصرية في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والاستثمارية. وأوضح أهمية تفعيل دور مجلس الأعمال المصري - العماني المشترك في توطيد العلاقات الاستثمارية والتجارية بين البلدين؛ لتحقيق «رؤية عمان 2040» والتي تستهدف

## دعوة لإيجاد حلول واضحة لمنظومة النقل اللوجستي

# مباحثات مصرية - عمانية لتعزيز التجارة والاستثمار



أجرت مصر وسلطنة عمان مباحثات لتعزيز أطر التعاون الاقتصادي المشترك (غيتي)

في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا لونا للتحول نحو المعاملات الرقمية. وأشارت جامع إلى إمكانية الاستفادة من السوق المصري كثافة لدخول المنتجات العمانية لأسواق دول القارة الأفريقية، وبصفة خاصة أسواق دول السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) والبالغ عددها 21 دولة.

جعل القطاع الخاص المحرك الأساسي للاقتصاد، وأن يقوم بدور محوري في تعزيز العلاقات الاقتصادية للسلطنة مع مختلف الشركاء على المستويين الإقليمي والعالمي. وأكد حرص بلاده على الاستفادة من التجربة المصرية بمجال التجارة الإلكترونية، والبيات العمل، والبيئة اللوجستية والتشريعية الخاصة بها، خاصة

المجالات وعلى الصعيد كافة، مؤكداً تطلع بلاده للاستفادة من التجارب والخبرات المصرية في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والاستثمارية. وأوضح أهمية تفعيل دور مجلس الأعمال المصري - العماني المشترك في توطيد العلاقات الاستثمارية والتجارية بين البلدين؛ لتحقيق «رؤية عمان 2040» والتي تستهدف

## الحذر يغالب الأسواق بسبب قيود «أوميكرون»... وتوقعات باستهلاك عالمي قياسي

# النفط في نقطة مقاومة... وآفاق مشرقة في 2022

وتقول وكالة الطاقة الدولية إنه من المتوقع أن يبلغ متوسط الإنتاج النفطي الأمريكي 11,9 مليون برميل يومياً في 2022.

### غموض «أوميكرون»

تزايد الإصابات بفيروس «كورونا» بفعل المتحور «أوميكرون» شديد العدوى، وربما يؤدي انتشاره أكثر من ذلك إلى إبطاء التعافي لدى قوى اقتصادية كبرى. وقد خفضت وكالة الطاقة الدولية وغيرها توقعاتها لعامي 2021 و2022 بمقدار 100 ألف برميل يومياً في المتوسط لتأخذ في الاعتبار تراجع حركة السفر الجوي.

وقال فرايدون فيشاراكي، رئيس شركة «إف جي إي» الاستشارية، إن «عدم تطعيم 5% فقط من السكان يمكن أن يخلق أزمة. ففكرة إمكان الوصول بالتطعيم إلى 70 أو 80 أو 90% لتصبح في أمان أصبحت موضع شك». غير أنه لا توجد أدلة تذكر على أن «أوميكرون» كان له تأثير كبير على الطلب. فقد انخفضت مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع - روتردام - أنتويرب» الذي يعد محوراً رئيسياً للنفط والغاز في أوروبا في معظم الأسبوع الأخير، في مؤشر على تحسن الاستهلاك.

المنتجة وأكبر الدول المستهلكة للنفط في العالم مثل الولايات المتحدة والصين والهند. ومع ارتفاع أسعار البنزين بشدة في وقت سابق من العام، دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن منظمة «أوبك» وحلفاءها في التكتل المعروف باسم «أوبك+» لزيادة الإنتاج بعد تقييد الإمدادات على مدى شهور.

غير أن دولاً أعضاء في «أوبك» رفضت الضغوط، فيما واجهت دول أخرى صعوبات في زيادة الإنتاج بسبب عدم كفاءة الاستثمارات، وأظهرت بيانات «رويترز» أن المنظمة تنتج أقل من الكميات التي كانت تستهدفها في نوفمبر. وبالمثل لم تستغل صناعة النفط الصخري الأمريكية ارتفاع الأسعار مثلما حدث في السابق فأنعت لضغوط المستثمرين للحد من الإنفاق.

وبلغ متوسط الإنتاج الأمريكي الكلي 11,2 مليون برميل في اليوم في 2021 بالمقارنة مع مستواه القياسي البالغ قرابة 13 مليون برميل يومياً في أواخر 2019 وذلك وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقال كلوديو غالييمبرتي، نائب رئيس «ريستاد إنرجي»، إن كندا والترويج وجابانا والبرازيل ستزيد الإمدادات في العام المقبل.

البرميل، صعد مزيج برنت إلى نحو 86 دولاراً للبرميل قبل أن يتراجع في نهاية السنة. ويقول منتصرون إن الأسعار ربما تستأنف مسارها التصاعدي في 2022 ما لم تزد الإمدادات بما يفوق التوقعات. ويقدر الباحثون في «بنك أوف أميركا» أن متوسط أسعار مزيج برنت سيبلغ 85 دولاراً للبرميل في 2022 بسبب المستوى المنخفض للمخزونات ونقص القدرات الإنتاجية الاحتياطية.

والعامل المجهول هو المتحور «أوميكرون» من فيروس «كورونا»، إذ أعادت دول كثيرة فرض قيود على السفر من شأنها أن تضرب بصناعة الطيران واستهلاك الوقود. وقال دانيال كورفالين، رئيس قسم أبحاث الطاقة في «غولدمان ساكس»: «إذا كانت هذه موجة أخرى مثل الموجات التي شهدناها من قبل فسيكون تأثيرها سلبياً على النمو الاقتصادي في الربع الأول من 2022». وأضاف: «لكن إذا تلا ذلك انتعاش فإن الطلب على النفط، الذي لاس لفترة وجيزة مسؤيته قبل كوفيد في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني)، سيصل إلى مستويات قياسية جديدة في معظم 2022».

وكان التعافي الذي شهده عام 2021 قد فاجأ المرادين ورفع التوترات بين الدول الكبرى

يصل حجم الاستهلاك العالمي إلى مستوى لم يبلغه من قبل في 2022 وذلك رغم جهود لتقليل استهلاك الوقود الأحفوري بهدف التخفيف من حدة التغير المناخي. فقد سجل استهلاك البنزين ووقود الديزل قفزة هذا العام مع استئناف السفر وتحسن نشاط الأعمال. وفي 2022 تقول وكالة الطاقة الدولية إنه من المتوقع أن يصل استهلاك النفط الخام إلى 99,53 مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 96,2 مليون برميل يومياً هذا العام. وسيكون هذا المستوى من الاستهلاك أقل قيد أنملة من الاستهلاك اليومي في عام 2019 والذي بلغ 99,55 مليون برميل.

وسيغرض ذلك ضغطاً على منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وعلى صناعة النفط الصخري الأميركية لتلبية الطلب، وذلك بعد عام فوجيء فيه كبار المنتجين بانتعاش النشاط بما يفوق الطلب، الأمر الذي أدى إلى تراجع المخزونات على مستوى العالم. وواجهت دول كثيرة من أعضاء منظمة «أوبك» صعوبات في زيادة إنتاجها في الوقت الذي اضطرت فيه صناعة النفط الصخري الأميركية للانصياع لطلب المستثمرين للحد من الإنفاق. فبعد أن بدأت بسنة عند 52 دولاراً

طريق الغم، فضلاً عن كونه أداة جديدة لمكافحة المتحور «أوميكرون» سريع الانتشار. وفي الوقت نفسه ذكرت شركة «استرانزيكا» أن ثلاث جرات من لقاحها المضاد لـ«كوفيد-19» فعالة ضد «أوميكرون»، نقلاً عن بيانات من دراسة

عملية أجرتها جامعة «أكسفورد». وعلى الجانب الأخر أعادت حكومات في أنحاء العالم فرض مجموعة من القيود للحد من انتشار «أوميكرون». لكن المخاوف المرتبطة بالتأثير المحتمل لقيود الحركة على طلب الوقود انحصرت لأن مجموعة «أوبك+» المؤلفة من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا وحلفاء، تركت الباب مفتوحاً أمام إعادة النظر في خطتها التي تقضي بإضافة 400 ألف برميل يومياً إلى الإمدادات في يناير (كانون الثاني). وقال إدوارد مويبا، المحلل في «واندا» (أوميكرون) إلى مزيد من الإجراءات التقيدية في أنحاء أوروبا وآسيا، لكن الأسعار لن تنهار لأن يوسع «أوبك+» تعديل مستويات إنتاجها بسهولة». ويشكل عام، شهد الطلب العالمي على النفط عودة قوية في 2021 مع بدء تعافي العالم من جائحة فيروس «كورونا»، ومن المحتمل أن

## تطيل إقتصادي

لندن: الشرق الأوسط

تذبذبت أسعار النفط بشدة يوم الخميس، بين مكاسب وخسائر طفيفة، متأثرة بإقدام بعض بلدان العالم على فرض قيود جديدة على السفر للحد من زيادة الإصابات بمتحور «أوميكرون»، لكن الخسائر ظلت محدودة بسبب تطورات إيجابية مرتبطة بالجائحة. وبحلول الساعة 13:45 بتوقيت غرينيتش كانت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط مرتفعة 22 سنتاً أو 0,30% إلى 72,98 دولار للبرميل، بعدما قفرت 2,3% في الجلسة السابقة. وازدادت العقود الآجلة لخام برنت 23 سنتاً أو 0,31% إلى 75,52 دولار للبرميل، بعد ارتفاعها 1,8% في الجلسة السابقة.

وكانت المكاسب الكبيرة أول من أمس (الأربعاء)، مدفوعة جزئياً بهبوط أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية الأسبوع الماضي. ومنحت الولايات المتحدة موافقة على أقران مضادة لـ«كوفيد-19» بدءاً من سن 12 عاماً في أول علاج محلي للمرض يؤخذ عن



## خطر الإصابة به مرة أخرى أكبر بـ5,4 مرة من متغير «دلتا»

## «أوميكرون»: الانتشار وشدة العدوى وفاعلية اللقاحات المضادة

طرق تحسين طرح اللقاح على نطاق واسع الحجم.

وفيما يلي نورد أهم ما خرج به هذا المؤتمر:

● **الأعراض السريرية لعدوى «كوفيد -19»:** غالبية المرضى لديهم أعراض خفيفة فقط. ومع ذلك، فإن النسبة المئوية للمرضى الذين يصابون بمرض حاد أو حرج، أكبر بكثير من معظم فيروسات الجهاز التنفسي الأخرى.

● **الأعراض طويلة المدى** بعد الإصابة بكوفيد-19 وهي التي غالباً ما تسمى «Long-COVID» في وسائل الإعلام المتداول، ولها تعريفات مختلفة أخرى، على الرغم من أنها تشير بشكل متزايد إلى الأعراض التي تحدث بعد 4 أسابيع من الإصابة بفيروس كورونا، دون نشاط فيروسي كبير أو عدوى مرة أخرى. وأهم الأعراض الشائعة التي تم الإبلاغ عنها هي: التعب وضيق التنفس والإم المفاصل والإم الصدر. ولا تزال أسباب هذه المشكلة غير معروفة حتى هذا الوقت، وهي مجال للبحث النشط. وهي تشمل:

التغيرات الفيزيولوجية المرضية الخاصة بالفيروس، والأضرار المناعية والالتهابية والعواقب المرضية المتوقعة الألفة للحالات الحرجة.

● **المتحورات (Variants):** قد تحمل الفيروسات طفرات يمكن أن ترتبط بالاختلافات في التغيرات في وراثيات المرض والنتائج السريرية واللقاحات الفعالة. ففي أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، حددت منظمة الصحة العالمية متغير «أوميكرون» (Omicron) على أنه «متغير مثير للقلق»، وأنه يختلف عن المتحورات السابقة لسارس كوفي -2 (2-SARS-CoV) في عدد المتزايد من الطفرات الموجودة في بروتين سبايك. وتشير البيانات الوبائية من جنوب أفريقيا إلى ارتفاع معدلات الإصابة مرة أخرى واستخدام متحور «أوميكرون» (أو ميكرون) المتغير المنتشر السائد.

## مؤتمر طبي

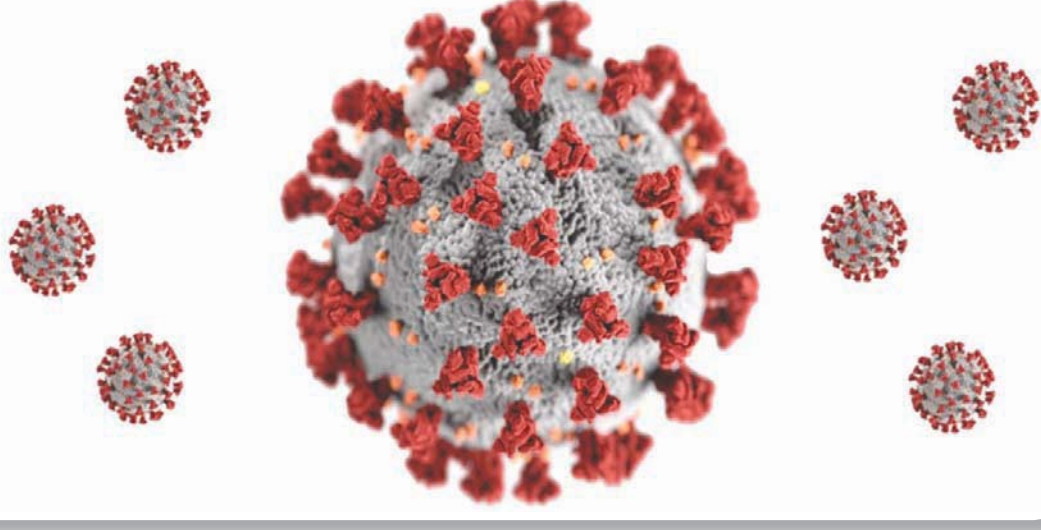
نظم مستشفى الموسى بالأحساء، لمدة يومين، خلال الأسبوع الماضي، مؤتمراً طبياً بعنوان «المؤتمر الطبي الدولي للمستجدات في علاج كورونا»، وصرح الدكتور مصطفى سعد استشاري الطب الباطني والأمراض المعدية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، بأن انعقاد المؤتمر في هذا الوقت الحرج من استمرار الجائحة يهدف إلى تقديم مراجعة شاملة وتحديث للمعرفة الطبية الحالية مع التركيز على استشراف الأفاق المستقبلية لهذا الوباء، حيث عملت اللجنة العلمية للمؤتمر على وضع برنامج ترمي في إهتم بتعريف الضور الأطفال والمتخصصين وجمهور المتابعين والمهتمين بحالات التطور الحالية لوباء «كوفيد -19»، والتأهب لآلوية الجديدة المحتملة، والتعامل مع الأوبئة في المستقبل، مستفيدين من الدروس التي حصلت منذ بداية الجائحة في الاستجابة للوباء في ووهان الصينية مروراً بالتطور السريع لوضع الوباء، إلى أن تم البدء في إنتاج وإطلاق اللقاحات. كما تم تسليط الضوء على تأثير الوباء على أنظمة الرعاية الصحية وتحديد طرق التعامل مع الوباء على المستويين المحلي والدولي، وتم توجيه الانتباه إلى

## خطورة «أوميكرون»

في 26 نوفمبر 2021، صنفت منظمة الصحة العالمية متغير «أوميكرون» (Omicron) المعروف علمياً بـ«B.1.1.529»، كمتغير مثير للقلق بناءً على توصية الفريق الاستشاري التقني للمنظمة المعنى

## OMICRON

SARS-CoV-2 variant B.1.1.529



بمتغير «أوميكرون» أكبر بـ5,4 مرة من متغير «دلتا»، هذا يعني الحماية من الإصابة مرة أخرى بـ«أوميكرون» التي توفرها العدوى السابقة قد تكون ضئيلة لحد 19 في المائة، ما يشير إلى أن متغير «أوميكرون» يتجنب ويتهرب إلى حد كبير، من المناعة المكتسبة من العدوى السابقة أو من أخذ جرعتين من اللقاح، وفقاً لأحدث النمذجة لإمبريال كوليدج، وهذا المستوي من التهرب المناعي يعني أن «أوميكرون» يشكل تهديداً رئيسياً وشيكاً على الصحة العامة، وفقاً للبروفيسور نيل فيرجسون.

وقد استخدم الباحثون، في تقدير النمو والهروب المناعي لمتغير «أوميكرون» في إنجلترا، بيانات من وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة (UKHSA) وخدمة الصحة الوطنية (NHS) لجمع بيانات «سارس كوفي -2» (2-SARS-CoV) المكونة بواسطة تفاعل الوبائيات المتسلسل (PCR) والذين خضعوا لاختبار كوفيد بين 29 نوفمبر و11 ديسمبر (كانون الأول) 2021.

شملت الدراسة الأشخاص الذين تم تحديدهم على أنهم مصابون بعدوى «أوميكرون» بسبب فشل هدف الجين (SGTF S)، وكذلك الأشخاص الذين لديهم بيانات النمط الجيني (genotype data) التي أكدت الإصابة بـ«أوميكرون». ولم تكن الدراسة أي دليل على أن «أوميكرون» أقل خطورة من «دلتا»، إذ يتم الحكم عليها إما من خلال نسبة الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالأعراض، أو من خلال نسبة الحالات التي تسمى (Target Failure) وبيانات النمط الجيني (genotype data). بناءً على هذه النتائج، تم تقدير أن رقم التكاثر (R) لـ«أوميكرون» كان أعلى من 3 خلال الفترة المدروسة.

● **معدلات إعادة الإصابة** بعدوى «أوميكرون» على معدلات إعادة الإصابة، استخدم الباحثون بيانات النمط الجيني (genotype data)، لأنه حتى قبل «أوميكرون»، كانت

الإصابة مرة أخرى مرتبطة ببيانات فشل الهدف الجيني S السلبية، على الأرجح بسبب فشل هدف PCR العشوائي الناجم عن انخفاض الاحتمال الفيروسي المرتبطة بإعادة العدوى.

من خلال التحكم في حالة اللقاح والعمر والجنس والعرق والحالة من دون أعراض والمنطقة وتاريخ العينة، ارتبط «أوميكرون» بخطر أعلى بنسبة 5,4 (6,63,4) ضعف خطر الإصابة مرة أخرى مقارنة بـ«دلتا»، ولوضع هذا في السياق، ففي حقبة ما قبل «أوميكرون»، قدرت دراسة سيرين (SIREN) لعدوى كوفيد في العاملين بمجال الرعاية الصحية أن العدوى السابقة وفرت حماية بنسبة 85 في المائة ضد عدوى كورونا الثانية على مدى 6 أشهر. وتشير تقديرات خطر الإصابة مرة أخرى في الدراسة الحالية إلى أن هذه الحماية قد انخفضت إلى 19 في المائة (27-0) في المائة ضد عدوى «أوميكرون».

## اللقاحات والعلاجات

يقول ليندمانير من منظمة الصحة العالمية: «قد تكون هناك قابلية أعلى لانتقال المتغير الجديد، وفقاً للمقارير الأولية. ومن ثم فإننا نسبر غور الأمر، ولا تزال بحاجة إلى وقت للحصول على تفاصيل لمعرفة كيف تتعامل معه بالاضبط».

وأضاف أن «غرف الطوارئ... مليئة بأشخاص - النسبة الأعلى منهن غير مطعمه. وأشد الأمراض وأكثرها خطورة حتى الموت يكون في أغلب الأحيان بين أولئك غير المحصنين، وهذا أمر بالغ الأهمية». وتقول البروفيسورة عزرا غاني (Azra Ghani) استاذة كرسى في وبائيات الأمراض المعدية والصحة العامة كلية الطب إمبريال كوليدج لندن، إن تحديد مخاطر الإصابة مرة أخرى وفاعلية اللقاح ضد «أوميكرون» أمر ضروري لنمذجة المسار المستقبلي المحتمل لموجة «أوميكرون» والتأثير المحتمل للتطعيم وتدخلات الصحة العامة الأخرى.

ووجد الباحثون ارتفاعاً ملحوظاً في خطر الإصابة بأعراض «أوميكرون» مقارنة بـ«دلتا» بالنسبة لأولئك الذين تجاوزوا جرعة اللقاح الثانية بأسبوعين أو أكثر، وأسبوعين أو أكثر بعد الجرعة التعزيزية (لقاحات أسترازينيكا وفازينز).

● **فاعلية اللقاحات:** اعتماداً على التقديرات المستخدمة لفاعلية اللقاح ضد العدوى العرضية من متغير «دلتا»، يترجم هذا إلى تقديرات فاعلية اللقاح ضد عدوى «أوميكرون» العرضية بين 0 في المائة و20 في المائة بعد جرعتين، وبين 55 في المائة و80 في المائة بعد الجرعة المعززة. تم، أيضاً، الحصول على تقديرات مماثلة باستخدام بيانات التركيب الجيني.

منذ ظهور فيروس كورونا الجديد (كوفيد -19) في ديسمبر 2019، تبنتي فريق الاستجابة لفيروس كورونا في إمبريال كوليدج سياسة تبادل نتائج الأبحاث على الفور حول الوباء المتطور. وهذه الدراسة تقدم دليلاً آخر على المدى الكبير للغاية الذي يمكن أن يتفادى فيه «أوميكرون» المناعة السابقة الناتجة عن العدوى أو التطعيم.

● **فاعلية الفحوصات:** تستمر اختبارات فحص «كوفيد -19» (PCR) المستخدمة على نطاق واسع في الكشف عن العدوى، بما في ذلك الإصابة بـ«أوميكرون»، كما شهدنا مع غيره من المتغيرات. والدراسات جارية لتحديد ما إذا كان هناك أي تأثير على أنواع الاختبارات الأخرى، بما في ذلك اختبارات الكشف السريع عن المضادات.

● **السعالجات:** سنتغل الكورتيكوستيرويدات وحاصرات مستقبلات إنترلوكين6 (IL-6) فعالة في إدارة المصابين بشدة بفيروس «كوفيد -19». وسيتم تقييم العلاجات الأخرى الفعالة بالنظر إلى التغيرات التي تطرأ على أجزاء من الفيروس بمتغير «أوميكرون».

● **إجراءات وقائية:** توصي منظمة الصحة العالمية بـ: - التمسك بإجراءات الصحة العامة في الحفاظ على مسافة متر واحد على الأقل مع الآخرين، وارتداء الكمامات، وفتح النوافذ لتحصين التهوية، وتجنب المناطق المغلقة أو المكتظة، والحفاظ على السعال.

● **ضرورة الحصول على اللقاحات:** - إظهار التضامن العالمي مع نقل المعلومات بسرعة وشفافية لتعزيز الفهم العلمي. - تعزيز رصد وتسلسل الحالات.

\* استشاري طب المجتمع

ملحوظ عن «دلتا»، فمع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً، والمقيمين في منطقة لندن، والذين لا يكونون مصابين بمتغير آخر، و11,329 حالة (من المحتمل أن يكونوا مصابين بـ«أوميكرون») في تحليل SGTf، بالإضافة إلى 122,063 حالة «دلتا» و1,846 «أوميكرون» في تحليلات النمط الجيني.

## عوامل الانتشار

● **تشخيص «أوميكرون»:** أولاً، يتم النظر في العوامل المرتبطة باختبار إيجابي لـ«أوميكرون» مقارنة بالحالات من غير «أوميكرون» (ويكون معظمها من «دلتا»). تشير النتائج إلى أن نسبة «أوميكرون» بين جميع حالات كوفيد كانت تتضاعف كل يومين حتى 11 ديسمبر، مقترنة من كل من فشل هدف الجين (S-gene Target Failure) وبيانات النمط الجيني (genotype data). بناءً على هذه النتائج، تم تقدير أن رقم التكاثر (R) لـ«أوميكرون» كان أعلى من 3 خلال الفترة المدروسة.

● **عوامل تؤثر على توزيع «أوميكرون»:** يختلف توزيع نسبة العدوى بهذا المتغير حسب العمر والمنطقة والعرق، حالياً، بشكل

## الاضغوط النفسية ساهمت بزيادة اضطرابات الطعام 3 مرات

## الجائحة وحالات فقدان الشهية لدى الأطفال والمراهقين

دفعهم لتجنب الطعام، خصوصاً المراهقين كانت دائماً ما تصلهم رسائل حول الزيادة المربعة المتوقعة في الوزن بشكل وبائي مع «كورونا». ذكرت الدراسة أن حملة التخلص من الوزن الزائد أثناء الجائحة، التي عرفت بـ«كوفيد -15» (15 COVID) (بعد أن أشارت إحدى الدراسات إلى أن الزيادة في الوزن في فترة الحظر كانت تقريباً 15 رطلاً)، كان لها الأثر الأكبر في فقدان الشهية لأنها حملت أثراً سلبياً للغاية في أذهان المراهقين، حيث تم تداول تلك النتائج على أنها حتمية وليس هناك حل للتخلص منها سوى تقليل الطعام أو الامتناع عن تناوله نهائياً قدر الإمكان، وهو ما أدى إلى فقدان الشهية نفسياً.

ونصحت الدراسة الآباء بضرورة ملاحظة المراهقين وعاداتهم الغذائية، خصوصاً أن فقدان الشهية لا يحدث بين ليلة وضحاها، ولكن يحدث بشكل متدرج، وهناك علامات تعد إنذاراً مبكراً مثل الانشغال الزائد بالوزن وقياسه بعد تناول كل وجبة والتديق المبالغ فيه في المحتوى الغذائي لكل طعام يتم تناوله، والامتناع عن تناول وجبة معينة بشكل عام شهد ارتفاعاً قياسياً في السنة الأولى من الوباء، حيث تضاغت الحالات مقابل عام 2017. أوضح الباحثون أن النتائج الجديدة تؤكد حقيقة أن المراهقين في مختلف البلدان عانوا من الضغوط النفسية نتيجة تغير الروتين الطبيعي لحياتهم، وما صاحبه من تغير في نمط تناول الطعام، وكان العامل الأساسي المشترك الاهتمام المبالغ فيه بصورة الجسد أمام الآخرين. ومع عدم وجود أي فاعليات أو مشاغل دراسية أو اجتماعية كان الخوف من زيادة الوزن مع عدم إمكانية ممارسة الرياضة هو ما



القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

رغم أن جائحة «كوفيد -19» ساهمت في بقاء الأطفال والمراهقين في مطبخ شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي، أشارت إلى أن الوباء أدى إلى زيادة اضطرابات الطعام (Eating Disorders)، وارتفاع نسبة فقدان الشهية في المراهقين خلافاً للتوقعات التي كانت تحذر من ارتفاع قياسي في معدلات السمنة، وزيادة الوزن، بسبب توقف المدارس وعدم ممارسة النشاط البدني بشكل كافٍ، خصوصاً في بداية العام الماضي.

وتوصلت الدراسة التي تناولت خصوصاً أن التواصل الإلكتروني بين العائلات بين الوباء والشهية، إلى النتائج من خلال دراسات شملت 6 من مستشفيات الأطفال من خمس مقاطعات في كندا.

## فقدان الشهية

أوضحت الدراسة أن حالات فقدان الشهية تضاعفت عن المعدل المعروف لها قبل عام 2020، وأيضاً زادت نسبة الحجز في المستشفيات جراء اضطرابات الطعام ثلاث مرات عن المعدلات نفسها، وهذه الدراسة تؤكد النتائج نفسها التي حدثت في دراسات صغيرة سابقة في الولايات المتحدة وأستراليا فيما يتعلق بفقدان الشهية. ولكن الدراسة الحديثة ركزت فقط على الأطفال حديثي التشخيص بفقدان الشهية، وليس الذين كانوا يعانون بالفعل من قبل وتفاقت حالتهم بعد الجائحة. وقال الباحثون إن النتائج تعكس الهوس الواضح للأطفال والمراهقين بصورة الجسد (body image)، والحرص على امتلاك جسد نحيف حتى في الأوقات الصعبة. وذكرت الدراسة التي نشرت في

مجلة «الرابطة الطبية الأميركية» (JAMA Network Open) أن الضغط النفسي على المراهقين كان كبيراً، لأن الصلة بين الاكتئاب والقلق وتغير مواعيد النوم والإقبال على الطعام معروفة. ولذلك كان الامتناع عن تناول الطعام نوعاً من رد الفعل العنيف والية دفاعية (defence mechanism) للحماية من خطر الإصابة بالبدانة المتوقع، وما يمكن أن يصاحبه من التمنر وتدني صورة الذات وفقدان الثقة في النفس، خصوصاً أن التواصل الإلكتروني عبر الكاميرا كان منتشرًا وحنيناً في كثير من الأحيان وقت الدراسة عبر الإنترنت، مما يعطي فرصة أكبر للسخرية عبر إبداء التعليقات أو إرسال الصور الساخرة.

وحسب الجمعية الأميركية لضربات الطعام بغض النظر عن الظروف الصحي الراهن، هناك نسبة حوالي 0,4 في المائة من الفتيات، ونسبة 0,1 في المائة من الفتيان

## اختراق علمي: الذكاء الصناعي

## يساعد في إنتاج أدوية أفضل



تقارير هارفارد كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية). د. أنتوني إل كوماروف \*

س: هل تعتقد أن الذكاء الصناعي سيحدث يوماً ما ككشافاً علمياً يؤدي إلى إنتاج أدوية أفضل؟

ج: في الواقع، لقد حدث هذا بالفعل. وهناك مثال حديث رائع أطلق عليه «اكتشاف بنية البروتين» (protein structure breakthrough) والذي يهدف لترجمة النظرية وتحويلها إلى ممارسة للتنبؤ بشكل البروتين من خلال بنية الجين المنتج له.

في حقبة التسعينات، دخل العلماء في سباق لاستخدام النمذجة الرياضية وأجهزة الكمبيوتر لتحقيق هذا الهدف. ويمرور الوقت، تحسنت التوقعات إلى حد ما، لكنها ما زالت تعد سبحة. وفي عام 2018، انضمت شركة ذكاء صناعي مملوكة لشركة «غوغل» تسمى «ديب مايند» إلى المنافسة. كان أداء الشركة جيداً بشكل مذهل، لكنه لم يكن جيداً بما يكفي ليعد مفيداً. وبحلول نهاية عام 2020، أصبحت تنبؤات «ديب مايند» دقيقة. وكان السؤال التالي هو ما إذا كان برنامجها سريعاً بما يكفي لتحديد بنية العديد من البروتينات.

## اختراق علمي

في الواقع، لم يكن معروفًا سوى عدد قليل جداً من هياكل البروتين. وبدءاً من 1 يوليو (تموز) 2021، حدد آلاف العلماء الذين عملوا لنحو قرن شكل نحو

س: هل تعتقد أن الذكاء الصناعي سيحدث يوماً ما ككشافاً علمياً يؤدي إلى إنتاج أدوية أفضل؟

ج: في الواقع، لقد حدث هذا بالفعل. وهناك مثال حديث رائع أطلق عليه «اكتشاف بنية البروتين» (protein structure breakthrough) والذي يهدف لترجمة النظرية وتحويلها إلى ممارسة للتنبؤ بشكل البروتين من خلال بنية الجين المنتج له.

في حقبة التسعينات، دخل العلماء في سباق لاستخدام النمذجة الرياضية وأجهزة الكمبيوتر لتحقيق هذا الهدف. ويمرور الوقت، تحسنت التوقعات إلى حد ما، لكنها ما زالت تعد سبحة. وفي عام 2018، انضمت شركة ذكاء صناعي مملوكة لشركة «غوغل» تسمى «ديب مايند» إلى المنافسة. كان أداء الشركة جيداً بشكل مذهل، لكنه لم يكن جيداً بما يكفي ليعد مفيداً. وبحلول نهاية عام 2020، أصبحت تنبؤات «ديب مايند» دقيقة. وكان السؤال التالي هو ما إذا كان برنامجها سريعاً بما يكفي لتحديد بنية العديد من البروتينات.

في الواقع، لم يكن معروفًا سوى عدد قليل جداً من هياكل البروتين. وبدءاً من 1 يوليو (تموز) 2021، حدد آلاف العلماء الذين عملوا لنحو قرن شكل نحو







الوهيبي قال إن والد مخلد متفهم... وضجة التواصل الاجتماعي «أخرجتنا»

## رئيس نادي مسقط للتنترق الأوسط: وفاة الرقادي طبيعية

للانحد وأعضائه واستغلال مثل هذه الحادثة المؤلمة في التقليل من الأشخاص. ولقيت حادثة وفاة اللاعب العماني مخلد الرقادي أثناء الإجماع قبل مواجهة فريقه ضد السوق تفاعلاً واسعاً، حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي وأعادتها كثيراً من الأحداث التي توفي من خلالها لاعبي كرة القدم، فيما سرد البعض قصصاً حول الحادثة، معتبرين أن هناك تقصيراً من بعض الجهات يتطلب التحقيق لمعرفة الملابسات وتلافي تكرارها مستقبلاً.

أندية عمانية كما مارس لعبة كرة القدم في الصالات، وهو رياضي منذ الصغر ومعروف لدى الرياضيين في سلطنة عمان، ومخلص دائماً للفريق الذي يلعب له. وتوفي بشدة أن يكون فريقه قد خاض مباراة السوق بعد هذه الحادثة الفجعية، مشيراً إلى أن كثيراً مما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي يفترق للذلة. كما أشاد بالدور الكبير والإيجابي الذي قام به الأعضاء في اتحاد كرة القدم العماني، ويقائهم حتى الساعات الأخيرة، مشدداً على أنهم يرفضون الإساءة

الانخفاض الذي حصل وتنتجت عنه الوفاة. وعن إبلاغ ذويه بوفاته قال الوهيبي: «تحدثت مع والده بشأن وجود ابنه في المستشفى نتيجة إصابة، وكان متفهماً للوضع، وإن كان نشر الأنباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حالته سبب نوعاً من الحرج، إلا أن والده كان متماسكاً ومؤمناً بما كتبه الله». وعن الوضع الأسري للاعب المتوفي قال الوهيبي: «هو متزوج وله ابن لم يتخطى العام ونصف العام، ونسال الله لنذويه الصبر والسلوان وأن يتغمدهم بواسع رحمته». وأبان أن الفقيد لعب في عدة

الفحوصات الطبية إيجابية. وزاد بالقول: «سالنا زملاءه بالفريق أيضاً عن تحفته - رحمه الله - مع أي منهم حول أي مشكلات صحية، إلا أن الجميع نفى أن يكون سمع من مخلد الرقادي هذه الشكوى، حيث إن الجميع اعتبر أن وضعه طبيعي ولذا لا يمكن القول إلا إن ما حصل لا يعدو كونه قضاء وقدرًا». وأبان أن الطبيب الذي أشرف على الحالة أكد أن الرقادي وصل للمستشفى وهو في حالة وفاة، جراء انخفاض مفاجئ في الدم، دون أن يكون هناك حديث عن دواعٍ لهذا

الدمام، علي القطان قال نصر الوهيبي رئيس نادي مسقط العماني إن اللاعب مخلد الرقادي الذي توفي أثناء التدريبات قبل مواجهة فريق السوق ضمن مباريات الدوري العماني، لم يكن يعاني من أي مشكلات صحية، وإنه كان لأتقاً طبيباً لممارسة كرة القدم. وأضاف في حديثه لـ«التنترق الأوسط» أن النادي يجري في العادة فحوصات طبية للاعبين قبل بداية الموسم وأثناء الدوري، وكلما تطلب ذلك الفحص، حيث يعطى ذلك أهمية كبيرة، وكانت



مخلد الرقادي... نجم عماني توفاه الله خلال تدريبات ناديه (الشرق الأوسط)

يغالو وتوامبا وحجازي وأبو بكر ومبولجي أبرز الغائبين عن الجولات المقبلة

## كأس أفريقيا «صداع» يورق أندية الدوري السعودي للمحترفين

والحزم، في حين سيغيب عن صفوف الفتح مدافعه مروان سعدان ونجمه الجزائري سفيان بن دبكة، وبالمثل سيحدث مع فريق ضمك الذي سيغيب عنه الثنائي مصطفى زغبية وهلال العربي سوداني بسبب تمثيل منتخب الجزائر الفائز مؤخراً ببطولة كأس العرب.

ويعتبر فريق الهلال هو الرابع الأكبر من إقامة كأس أفريقيا في يناير المقبل؛ لعدم اعتماده على أي لاعب أفريقي في تشكيلته الأساسية؛ لذلك سيكون الفريق كامل العدد في الجولات الثلاث الأخيرة من الدور الأول في حال عدم وجود إصابات أو غيابات طارئة، عكس منافسيه وعلى رأسهم ثلاثي المقدمة الاتحاد، الشباب، وضمك، الذين سيفتقدون إلى أكثر من عنصر مؤثر بالتشكيلة الأساسية، بالإضافة إلى فريق النصر صاحب المركز الخامس والذي سيلعب من دون مهاجمه الأساسي فينسنت أبو بكر أيضاً. جدير بالذكر، أن بطولة كأس أمم أفريقيا ستشهد أيضاً مشاركة عدد كبير من أبرز محترفي الكرة الأوروبية، بقيادة المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول وزميله في الفريق نفسه السنغالي ساديو ماني، وحكيم زياش نجم تشيلسي ومنتخب المغرب، ورياض محرز لاعب مانشستر سيتي وقائد الجزائر؛ مما يجعل الريميرليج متأثراً هو الآخر بغياب عدد من أبرز نجومه خلال شهر يناير من العام الجديد.



أحمد حجازي (الشرق الأوسط)

الفيصلي الذي سيشارك مع منتخب بلاده رأس الأخضر في البطولة الأفريقية أيضاً. ويأتي فريق الرائد ضمن المتضررين من إقامة كأس أفريقيا، حيث سيغيب عن صفوفه الثنائي المغربي كريم البركاوي ومحمد فوزير في مواجهات الفتح، الاتحاد،

مواجهات الفريق أمام الشباب، والاتفاق. وسيغيب أيضاً أمير سعود نجم فريق الطائي عن مواجهات فريقه ضد الهلال، ضمك، والفجاء، بسبب مشاركته مع منتخب بلاده الجزائر في كأس أمم أفريقيا، وهو الأمر نفسه الذي سيكرر مع جوليو تافاريس مهاجم

رايس مبولجي، ومواطنه أيوب عبد اللاوي، والتونسي نعيم السليتي، والمغربي وليد أزارو، ليغيب هذا الرباعي أمام الباطن، الشباب، وأبها. كذلك، سيفتقد فريق أبها إلى خدمات الثنائي عبد العاني المحمدي حارس المغرب، وسعد بقير مهاجم تونسي خلال



فينسنت أبو بكر (الشرق الأوسط)

بكر مهاجم فريق النصر عن صفوف فريقه العاصمي في 3 مواجهات دورياً أمام الفيصلي، التعاون، وضمك. ويعد فريق الاتفاق أكثر الخاسرين من إقامة بطولة أمم أفريقيا في موعدها، حيث إنه سيفتقد خدمات أكثر من لاعب في صفوفه، على رأسهم الجزائري

وذلك سيغيب أحمد حجازي عن صفوف فريقه الاتحاد أمام الرائد، الفيصلي، والتعاون، بالإضافة إلى غياب الكامبروني فينسنت أبو بكر (الشرق الأوسط) وأوديون إيغالو (الشرق الأوسط)

من 13 يناير وحتى 15 يناير، في حين تقام الجولة الـ18 من 20 يناير وحتى 22 يناير؛ لذلك فسيكون من المستحيل مشاركة أي لاعب أفريقي مع فريقه بالدوري إذا انضم رسمياً إلى قائمة منتخب بلاده التي ستنافس في بطولة كأس أمم أفريقيا في الفترة نفسها. وأصبح في حكم المؤكد لحاق جميع نجوم الكرة الأفريقية بمنافسات ربع نهائي كأس الملك، والتي ستقام خلال منتصف شهر فبراير من العام 2022، بحسب ما أكده الاتحاد

السعودي لكرة القدم في وقت سابق، خاصة أنها في هذه الحالة ستلعب بعد نهاية بطولة أمم أفريقيا باكثر من أسبوع. وسيخسر الشباب خدمات هدفه إيغالو الذي انضم مؤخراً إلى تشكيلة منتخب نيجيريا في 3 مباريات بالدوري أمام الفتح، والأهلي في الجولات الـ16، والـ17، والـ18، وتقام الجولة الـ16 في الفترة من 7 يناير حتى 11 يناير، بينما تلعب الجولة الـ17

الرياض، فارس القرزي

تشكل كأس أمم أفريقيا التي ستنتقل مطلع الشهر المقبل في الكامبرون، أزمة حقيقية بالنسبة للأندية السعودية التي تنافس دوري المحترفين لكرة القدم بسبب مشاركة نجومها في البطولة؛ وهو ما يعني غيابهم عن مباريات فرقهم في الدوري. وكانت الأندية السعودية تمنى النفس بتأجيل البطولة، لكن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أصر على إقامتها في الفترة من 9 يناير (كانون الثاني) وحتى 6 فبراير (شباط) المقبلين.

وقال موتسيسي في تصريحات رسمية على هامش زيارته لدولة الكامبرون «بطولة كأس أمم أفريقيا ستقام في موعدها دون أي تأجيل، وسأصل مع أسرتي إلى العاصمة ياوندي من أجل مشاهدة جميع مباريات البطولة والوقوف على آخر التجهيزات بنفسي».

ويضم الدوري السعودي عدداً كبيراً من المحترفين الأفارقة الذين سيغيبون بشكل مؤكد، وفي مقدمتهم النيجيري أوديون إيغالو مهاجم فريق الشباب وهداف منتخب هذا الموسم، بالإضافة إلى المصري أحمد حجازي مدافع فريق الاتحاد.

ومن المقرر أن يغيب اللاعبون المحترفون عن أنديةهم في 3 جولات من بطولة الدوري السعودي، وهي الجولات الـ16، والـ17، والـ18، وتقام الجولة الـ16 في الفترة من 7 يناير حتى 11 يناير، بينما تلعب الجولة الـ17

خبراء قالوا إن الفيحاء والباطن لا يمكن القدرة على بلوغ النهائي الأعلى سعدياً

## الأندية القوية تفرض نفسها في كأس الملك... وتقلب الهلال والنصر فرصة للشباب

فمستوياتهما متقلبة، وقد يصل الفائز منهما للنهائي، لكن التقلب الذي عليه الفريقان لا يعطي مؤشرات حول القدرة على التفوق على الشباب المرشح للتحالف عن طريق الأهلي الذي لا يزال بعيداً عن وضعه الفني، وهذا لا يقلل من قيمته كنادي كبير لكن ظروفه تعجده عن المنافسة».

وأكد، أن من شبه المستحيل أن تشهد البطولة بزوغ بطل جديد، مبيناً أن الفيحاء والباطن يحتاجان إلى الخبرة والتجربة والتمرس لتكرار ما حصل من التعاون والفيصلي.

أما نجم الهلال السابق حسين العلي، فقد بيّن أن المنافسة في بطولة كأس الملك ستشهد إثارة أكبر، وخصوصاً في مباريات النصر ضد الهلال والشباب أمام الأهلي إلا أن البطولة لن تخرج عن أحد الأندية التي سبق له الفوز باللقب. وأشار إلى أن الهلال مرشح دائماً وأن تقلبت مستوياته، لكنه يحضر حينما يقترن من الألقاب، كما أن النصر سيستكون أقوى ويرجح أن تغيب عنها المفاجآت، وخصوصاً فيما يتعلق بدخول فريق جديد لسجل الأبطال. واعتبر أن الشباب والاتحاد أظهرتا قوة أكبر هذا الموسم؛ وهذا ما يجعلهما مرشحين بقوة للمنافسة على كأس الملك.



الفيحاء تبدو خبراته قليلة... لكن لقب كأس الملك فرصة لا تعوز (الشرق الأوسط)

بقيادة مدربه الخير شاموسكا الذي قاد الفيصلي الموسم الماضي لتحقيق هذا اللقب الأعلى في تاريخ النادي. وأضاف «الشباب فنياً بات الأفضل حالياً، واعتقد أنه سينافس بقوة على الدوري والكأس، ولا أستبعد جمعهما في هذا الموسم إذا واصل بالقوة نفسها التي أظهرها في الجولات الماضية ولم يحر بتراجع قوي كما كان عليه بداية الموسم. وزاد بالقول «أيضاً، الاتحاد مرشح قوي، أما الهلال والنصر

صراع البقاء. أما نجم القادسية السابق غازي عسيري، فقد شدّد على المفاجآت وبروز بطل جديد غير وارد أبداً في الأدوار المقبلة في بطولة كأس الملك، حيث إن تأهل الفرق الخمسة الكبيرة والأكثر بطولات إلى الدور ربع النهائي سيجعل الإثارة حاضرة وستظهر هذه الفرق رغبة جديّة أكبر في كسب أعلى الكؤوس. وأشار إلى أن اللقب قد لا يخرج عن الشباب والذي أظهر قوة كبيرة وأعاد تنظيم صفوفه

بحقّقها. ورأى، أنه لا يمكن التقليل من حظوظ أي فريق حتى الباطن والفيحاء على اعتبار أن الفائز في مباراتهما المقبلة سيصل للدور نصف النهائي وفي بطولات خروج المغلوب تحصل الكثير من المفاجآت، مبيناً أن هناك فرقاً أظهرت قوة في الدور الماضي قد تفاجئ الجميع بتراجعها في الدور القادم، خصوصاً إذا ما بدأت الصورة تتضح أكثر بشأن الفرق التي ستنافس في بطولة الدوري، وكذلك التي ستدخل

للنهائي، وهذا لا يقلل من الأهلي والتعاون والبقية، لكن هذا بناءً على معطيات فنية. في حين قال المدرب خالد القروني، إن الظروف قد تتغير في جميع الفرق حينما يحين موعد خوض الدور ربع النهائي يكون هناك فترة تسجيل شتوية وقد تدعم الفرق لاعبيها بأسماء مؤثرة يكون لها دور في ترجيح فريق على آخر أو حتى المساعدة في تحقيق اللقب على المنافسة بقوة، ولن تترك مجالاً للفيحاء والباطن لتحقيق منجز تاريخي. وأوضح، أن الاتحاد والشباب مرشحان بقوة وحتى الفائز من مواجهة النصر والهلال قد يصل

في حين اعتبر أن تأهل الفريق الكبير منذ الدور ثمن النهائي، حيث تابع التجمع كيف تأهلت الفرق الكبيرة بكل قوة. وأضاف «الشباب بدأ المباريات وسجل لاعبه خمسة أهداف في شباك ضمك الذي يعد الحصان الأسود، حيث أظهر الشباب رغبة جديّة في المنافسة ولم يترك أي مساحة لمنافسة لإقصائه وتأهله بقوة وأظهر لاعبه الأجانب قدرات كبيرة وعملوا الفارق الواضح لصالح فريقهم».

الدمام، علي القطان

استبعد خبراء كرويون سعوديون دخول اسم جديد من الأندية في سجل الأبطال لبطولة كأس الملك خلال النسخة الحالية بعد أن انقضى الدور ثمن النهائي من المسابقة الأعلى في السعودية.

واعتبر الخبراء، أن الأندية القوية نجحت في فرض اسمها في الدور ربع النهائي، وأظهرت جاهزية من أجل المواصلة في هذه البطولة التي يتاهل بطلها ببطاقة مباشرة إلى دور المجموعات من دوري أبطال آسيا، حيث لم تشهد المسابقة أي مفاجآت في دورها الأول والذي انحصر المشاركون عليه بفرق الدوري السعودي للمحترفين.

وأشار الخبراء إلى أن تحقيق التعاون ثم الفيصلي لقب هذه البطولة جاء نتيجة تراكمات وخبرات اكتسبتها هذه الأندية، وتمرس بمواجهة الفرق الكبيرة والمنافسة دائماً على الألقاب ومنحها ثقة أكبر في الوقت الذي يحتاج فريقا الفيحاء والباطن إلى المزيد من الخبرة والتمرس من أجل الوصول إلى النهائي الكبير عدا الفوز باللقب. وستواجه الفيحاء والباطن في الدور ربع النهائي؛ مما يعني أن أحد الفريقين سيصعب المنافسة الكبرى من خلال النسخة الحالية في ظل العزيمة والرغبة التي أظهرتها الفرق



الباطن هل ينجح في عكس توقعات خبراء في ترشحه للنهائي والفوز باللقب؟ (الشرق الأوسط)



## ليفربول يواجه أرسنال وتوتنهام يصطدم بتشيلسي في الأسبوع الأول من يناير

## كلوب وكوتني يطالبان بنصف نهائي كأس الرابطة من مباراة واحدة



جوتا يسجل ركلة الترجيح الحاسمة في مرمى ليستر لينمح ليفربول ببطاقة العبور لنصف النهائي (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»  
أسفرت قرعة الدور نصف النهائي لكأس الرابطة الإنجليزية لكرة القدم عن صدام تشيلسي وتوتنهام في ديربي لندن، ومواجهة ساخنة بين ليفربول وأرسنال بالأسبوع الأول من يناير (كانون الثاني المقبل).

وكان تشيلسي قد تاهل على حساب برنتفورد (2 - صفر) وتوتنهام بالفوز على جاره وستهام 2 - 1 وليفربول بركلات الترجيح على حساب ليستر سيتي بعد التعادل 3 - 3 في الوقت الأصلي بينما سبق وتاهل أرسنال بانتصار عريض على سندرلاند 5 - 1.

وطالب الألماني يورغن كلوب والإيطالي أنطونيو كونتي، مدربا ليفربول وتوتنهام توالياً، أن يقام الدور نصف نهائي من المسابقة بمواجهتين من مباراة واحدة بدلاً من الذهاب وإياب، بسبب الجدول المزدحم ونداعات فيروس «كورونا».

ولدى توتنهام ثلاث مباريات مؤجلة في الدوري الممتاز أرحلت بسبب الظروف الجوية أو قشي فيروس «كورونا»، كما أصيب أربعة لاعبين في ليفربول بدوكوفيد (19) خلال الأسبوع المنصرم. والعبت ست مباريات من أصل 10 في الدوري نهاية الأسبوع الماضي وتوقع أن يرتفع هذا العدد في الأسابيع المقبلة، بعد أن قررت رابطة الدوري المخي بالمنافسة رغم تسجيل بريطانيا أرقاماً قياسية في الإصابات. ويهدد أن أقبح الدور نصف النهائي الموسم الماضي بنظام مباراة واحدة على عكس المعمول

الاستراحة ومن ثم الغيني ناني كيتا، وتمكن الأول من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة (68)، قبل أن يكمل مينامينو العودة المثيرة. وفي ركلات الترجيح، نجح ليفربول في المحاولات الأربع الأولى، فيما أهدر لوك توماس ليستر، لتكون الفرصة سانحة لمينامينو من أجل حسم المباراة فوق العارضة. لكن لحسن حظه، تصدى الحارس الأيرلندي الشمالي كاديون كيليهير لمحاولة رايم برتراند السادسة، ليحسم جوتا الفوز لأصحاب الأرض.

وعقب اللقاء قال كلوب: «اعتقد أنه سيكون حتماً من الأفضل إقامة نصف النهائي من مباراة واحدة، لكن من الواضح أن ما أقوله ليس مهماً جداً»، ولطالما قال كلوب حملة لخوض عدد أقل من المباريات وعودة قانون التبدلات الخمسة أسوة بموسم 2019 - 2020 الذي لا تزال تعتمده الدوريات الأوروبية الأربعة الكبرى الأخرى.

وأضاف كلوب: «لا أحدث فقط عن رفاهية اللاعبين هذا العام، لقد تحدثت عنها منذ ست سنوات أو ربما أكثر. إذا كانت الأشياء التي أقولها تساعد أكثر، فسأقولها مراراً. لكنها لا تساعد. الشيء الوحيد الذي يحصل هو وضع ما أقوله في عناوين الصحافة لكن لا تؤدي إلى الأهداف الحقيقية».

كوتني مدرب توتنهام سيكون على موعد مع مواجهة تشيلسي فريقة السابق (أ.ب)

دون أبرز نجومه المصري محمد صلاح، والسنگالي ساديو ماني، والإسباني تياغو الكانتارا، والبرازيلي فابينيو، وترنت الكسندر - أرنولد، والاسكتلندي اندرو روبرتسون وقلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك والحارس البرازيلي اليسون بيكر. وتقدم ليستر سيتي سريعاً بثنائيه لجابمي فاردي في الدقيقتين (9 و13)، فيما قلص الكس أوكسلايد - تشامبرلين الفارق في الدقيقة (19)، قبل أن يعيد جيمس ماديسون فارق الهدفين في الدقيقة 34، وحاول المدرب الألماني يورغن كلوب العودة في المباراة وأدخل البرتغالي ديوجو جوسا

مباشرة بعد

إلا أن الياباني تاكومي مينامينو منحه هدف التعادل الفاتل في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل عن الضائع ليحتكم الفريقان مباشرة إلى ركلات الترجيح، وكما تجري العادة في مباريات كأس الرابطة، وبالإضافة إلى الجدول المزدحم خلال فترة الاعياد، يشترك المدربون الفرق الاربعة.

ولصالح فريقه، وقال توخيل: «اعتقد أن مواجهة توتنهام ستكون جيدة للجماهير، قمة لندن وهي صعبة لكننا نتطلع إليها». وكانت مباريات ليفربول وليستر هي الأكثر إثارة في ربع النهائي، حيث استطاع الأول العودة من بعيد معادلاً النتيجة 3 - 3 في الدقيقة الخامسة من الوقت البديل عن الضائع قبل أن يخرج فائزاً بركلات الترجيح، وبدا ليفربول الذي لعب بغياب العديد من نجومه في طريقه إلى توديع المنافسات بعد أن تأخر 3 - 1 في النتيجة بعد مرور 33 دقيقة،

وأكزافر سيمونز في التشكيلة بعد غياب الإساهيين، وعلق توخيل قائلاً: «قام الشباب بعمل جيد. لم يبدروا لأسبوع بعد إيقاف تدريبات الأكااديمية بسبب كوفيد (19) - انضموا للفريق الأول قبل يومين. استمعوا جيداً لنا وقاموا بعملهم وتلقوا».

سجله السويدي بونتوس يانسون في مرماه بالدقيقة 80 وهدف ثانٍ من ركلة جزاء سجلها الإيطالي جورجينيو في الدقيقة 85. ويعاني تشيلسي من إصابات عديدة في صفوفه بفيروس «كورونا»، إذ اضطر إلى خوض مباراة الدوري الممتاز التي تعادل فيها السبب من دون أهداف مع ولفرهامبتون، بأربعة لاعبين في الميدان فقط على مقاعد البدلاء بسبب «كورونا» والإصابات أيضاً. ودفع توخيل بكل من الشباب هارفي فيل وجود سوننس بل

وبالتالي إمكانية خوضه المباراة أمام وستهام يونائيت في 28 ديسمبر (كانون الأول). وعلن ليدز عن 5 إصابات بين اللاعبين والموظفين، الخميس، لينضموا إلى قائمة طويلة من الإصابات البدنية، ما يعني أنهم لن يكونوا قادرين على إتاحة 13 لاعباً وحراس مرعى من أصل 25 لاعباً مسجلاً. ويُعتبر ليدز من الأندية التي لديها أعلى نسبة إقبال على اللقاح في الدوري، وقال في بيان له:

## فيروس «كورونا» يتسبب في تأجيل مباراتين جديدتين بالدوري الإنجليزي

خطر جداً لأنه يجب أن يفكر شخص ما في أن الظروف تجرينا على ضم لاعبين غير جاهزين، سواء من المصابين بخدمات أو ممن يضطرون للعب في غير مراكزهم، ويمكن ليفرتون الاستفادة من عودة المراكز المناسبة أمام بيرنلي، وهذا ليس سهلاً. أننا مندهش من أننا نتلعب هذه المباراة، لدينا 9 لاعبين متأخرين، بجانب 3 حراس، ويجب أن نستدعي 5 ناشئين». وتابع المدرب الإسباني: «هذا

مثلما رفضت من قبل طلي تشيلسي وليستر. وقال الإسباني فغانيل بينيتز مدرب ليفرتون: «لدينا 6 إصابات و5 حالات (كوفيد)، واعتقد أن هذا ليس عدلاً. مهنتي الرئيسية توفير 11 لاعباً يمكنهم التنافس في المراكز المناسبة أمام بيرنلي، وهذا ليس سهلاً. أننا مندهش من أننا نتلعب هذه المباراة، لدينا 9 لاعبين متأخرين، بجانب 3 حراس، ويجب أن نستدعي 5 ناشئين».

محورية ومهمة جداً في الكرة الإنجليزية، رياضياً ومالياً، في ظل الحشود المتوقعة خلال الفترة بين 26 ديسمبر (كانون الأول) و3 يناير (كانون الثاني). ولا توافق الرابطة على تأجيل أي مباريات إلا في حالة عدم توفر 14 لاعباً على الأقل لدى كل فريق، ويبحث مجلس الإدارة كل طلب على حدة. ورفضت الرابطة طلب ليفرتون تأجيل مباراته ضد بيرنلي الأحد،

والتالي إمكانية خوضه المباراة أمام وستهام يونائيت في 28 ديسمبر (كانون الأول). وعلن ليدز عن 5 إصابات بين اللاعبين والموظفين، الخميس، لينضموا إلى قائمة طويلة من الإصابات البدنية، ما يعني أنهم لن يكونوا قادرين على إتاحة 13 لاعباً وحراس مرعى من أصل 25 لاعباً مسجلاً. ويُعتبر ليدز من الأندية التي لديها أعلى نسبة إقبال على اللقاح في الدوري، وقال في بيان له:

اجتمعت رابطة الدوري الإنجليزي هذا الصباح (أمس) ووافقنا بكل أسف على تأجيل مباراتي النادي المقرر إقامتهما في الوكسينغ داي. ويعاني واتفورد، من نقص حاد في اللاعبين؛ حيث أرحئت له أيضاً مباراتنا الأخيرتان أمام كريستال بالاس وبيرنلي بسبب تفشي الفيروس في صفوفه. ويتوقع أن يصبح واتفورد جاهزاً في الأيام القليلة المقبلة بعد خروج لاعبيه من الحجر الصحي،

لندن، «الشرق الأوسط»  
أرجأت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مباراتين جديدتين كانتا مقررتين الأحد، وهما ليفربول ضد ليدز يونائيت، ولولفرهامبتون على أرضه ضد واتفورد، بسبب تفشي الإصابات بفيروس كورونا في صفوف اللاعبين.

وقالت الرابطة في بيان أمس: «عقب طلبات التأجيل من ليدز يونائيت واتفورد بسبب كوفيد (19)

## الإنتر يختم 2021 بطريقة مثالية وميلان يقتنص الوصافة في إيطاليا

روما، «الشرق الأوسط»  
إمبولي حملت توقيع العاجي فرانك كيسي في الدقيقتين (63 و62)، والساندرو فلورنزي (69)، والفرنسي تيو هرنانديز (69)، فيما أحرز الألباني نديم باجرامي في الدقيقة 18 وأندريا بينامونتي (84) من ركلة جزاء) هذا أصحاب ميلان الوصافة مع نابولي بعد فوزه على مضيعة إمبولي 4 - 2 مقابل سقوط منافسه على أرضه ضد سيبستيا بهدف نظيف. وكان إنتر حسم لقب بطل الذهاب الشرقي بعد خسارة ميلان أمام نابولي في المرحلة الماضية، قبل أن يتأكد بؤسده تحقيقه في تاريخه بعد فوزه على نابولي بربطه برفق فريق

المسرح سيموني إنزاعي حقق طفرة في أداءه، عكسي البرازيلي جوان خيسوس في الدقيقة 37. أربع نقاط عن ميلان الثاني وسبع عن نابولي الثالث.

للتو من مسابقة الكأس المحلية على يد البشيتي، لكنه أنهى الموسم وهو متوج بلقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» على حساب المنافس المحلي أتلتيك بلباو ومدربه الأرجنتيني أيضاً مارسيلو بيلسا (3 - صفر).

ويقيادة لاعبين مثل الحارس البلجيكي تيبو كورتوا، والأوروغواياني ديغو غودين، والتركي أردا توران، وكوكي (ما زال مع الفريق) والكولومبي راداميل فالكاو، أنهى أتلتيكو الدوري بطريقة إيجابية بعدما شق طريقه إلى المركز الخامس، وأحرز كأس السوبر الأوروبية على حساب تشيلسي الإنجليزي بطل دوري الأبطال باكتساحه 4 - 1 بفضل ثلاثية من فالكاو. في 2013، حقق أتلتيكو أفضل بداية دوري في تاريخه بعد فوزه بالمباريات الفغاني الأولى، وواصل نتائجه الجيدة حتى نجح في نهاية المطاف بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1996 بفضل تعادل خطفه في المرحلة الأخيرة أمام برشلونة برأسية غودين. ولم يكف أتلتيكو بالتالي محلياً، بل بلغ المباراة النهائية لدوري الأبطال لأول مرتين متتاليتين لكن النهاية كانت دراماتيكية إذ خسر أمام الجار اللدود الريال 1 - 4 ثم سجداً بلقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لينال المدرب المكافأة بتمديد عقده حتى 2020. وفي صيف 2018 وبفضل إحراره كأس السوبر الأوروبية على حساب ريال مدريد ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان، بات سيموني المدرب الأكثر فوزاً بالألقاب في تاريخ أتلتيكو أمام لويس أراغونيس. لكن نادي أتلتيكو، كان الفريق قابلاً في المركز التاسع في منافسات الدوري وخرج الوفاض على صعيد الألقاب.

فوراً تاريخياً على حساب أتلتيكو للمرة الأولى منذ 48 عاماً في جميع المسابقات، كما بقي للمباراة الخامسة توالياً بلا خسارة ليتقدم ثلاثة مراكز من الخامس عشر إلى الثاني عشر برصيد 22 نقطة. ولم يكن سيموني يتمنى أن يحتفل بتحقيقه إنجازاً نادراً مع مرور عقد كامل على توليه تدريب أتلتيكو بهذا الشكل، حيث يمز الفريق المنح به بالنجوم بفترة تتطلب مراجعة سريعة قبل انطلاق مرحلة الأياب.

المباراة: «الفوز يعني لنا الكثير بسبب الغيابات الناجمة عن فيروس كورونا. ينبغي أن نسلط الضوء على ذلك، إنها مباراة ناتشو ولوكاس فاسكين وإدواردو كامايفينغا وإيدن هارارد وفيدريكو الفيردي، لقد قدموا جميعاً مباراة رائعة».

وأضاف: «في أغلب الوقت كانت مباراة الكفاءة والالتزام الرابع، هذا هو الشيء الأكثر أهمية بالنسبة لي، هذا في مثل أهمية النقاط الثلاث، وما نعمل عليه دائماً، ولدى مسؤوله عن فرص فريقه في التنويع بالمفك قال: «لقد أدينا بشكل جيد للغاية، لكن يبقى

بعد أن حقق في المرحلة السابقة انتصاراً هاماً على ميلان بعد خسارته تواليًا، سقط نابولي بطريقة مفاجئة على أرضه

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المشوار طويلاً، سئرى إذا كان بمقدورنا التنويع بلقب ما، إنه أمر ضروري في هذا النادي، لكن الآن لدينا أسبوع راحة، نحن نستحق ذلك».

ووجه غرناطة ضربة قاسية لأتلتيكو مدريد حامل اللقب ومدربه الأرجنتيني دييغو سيموني الذي احتفل أمس بمرور عشرة أعوام على توليه قيادة الفريق، وذلك بعدما حقق به هزيمة رابعة متتالية في الدوري وذلك بنتيجة 2 - 1 في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة. وفتى أتلتيكو بخسارته الرابعة على التوالي بعد سقوطه أمام ريال مايوركا (1 - 2)، وريال مدريد صفر - 2 وإشبيلية (1 - 2)، ليخسر بطل إسبانيا المزيد والمزيد من فرص العودة إلى معركة اللقب حيث بات يحتل المركز الخامس بد 29 نقطة بالتساوي مع ريال سوسيداد السادس ومقدماً بنقطة واحدة عن برشلونة السابع.

أنتليكو تلقى ضربة جديدة لكن سيموني لم يفتقر (أ.ب)

بنزيمة سجل هدي فوز الريال على بلباو ليعزز صدارة فريقه (أ.ب)

بنزيمة سجل هدي فوز الريال على بلباو ليعزز صدارة فريقه (أ.ب)

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.

المرتب برصيد 46 نقطة (انتصاراً، 4 تعادلات وخسارة واحدة) بفارق ثماني نقاط عن إشبيلية الثاني، مستفيداً من تعادل الأخير أمام برشلونة الثلاثاء 1 - 1. كما يتقدم بفارق 13 نقطة عن ريال بيتيس الثالث، ويحتل أتلتيك بلباو المركز العاشر برصيد 24 نقطة.



## تيارات وأرقام ومهرجانات مخيِّبة للأمل حصاد 2021 للسينما العالمية

آخر (وفي كثير من الأحيان أكثر من معظم السينمائيين كذلك) خرج بقائمة مختلفة تماماً. حسب إحصاء قام به موقع «ميتاكريتيك» شمل نقاد الصحف وأهم المواقع الأمريكية والبريطانية جاء الفيلم الأسترالي- الأمريكي «قوة الكلب» لجين كامبيون في المركز الأول بـ144 صوتاً، و«سُق سيارتي» للياباني ريوسوكي هاماغوتشي في المركز الثاني بـ123 صوتاً. تشمل الأفلام الثمانية التالية الفيلم الأميركي «بيترز بعرق السوس» لبول توماس أندرسن (المرتبة 3)، و«ديون» لدينيس فلينيف (5)، والفيلم التسجيلي «Summer Soul» (7)، «وست سايد ستوري» لستيفن سيلبرغ الذي لم يلق نجاحاً بين الجمهور السائد فحظ في المركز السادس لدى النقاد.



«ليمبو» لبين شاروك: عن الهجرة

وباولو سورنتينو وشون بن) ما زالوا المعيار الصحيح لنجاح حركة سينما المؤلف واتجاهاتها. والفضل في ذلك للمهرجانات، كون الأسواق التجارية محدودة الأثر والتأثير.

### وحدة أسلوب

على نحو متوقع، شهدت السينما الأميركية الحجم ذاته من الأفلام المقتبسة عن شخصيات الكوميكس ولو بنجاحات متفاوتة تبعاً لما كانت عليه حال الوباء في الفترة التي تم فيها عرض كل فيلم. من بين هذه «Ant-Man and the Wasp» و«Quantum Leap» و«The Last Kingdom» و«Black Widow» و«Eternals» و«Shang-Chi and the Legend of the Ten Rings» و«Spider-Man: No Way Home» وحالياً «Home» لجون واتس.

ما يُثير في هذا الشأن ليس النجاح الكبير الذي تحظى به هذه الأعمال (أو هل نقول النجاح الكبير الذي ما زالت تحظى به؟) بل إنهما، كمثلياتها في الأعوام الماضية، تحتوي على أسلوب عمل واحدة ورؤية فنية وإنتاجية مشتركة بحيث لا يمكن التفريق بين فيلم جيمس وان أو ليتون ريد أو أي آخر إلا حين قراءة اسم أحدهم. الطابع المنفرد تم محوه لا بالنسبة لهذه الأفلام فقط، بل بما يتم إنتاجه حول العالم من أفلام تلبي حاجة الجمهور السائد.

هذا بالطبع على عكس سنوات الأسس عندما كان المشاهد يستطيع التفرقة بين فيلم من إخراج سيدني بولاك وآخر من إخراج ستانلي كوبريك، من مطلع الفيلم. هيتشكوك وكوبولا وسكوسيزي وهال أشبي وآخرون من أساتذة العمل السينمائي لم يحققوا ما أنجزوه من مكانة إلا لأن لكل واحد فنّه الخاص ورؤيته التي لا يشترك بها أحد آخر.



«سبايدر مان: نو واي هوم» الرقم 1 تجارياً

### جمهور ونقاد وأرقام

أميركياً، حاولت السينما استعادة مكانتها بين المشاهدين. لم يكن هذا هيناً على الإطلاق في النصف الأول من السنة، لكن الأمور تحسنت تدريجياً من مطلع فصل الصيف عندما سجل «Jungle Cruise» لخوام كوليت - سيراً، نحو 117 مليون دولار.

باعتدال الأفلام العشرة الأولى التي شهدت أعلى نجاح تجاري نجد اليوم أن «سبايدر- مان: نو واي هوم» يتبوأ القفة بعدما غزا 4336 صالة أميركية وكندية وسجل فيها حتى الآن 297 مليون دولار (من دون حساب الإيرادات العالمية). في المركز الثاني «شانغ- تشي وأسطورة الخواتم العشر» (225 مليون دولار) وهو أكثر آخر بدوره، ثم فيلم «العرب «فينوم: لكن هناك غضب» (212 مليوناً)، وفي الرابع عودة لسينما الكوميكس في «بلاك ويدو» (184 مليوناً). ليس من بين كل هذه الأفلام ما يُثير إعجاب النقاد وهذا ليس غريباً، كذلك ليس من بين الخمسة التالية ما هو مميّز فنياً باستثناء «مكان هادي» (2) الكامن في المركز الثامن (160 مليوناً و72 ألف دولار) هذا بعد فيلم جيمس بوند الجديد «لا وقت للموت» (160 مليوناً و772 ألف دولار). طبيعة الحال، كان النقاد على الطرف الآخر بعيداً عن «شبابيك» المصارف والآلات إحصاء النقود. هذا الفريق الذي يواكب السينما وأفلامها أكثر من أي جمهور



«ذا كارد كاوتنر» لبول شرادر

التي تتحدث عن أوضاع اجتماعية عامة مطروحة اليوم (كالهجرة غير الشرعية، أو الشرعية منها) يحتاج موضوع «كورونا» إلى سيناريوهات مكتوبة باتجاه نقدي أو على الأقل - بموقف يعكس المألم ويحتوي اتجاهها ذا رأي محدد.

في ممارسة الحب «Bad Luck Banging or Loony Porn» للمخرج الروماني رادو يود الذي عرضه مهرجان برلين وخرج منه بجائزة الدب الذهبي (الأولى). فيه نرى بطله الفيلم وهي تسير في شوارع بوخارست وقد غطت وجهها بالكمامة معظم الأحيان. كذلك من تمر بهم من رجال ونساء. نعم هو واقع، لكن ما يجعله مقبولاً في هذا النطاق هو أسلوب المخرج القائم على اللا-حكاية (أو «الحكاية المحدودة») ضمن أسلوبه السردي الممتوط.

مهرجان برلين الذي توجه للعروض الافتراضية مطلع 2021 ما زال أحد أهم خمسة مهرجانات دولية إلى جانب «كان» و«فينسيا» و«صندانس» و«تورونتو» كل من «صندانس» و«تورونتو» عانى مما فرضه الوباء حول العالم. لكن «كان» و«فينسيا» أقدمتا على إقامة دورتيهما حتى آخر نقطة في قاموس التحدي.

«كان»، الذي انتقل مرحلياً إلى منتصف السنة عوض ربيعها، أهدى جائزته الأولى إلى فيلم عنيف بعنوان «Titane» للفرنسية جوليا دوكونوا. أهدى مهرجان إيطاليا فمحة جائزته الأولى لفيلم «يحدث» للفرنسية الأخرى أودري ديوان. أعزيتي: أخفتت المهرجانات الثلاث، عبر لجان تحكيمها، إطلاق سهامها صوب الأذواق الصحيحة. مقابل «يحدث» كان هناك «ذا كارد كاوتنر» لبول شرادر الذي هو أعمق وأهم من معظم ما عرضه

بالم سبرينغز، محمد رضا

على عكس ما سجلته السينما العربية في هذا العام إلا لتوبيعنا من مواقف واتجاهات وأفلام، كما أوردنا هنا في الأسبوع الماضي، تتمتع السينما العالمية بذلك القدر الكبير من السعة والشمولية بحيث يمكن نشر صفحات عنها إذا ما شاء الناقد التوسع في كل ناحية من نواحيها. السينما العالمية انتعشت بنسبة 40% عمّا كان الحال عليه تجارياً في العام الماضي، 2020، لكن هذا لا يعني أنها تقدمت كثيراً على صعيد استعادة جماهيريتها من انحباء الداء المنتشر واستغلال المنصات المنزلية لحاجة ورغبة الكثير منا البقاء في المنازل.

حسب إحصاءات مؤكدة، فإن صناعة السينما الأميركية على وجه التحديد (وهي الأكبر والأنجح عالمياً) شهدت الوضغ التالي:

- في عام 2019 سجلت 11 ملياراً و320 مليوناً من الإيرادات.
- في عام 2020 اكتفت بمليارين و90 مليون دولار.
- حتى منتصف هذه السنة، 2021، تنبأ المعينون بان الخسارة الإجمالية للسينما حول العالم ما بين 2021 و2025 ستبلغ 160 مليار دولار.

هذه الخسارة المتوقعة ستشمل صالات السينما التي ستخسر قرابة 8 مليارات دولار كل سنة.

طبعاً سيتختر كل شيء للأفضل لو صدق المسؤولون حين أعلنوا (ولو على نحو متضارب) أن أيام «كورونا» و«كوفيد» ومخزوراتهما ستصل إلى نهايتها مع نهاية العام المقبل.

### التعميل بالكمامة

سينمات العالم ما زالت أقل رغبة في تقديم مواضيع حول الوباء الكبير. عدد محدود من الأعمال السينمائية هذا العام دار حوله والكثير منه تسجيلي (أفضلها مما شاهده هذا الناقد فيلم صيني بعنوان «76 يوماً» حققه واكسي تشن والصيني- الأميركي هاو وو، والذي تناول الأيام الأولى من انتشار الوباء). سبب وجيه لذلك يعود إلى أن التمثيل تحت الاقنعة لا يمكن تحمّله لا حين التصوير ولا حين المشاهدة. كيف ستقرأ الأفعال الممثل إذا ما كان نصف وجهه غير مرئي بكامله؟ كذلك لا يمكن الآن تناول الموضوع إلا على نحو محدود، مثل المواضيع التي تدور حول الحروب الكبيرة منها والصغيرة ومثل تلك

## المشهد

### السينما «أوميكرون»

برهن العامان الماضيان على أن العدو اللدود للسينما ليست المنصات الإلكترونية التي تُنتج وتوزع الأفلام هوائياً على المشتركين، وليس الجمهور الذي يقترب من فيلم أو يبتعد عن الآخر حسب مزاج غير محدد، ولا حتى الكثير ممن هوى بعملية النقد السينمائي إلى مجرد موقف شخصي على مستوى «هذا أحبه وهذا لا أطيقه»، بل «كورونا» وما فعلته بالجميع من ضرر (ومن ثراء بالنسبة لفرق).

يخبّدي ذلك واضحاً بالإقبال الكبير الذي حظي به لجون واتس، الذي، إذا ما ترجمناه إلى أرقام، تجاوز 638 مليون دولار في أسبوع وهو في أيام افتتاحه الثلاثة الأولى حصده 260 مليون دولار، ما جعله أقوى افتتاح شهدهت السوق الأميركية منذ عامين (الثاني أو الثالث في التاريخ).

الجمهور موجود ولو أن اختياراته تضيق. ففي مقابل نجاح فيلم الكوميكس هذا سقط فيلم ستيفن سبيلبرغ «وست سايد ستوري» رغم دعم النقاد الغربيين له. في الويك- إند الأول له اكتفى بعشرة ملايين و574 ألف دولار. مع نهاية الأسبوع الثاني له سجل أكثر بقليل من 28 مليون دولار حول العالم.

لكن إذ يلعب داء «أوميكرون» دوره الفتاك مواصلًا ما انتاب هذا العالم من هلع ومرض وموت فإن المشكلة ستكثُر. الجمهور سيتقلص من جديد وصلات السينما قد تضطر لإغلاق أبوابها. حالياً يعمل الكثير منها بنظام «نصف الصالة» مسجلاً نصف الإيرادات.

الطريق طويل، لكن من المستحيل واد الأمل في حياتنا.

م.ر

## دفتر ملاحظات



«لو انتهارت الجدران» لحكيم بعلباس: أفضل 10 عربية

- اختيارات الناقد لأفضل أفلام 2021
- 1- هذا الأسبوع سنُدلي بدلو لنا في بحر الاختيارات السنوية التي يتوقّف عندها عادة نقاد السينما. هذه الاختيارات تمت من نحو 300 فيلم جديد شوهد هذا العام بعضها استعرضناه على هذه الصفحة خلال السنة المنصرمة وبعضها سيرد نقده في الأسابيع القادمة. تقسيمها هنا يتبع ثلاث قوائم: واحدة للأفلام العربية، والثانية للأفلام الأميركية والبريطانية، والثالثة للأفلام الآتية من باقي أنحاء العالم.

### الترتيب الأبجدي:

#### أفضل عشرة عربية:

- 1- استعادة - رشيد مشهراوي (فلسطين، فرنسا).
  - 2- تحت السماوات والأرض - روي عريضة (لبنان).
  - 3- حد الطار - عبد العزيز الشلاحي (السعودية).
  - 4- صندوق الدنيا - عماد البهات (مصر).
  - 5- صندوق المرايا - جوانا حاجي توما وخليل جريج (لبنان).
  - 6- الظهر إلى الجدار - أوس محمد (سوريا).
  - 7- عا أمل تجي - جورج بيتر بربري (لبنان).
  - 8- قبل زحف الظلام - علي الصافي (المغرب).
  - 9- قلنك خالص - إيلي خليفي (لبنان).
  - 10- لو انتهارت الجدران - حكيم بعلباس (المغرب).
- ب) أفضل عشرة أميركية وبريطانية:
- 1- Card Counter - بول شرادر (الولايات المتحدة).

له أن يعترف بأنه أخطأ. يرسم من الحرج صورة بطله جون بملامح سهلة التعرف (التصوّفات الصغيرة، والحوار الذي يحوم بعيداً عن الواقع، والشعر ذي الصبغة، واللحية القصيرة التي لا يمكن لأحد أن يُحجب بها سواه).

يكفي أنه يعتقد أن «عيد الغلم» مخصص له كونه وُلد في اليوم ذاته. جون فوجل، للغرابية، لديه ذوق في الموسيقى الكلاسيكية (شوبان على الأخص). النار تشتبّ في مطبخه وهو يروح عن هلع الحضور بالموسيقى التي يحب. يتعجب من أن ولديه الصغيرين في التسعينات يهويان أغاني بوب سيفر وكات باور وفرقة «أميركا». يستخدمها بن - المخرج في أماكنها الدائنة، رابطاً بين معانيها الاجتماعية ومعاني الفترة الماثلة. وحتى الموسيقى التعبيرية التي وضعها جوزيف فيتاريللي تقع في المكان الصحيح، لتوقّت الصحيح وبالعماني الصحيح.

بن يمثل دوره بالإجادة ذاتها الذي يُخرج فيه نفسه والآخرين. الفيلم لا يعرف التطويل، وعلى عكس بعض نقاد الصحف البريطانية والأميركية، ليس هناك من «سوب أوبرا» على الإطلاق. كلُّما بدأ أن «يوم الغلم» سيلجا لترطيب الجو وإعادة الحمة المفقودة بين أفراد العائلة بوقر الفيلم، نقلاً عن تلك الذكريات، فصلاً جديداً حول العائلة الأميركية الفاشلة ودور جون فوجل في ذلك. ابنته تمثل دورها أيضاً بإجادة رائعة. كلامها فهم، قبل التصوير، ما يحتاج إليه لاجل محور الفيلم هو تلك العلاقة الصعبة بين الأب وابنته داخل الفيلم.

يمارس شون بن في إطار ذلك بعض المشاهد التي تخرج من السرد القصصي وحده لتوحي بمعاني منطلقة من تلك البنية الصعبة. هنا، في مشاهد من كاميرا ذات زاوية ملتوية أو منحنية ومن سباحة في أفق بعيد، ذلك التذكير بسينما ترنس مالك لكنها مشاهد تم تطويرها ضمن خط سيره الخاص. وفي الوقت الذي يخبّدي فيه الفيلم حكاية عائلية تعيش على هامش الحلم الأميركي المفقود، تحافظ على مواقعها الإنسانية العميقة بحيث لا يعني الكثير إذا ما أساء جون التصرف في حياته أم لا. إذا لم يجد الواعز ليربع الخطأ ولا السلاح ليدافع عن نفسه حيال أوامره وزيف واقعه، يبقى إنساناً تحبّه على الرغم من أخطائه تماماً كما تفعل ابنته في الفيلم محاولة إيجاد مبررات وأعداء لها حتى اللحظة الأخيرة.

مبتداً: ★★، وسطاً: ★★★، جيد

★★★، ممتازاً: ★★★★★، تحفة



ديلان بين بين مروج الربيع في «يوم الغلم»

تنسى وسريعاً ما تدمن عليه. ترتكب بدورها أخطاء قاتلة (تحرق البيت في ساعة ياس) وينجده ولداها للحياة مع أبيهما السعيد بهما.

جنيفر وتشقيقها بك (هور بن، ابن شون) ينتقلان حيناً لمبيت الأم وحيناً لمبيت الأب. العائلة متصدّعة وجون يرفض الاعتراف بهزيمته في عالم لا يكثر مثاله. هو رجل يسعى لتكوين أي فروة بأي طريقة ويفشل دوماً. ديونه تزداد وفي يوم يائس يسرق صمراً ويُلقِي القبض عليه وسجنه. ابنته في هذا الوقت كانت قد عُرفت، كذلك، من ضياع الاتجاهات وانتقلت من مشكلة إلى أخرى كما هو متوقع من فتاة خسرت العائلة والبيت والألفة المقترضة. حين تعود، في عام 1985، إلى رشدها وتكتب مقالات صحافية تُرضي رئيس تحرير إحدى الصحف تكون قد بدأت خطواتها الأولى صوب حياة جديدة، الوحيد الذي ما زال غير قادر على فهم نفسه وما يدور حولها من إحباطات والوحيد الذي يداوم الكذب على ابنته لتلميع صورته هو والدها السجين ثم بعد أن يُطلق سراحه.

في آخر مشاة بينهما يحاول مجدداً استرضاءها. يدعى أنه اشتري لها سيارة جاكوار (وربما فعل) وحين ترفض هذه الهدية يدعى اتصاله بالبائع لإلغاء الصفقة، لكن جنيفر تكتشف أن والدها يتحدث مع نفسه بصوت عال. ما هو خط الهاتف الذي يدها مقلعاً من مكانه وهو لا يزال يفتل أمامها.

هناك قطيعة قادمة وجنيفر لم تعد تستحمل أباً لا يعرف كيف يتحمل المسؤولية. يحاول ليعض الوقت ويفشل. ها هو الآن يتنطلق بسيارته ووراء

## تسليّة الناقد

### Flag Day - يوم العلم

شون بن - Sean Penn

### الولايات المتحدة (2021)

ألوان: 109 د

### دراما اجتماعية - برميير، Cannes

★★★★

### 2 طلعت حرب ★★★

### إخراج: شون بن

### الولايات المتحدة

### دراما اجتماعية - 2021

هناك مشهد للممثلة ديلان بن وسط حفل بُني فيفستان أبيض يكشف جمالها. يتفكك المشهد مباشرة إلى بطلات ترنس مالك في الوضع نفسه في أفلام مثل «The Tree of Life» و«Days of Heaven».

هذا بدوره يجعلك -إذا ما شاهدت أفلام مالك- تنتهي إلى أن شون بن (الذي ظهر في فيلم «The Tree of Life») يستوحى قليلاً من المخرج المذكور دون التنازل عن أسلوبه الخاص ورؤيته المختلفة. شون بن هو المخرج والممثل، وابنته ديلان هي بطلته الفيلم، والحكاية عن علاقة وجدانية، في المقام الأول، بين أب وابنته. في الوقت الذي يتعامل فيه شون مع ابنته كمعلمة ويقدمها في أفضل ما قد يُتاح لها من أدوار في المستقبل المنظور، هناك التعامل المشدّد داخل الفيلم كدراما عائلية حول أب ما زال يعيش فوضى أحلامه وابنته التي تحاول تصديق ادعاءات مرة تلو المرة حتى إذا ما توقفت انهاز كل شيء حولها.

تبدأ الحكاية (المقتبسة من أحداث حقيقية وضعتها جنيفر فوجل في كتاب سيرتها الخاصة) بمشهد موجز يقع سنة 1992، سيناريو جن برتوروت وجون- هنري بثوروث، ومنه يعود إلى العام 1975 ليبدأ من جديد ثم ينتقل إلى صيف 1981 ثم إلى ربيع 1981. ينتقل إلى خريف 1985 ثم يصل إلى حيث بدأ سنة 1992. الزواج سلس وغير متسارع يسرد حكاية الزوج جون فوجل (شون بن) المترجّج من باتي (كاترين وينك) ولديه منها ولدان صغيران. بوابر المتاعب تتبع من تلك الفترة. جون رجل غير واقعي ومشكلات واقعية. غير صادق حين يتحدث عن نفسه وأعماله لكنه يحب عائلته. حين يقع الطلاق، وقد باتت ابنته جنيفر شابة، تؤمّ زوجته الشرب لكي



## أوروبا تعيد قطعاً أثرية إلى دولها وبريطانيا تلتزم الصمت



«منحوتات إغين الرخامية» في مكان عرضها بالمتحف البريطاني (نيويورك تايمز)

قطع أثرية مسروقة موجودة في متاحفها إلى الدول الأفريقية التي تنتمي إليها. كذلك أعاد إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي، في أكتوبر (تشرين الأول) 26 قطعة منهبية إلى بينين استناداً إلى تعهد جرى عام 2017 بإعادة قطع فنية أفريقية من متاحف البلاد. مع ذلك في بريطانيا، التي كانت يوماً ما قوة استعمارية وتجارية تزخر متاحفها بكنوز من البلدان التي كانت خاضعة لها، لا تعدّ عملية الإرجاع على الأجدنة السياسية للبلاد، حيث لم تصدر الحكومة ولا حزب العمال المعارض أي بيان سياسي بشأن هذا الموضوع؛ بل ولا يشهد البرلمان أي نقاش للأمر.

قدم المشرّعون البريطانيون الحاليون والسابقون مجموعة من الأسباب لعدم اتخاذ إجراء. ذكر كينوك، البالغ 79 عاماً، في رسالة بالبريد الإلكتروني، أن الحكومة البريطانية، وجزءاً كبيراً من الشعب البريطاني، كانوا يميلون إلى «التمسك بماض حقيقي أو متخيل أو حتى يتوقون إلى ذلك». قال جون هاين، نائب في البرلمان عن حزب المحافظين ورئيس مجموعة ذات توجه يميني داخل البرلمان تسمى «كومون سينس (حسن التمييز)»، إن بلجيكا وفرنسا وألمانيا كانت تعيد قطعاً إلى مستعمراتها السابقة من أجل تحسين العلاقات معها. لكن تتنعم بريطانيا بعلاقات وروابط أفضل مع الدول التي كانت مستعمرات إمبراطورية سابقة.

وقالت لجنة تابعة لمنظمة اليونيسكو عن إعادة القطع الأثرية المختار على عليها في سبتمبر (أيلول) إن الخلاف على «المنحوتات الرخامية»، «هو طبيعة متداخلة بين الهيئات الحكومية، لذا يقع الإلتزام بإعادة تماثيل البارثينون على اتفاق الحكومة البريطانية». مع ذلك صرّح المشرّعون على أن الأمر يقع خارج نطاق سلطتهم، فيوجب قانون عام 1963 الذي يحكم شؤون المتحف البريطاني، فالأمناء فقط هم من يستطيعون إخراج معروضات من المجموعة إذا كانت «غير ملائمة للاحتفاظ بها».

قالت سامانثا نايتس، محامية تعمل على قضايا الإرجاع، إن القانون غامض للغاية في هذا الشأن، حيث يمنح الأمانة قدراً من حرية التصرف. عندما أخذ إغين «المنحوتات الرخامية»، كانت اليونان تابعة للإمبراطورية العثمانية، وكان لديه تصريح بالقيام بأعمال تنقيب في «معبد البارثينون»، رغم أنه من غير الواضح ما إذا كان لديه تصريح بإزالة أي شيء منه أم لا. قالت نايتس إن الأمانة «يستطيعون تحديد ذلك؛ لأنه نظراً لتاريخ الطريقة التي جرى بها الحصول على (منحوتات البارثينون الرخامية)، والحجج القوية التي تقدمها الحكومة اليونانية لإعادتها، فلا يصح الاحتفاظ بها الآن». وأضافت نايتس قائلة: «لكن يعدّ استبعاد الأمانة للتوصل إلى ذلك الاستنتاج من عدمه مسألة أخرى»، ولا يبدو إعادة المنحوتات.

كذلك رفض هارتفيلد فيشر، مدير المتحف البريطاني، إجراء أي مقابلة، لكنه قال في بيان عبر البريد الإلكتروني إن «المنحوتات الرخامية» ساعدت الزائرين في «معرفة لمحة عن ثقافات العالم وكيفية اتصالها بعضها ببعض عبر الزمن». يوضح الموقع الإلكتروني للمتحف أن المنحوتات «تكشف عن التأثيرات بين كل من الحضارة المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية»، مشيراً إلى أن أفضل عرض لها هو عرضها في هذا السياق.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



قطع أثرية من بينين في أثناء عرضها بمتحف «روثنهام» بهامبورغ ضمن معرض بعنوان «بينين... التاريخ المنهوب» (د.ب.أ)

## مشاعل اليحيى المديرية الإبداعية في المعهد لالتنريف الأوسط؛ جزء من مهمتنا أن نجعل الفن متاحاً للجميع «أسبوع مسك للفنون» وأرشفة المشهد الإبداعي في السعودية

لندن، عبير مشخص



عفراء الظاهري «نهاية جدلية المدرسة» (الصور: عمر التميمي)



«الساحات المقدسة» للفنانة نور علوان ضمن معرض «تحت الإنشاء» في الرياض (الفنانة - معهد مسك)



السماء تظطر فناً هكذا كان الشعور خلال الأسبوع الأول من ديسمبر (كانون الأول) في السعودية. انشغل محبو الفنون بأحداث متنوعة ومختلفة في الرياض وجدة، وغيرها من مدن المملكة، ما بين المعارض التي تبارت فيما بينها لتبرز أحدث الأعمال الفنية المعاصرة والحديثة، وما بين الجلسات الحوارية وورش العمل، تالقت الرياض وجدة، وغرف الجمهور ما استطاع من دقائق فنية مبهجة.

«أسبوع مسك» أطلق الاحتفالات وتلاه الكثير من المعارض والفعاليات وسموبزيوم للنحت ثم عروض بينالي الدرعية، الأول في المملكة. في كل هذا الزخم لم تكن المساهمات المختلفة تتضارب أو تتنافس مع بعضها، بل كانت تشارك في منظومة واحدة لها هدف واحد. ولكن كل ذلك الإبداع فرض الأسئلة حول خطط المؤسسات المختلفة والهوية

كان عن الفنان السعودي الرائد عبد الرحمن السليمان والفنان المصري آدم حنين. أما الكتاب الثاني فيقدم الفنانة السعودية المتميزة لولوة الحمود والفنان العراقي رافع الناصري. أتساءل، إن كان الكتاب الثاني جزأيه سيحول إلى موضوع معارض فنية كالتى أقيمت للكتاب الأول؟ لا تفصح اليحيى عن القادم، ولكنها تشير إلى أن إصدار الكتاب صاحبه إقامة صالون فني شهد قراءة أجزاء من الكتاب وحفاً للتوقيع شاركت فيه الفنانة لولوة الحمود من الأشياء المميزة لمعارض «معهد مسك للفنون» هو التواجد الإلكتروني الكامل الذي يمنح لمن فاتته الحضور أو لمن يرغب في العودة لعرض معين، الحضور الافتراضي.

ورغم الغياب الفعلي عن المعرض، فإنه يجب القول إن العرض الافتراضي المنفذ بحرفية عالية يقدم متعة كبيرة للمتصفح ويمتحنه تجربة تفاعلية على قدر كبير من الإبداع والتميز. خلال فترة الوباء كان الموقع منفذاً للكثيرين لمشاهدة ومتابعة آخر العروض الفنية ليأخذ بهم بعيداً عن العالم الواقعي المشحون بالقلق. ولكن مع عودة المعارض الواقعية، هل سيؤثر العرض الافتراضي على عدد الزوار للمعارض؟ لا ترى محددتي أن العرض الافتراضي يتعارض مع الزيارات الفعلية، وتقول «جزء من مهمتنا أن نجعل الفن متاحاً للجميع ولدينا جمهور من جميع أنحاء المملكة ومن العالم يتفاعلون مع معارضنا الافتراضية ويطلبونها. بالنسبة لنا تمثل المعارض الإلكترونية وشكلت الفن العربي الحديث والمعاصر منذ بداياته وحتى عصرنا الحاضر. الكتاب الأول



لطيفة سعيدة «غرفة الرمال» (2021). جانب من معرض «منحة مسك الفنية - تحت الإنشاء» «أسبوع مسك الفني 2021»

يجمع من خلاله عناصر القطاع الإبداعي في حوار جماعي يتمثل للجمهور في صور معارض وبرامج تعليمية». تضيف، أن الأسبوع بفعالياته يعد «مصدراً للإلهام للفنانين الذين يقدم أعماله من خلال ثلاثة معارض يحتضنها المركز حالياً وهي (قيد الإنشاء) والذي يقدم أعمال الفنانين الحاصلين على (منحة مسك الفنية)، ومعرض (أنا هنا)، ومعرض إقامة (مساحة) المعلنون (الوطن: الوجود والانتماء)، الذي يشارك فيه عشرة فنانين وكتاب من ممارسي الفنون بمختلف تخصصاتها من السعودية وإنحاء العالم في رحلة من الحوارات والبحث والتجربة». أسألها عن الفنانين الذين عرضوا أعمالهم ضمن إقامة مساحة في دورتها الأولى، هل تتابعون تطورهم؟ تقول «نعم؛

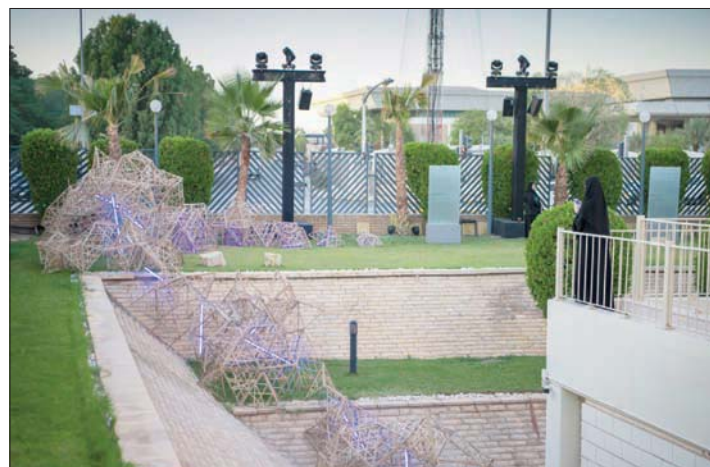
نحرص على استمرار علاقتنا مع الفنانين ونتابع تطورات مسيرتهم الفنية». **ثاني مطبوعات مكتبة الفن** أطلق المعهد خلال موسم الفنون الكتاب الثاني من مشروعه الرائد «مكتبة الفن»، وهي سلسلة رائدة من الكتب الفنية تسلط الضوء على بعض من أبرز فناني الفن الحديث والمعاصر في مساحة الفنون البصرية العربية مع التركيز بوجه خاص على الفنانين السعوديين. تهدف هذه المبادرة لإتاحة مصادر موثوقة تقدم للقراء صورة متكاملة لجوانب من مسيرة الفنانين المهنية والتي أثرت لنا تمثل المعارض الإلكترونية والمعاصر منذ بداياته وحتى عصرنا الحاضر. الكتاب الأول

تتبعون تطورهم؟ تقول «نعم؛

التي تهدف كل منها لتكوينها. **مركز الحوار الثقافي**

«معهد مسك للفنون» كان محطتي الأولى لاستكشاف؛ فالمعهد خط نفسه طريفاً تُعنى بتعليم ورعاية الفنانين الناشئين، وأخذ على عاتقه إبراز المواهب أينما كانت، كيف يرى مسؤولو المعهد إشكالات وضغطاً لتقديم المزيد؟ أتوجه بسؤالي للمديرية الإبداعية في «معهد مسك»، مشاعل اليحيى. ترى اليحيى، أن «أسبوع مسك للفنون» يملك ما يميزه، وهو كونه منصة إبداعية نقدية «المعهد مسك للفنون» يعتز بالتنوع في مجال الفنون، وتعتبر أن أسبوعنا للفنون يمثل سرداً تكميلياً لبقية الفعاليات». تشير إلى أن «أسبوع مسك للفنون» أطلق موسم الفنون في ديسمبر (كانون الأول)، واحتل مكانه المستحق في روتنامة الفعاليات الفنية في العالم بوصفه «مركزاً للحوار الثقافي يمنح الفرصة لتلاقح الأفكار الخلاقة وللشخصيات الفاعلة في السعودية والعالم للتعاون والعرض».

كان هناك الكثير من الإنتاج ما بين معارض مستقلة وما بين عروض بينالي أو ملتقى النحت، طرحت أسماء لفنانين سعوديين ناشئين ومخضرمين، ما الذي يميز عروض «أسبوع مسك للفنون» وما هي نقاط قوته؟ تقول اليحيى «أسبوع مسك للفنون» هو مساحة مفتوحة ومناح مرحب يوفّر الفن للجميع». تضيف، أن الأسبوع يتميز بكونه «تعليمياً» يساعد في بناء «مجتمع خاص



عمل للفنان راشد الشعشعي من معرض «منحة مسك الفنية - تحت الإنشاء» «أسبوع مسك الفني 2021»



هانا الميلي «عبر الأرض أعود للمنزل» (2021). جانب من عرض إقامة مساحة خلال «أسبوع مسك الفني 2021»



## انطلقت فعاليات من البلدة القديمة وتستمر ستة أسابيع «شأن طنطورة» يدين مهرجانات «لحظات العلاء»

ضياقتهم وحسن استقبالهم، في قصة يحكي تفاصيلها الراوي (الدليل المحلي). كما سيتمتع الحضور بعروض طنطورة الترفيهية، حيث يجتمع الزوار في منطقة «الساعة الشمسية»، كما يفعل السكان المحليون، ويجلسون لمشاهدة أداء يحكي قصة رجل كبير الغمر يرغب في إحياء أرض والده، ومن خلال هذه القصة، يتعرف الزوار عن قرب عن مدى أهمية الهندسة المعمارية واستخداماتها.

وفي التجربة الثالثة، سيتعرف الزوار على طريقة تسوق خيرات العلاء من سوق المزارعين، وهي تجربة للتمتع بجولة في سوق المزارعين وشراء سلع محلية طازجة من مزارع الواحة التقليدية، وسيعيشون خلال الرابطة تجربة الزراعة العملية، ووضع أيديهم في التربة لزراعة بعض المحاصيل التي يختارونها في الواحة.



«لحظات العلاء» من القصص الدرامية في فعاليات شأن طنطورة

تجارب رائعة تشمل، مسرحية ابن بطوطة، ويحكي هذا العرض المسرحي المتكامل قصة الرحالة ابن بطوطة الذي بعد من أبرز المستكشفين التاريخيين، حين من بالعباءة في أثناء رحلاته، وقابل السكان المحليين وتعرف على كرم

الأهالي بتقاليدهم القديمة، ويحيونها كل عام، مما يتيح الفرصة للزوار للمشاركة في هذا الاحتفال التقليدي للمنطقة، الذي يركز على التعريف بالتقاليد والثقافة في واحة العلاء. وسيعيش الزائرون 4

موسم الزراعة الشتوي بالمحافظة، ويحتفل سكان العلاء منذ أجيال مضت ب«الطنطورة» التي جاءت تسميتها من الساعة الشمسية التي كان يستخدمونها لمعرفة الوقت، ويؤرخ الموسم باحتفالات ثقافية، حيث يفخر

العلاء: «الشرق الأوسط» تحتفل محافظة العلاء، ذات التراث الطبيعي والإنساني غير المسبوق، بمهرجان «شأن طنطورة» الذي بدأت فعالياته الثلاثاء الماضي، وتستمر حتى 12 فبراير (شباط) المقبل، حيث سيوفر ستة أسابيع مثيرة من الفعاليات الموسيقية والثقافية والفروسية لبلو الصحراء وكأس الفرسان.

ويعد شأن طنطورة أول مهرجانات «لحظات العلاء» الثلاثة المميزة، إلى جانب مهرجان العلاء وسما العلاء، ويشتمل على فعاليات الاستجمام والاسترخاء في «العلاء التاريخية»، بالإضافة إلى احتفال طنطورة في «البلدة القديمة» الذي انطلقت فعالياته أول من أمس الأربعاء، ويستمر حتى الأحد المقبل، ويتزامن مع الإعلان عن بدء دخول

## تحدث في الفن والعائلة والصدقات ملحم زين يستعيد «ألبوم حياته» مع ديانا فاخوري



على ثلاثة: الذين يستغلون اسمه للإعاج، وللمنتقدين إحياءه الحفلات بذريعة تفشي «كورونا»، ولتجار الدواء والمزوت وصحة الناس، يعتذر عن عدم الحديث في السياسة، فالهلم هم الفقراء «كنت منهم ولا أزال».

سزعت ماساة 4 أغسطس (آب) انتقاله عن المرأة لعادات البيئية الجبلية وتحفظها، منذ أمه التي رذت أغنيات وردة بخجل، فلم توضع أحلامها، إلى ابنته واحتمالات ميلها للغناء. جوابه واحد «الفن بركان، لا يلبق بالفنات السير بين حممه».

له أفكاره وقناعاته، واحترامه في التعبير عنها. بطل كما هو، لا كما يريد الآخرون أن يكون. فهو ليس من النوع المنع في الأخذ الحوارات أو الزائف في الأخذ والسر. ولا من الذين يطؤون للاستعراض. يحرص على مسالتين: الصدق والخصوصية، ويحافظ عليهما بين كلماته، وهو ابن بيت، يخشى على الأولاد من «صوت بيروت» إلى نهايتها، وإن صب غضبه على المختلين وراء هواتفهم، ينتقدون وينتمون في «السوشيال ميديا». ومنهم من يتنحل صفته للابتزاز والتحرش، فيفعل للظفر الهادئ عادة في إطالاته، والصفرة الأولى يهتد بفضحهم وجرهم إلى السجن. السمة غالية، كثر الإنسان صبي يشمر أشقر ذهبي، أسود مع العمر، و«مندري شو صار» حتى تغيرت الألوان. ولد في سوريا بعد أربع فتيات، وحمل اسم جده. وجد فيه الأب الفنان الذي لم يكنه والصورة التي لم تتحقق عنه. أراه صوتاً يخلق خارج الروايف الضمنية فيعوض فرص الأب الضئيلة مع الانتشار والوصول. تجمع فاخوري ورفيق برنامجها صورا من أماكن أن يتم الحفاظ أمام الأضواء، تحيده إلى الطفولة حين لم ينفع في أعماله الحديثة، فدفع لعمال 15 ألفاً أنذاك ليُنجز عنه مهماته. يستخ الله «كانه لا يريدني إلا أن أكون فناناً. هذا

قدي، ولا أنفع في غير أقدار». في الثامنة غنى «لشبه فاك»، من خزان الأب في ذاكرته. أبوه لم يحترف الغناء، فغذاه بجماليات الطرب. تحاوره ديانا فاخوري بهوء، تسال وتصغي، ولا تبدو دخيلة في مكان ليس مكانها.

تستغرب اعترافات الضيف بحجب الغناء عن المرأة لعادات البيئية الجبلية وتحفظها، منذ أمه التي رذت أغنيات وردة بخجل، فلم توضع أحلامها، إلى ابنته واحتمالات ميلها للغناء. جوابه واحد «الفن بركان، لا يلبق بالفنات السير بين حممه».

له أفكاره وقناعاته، واحترامه في التعبير عنها. بطل كما هو، لا كما يريد الآخرون أن يكون. فهو ليس من النوع المنع في الأخذ الحوارات أو الزائف في الأخذ والسر. ولا من الذين يطؤون للاستعراض. يحرص على مسالتين: الصدق والخصوصية، ويحافظ عليهما بين كلماته، وهو ابن بيت، يخشى على الأولاد من «صوت بيروت» إلى نهايتها، وإن صب غضبه على المختلين وراء هواتفهم، ينتقدون وينتمون في «السوشيال ميديا». ومنهم من يتنحل صفته للابتزاز والتحرش، فيفعل للظفر الهادئ عادة في إطالاته، والصفرة الأولى يهتد بفضحهم وجرهم إلى السجن. السمة غالية، كثر الإنسان صبي يشمر أشقر ذهبي، أسود مع العمر، و«مندري شو صار» حتى تغيرت الألوان. ولد في سوريا بعد أربع فتيات، وحمل اسم جده. وجد فيه الأب الفنان الذي لم يكنه والصورة التي لم تتحقق عنه. أراه صوتاً يخلق خارج الروايف الضمنية فيعوض فرص الأب الضئيلة مع الانتشار والوصول. تجمع فاخوري ورفيق برنامجها صورا من أماكن أن يتم الحفاظ أمام الأضواء، تحيده إلى الطفولة حين لم ينفع في أعماله الحديثة، فدفع لعمال 15 ألفاً أنذاك ليُنجز عنه مهماته. يستخ الله «كانه لا يريدني إلا أن أكون فناناً. هذا

قدي، ولا أنفع في غير أقدار». في الثامنة غنى «لشبه فاك»، من خزان الأب في ذاكرته. أبوه لم يحترف الغناء، فغذاه بجماليات الطرب. تحاوره ديانا فاخوري بهوء، تسال وتصغي، ولا تبدو دخيلة في مكان ليس مكانها.

تستغرب اعترافات الضيف بحجب الغناء عن المرأة لعادات البيئية الجبلية وتحفظها، منذ أمه التي رذت أغنيات وردة بخجل، فلم توضع أحلامها، إلى ابنته واحتمالات ميلها للغناء. جوابه واحد «الفن بركان، لا يلبق بالفنات السير بين حممه».

له أفكاره وقناعاته، واحترامه في التعبير عنها. بطل كما هو، لا كما يريد الآخرون أن يكون. فهو ليس من النوع المنع في الأخذ الحوارات أو الزائف في الأخذ والسر. ولا من الذين يطؤون للاستعراض. يحرص على مسالتين: الصدق والخصوصية، ويحافظ عليهما بين كلماته، وهو ابن بيت، يخشى على الأولاد من «صوت بيروت» إلى نهايتها، وإن صب غضبه على المختلين وراء هواتفهم، ينتقدون وينتمون في «السوشيال ميديا». ومنهم من يتنحل صفته للابتزاز والتحرش، فيفعل للظفر الهادئ عادة في إطالاته، والصفرة الأولى يهتد بفضحهم وجرهم إلى السجن. السمة غالية، كثر الإنسان صبي يشمر أشقر ذهبي، أسود مع العمر، و«مندري شو صار» حتى تغيرت الألوان. ولد في سوريا بعد أربع فتيات، وحمل اسم جده. وجد فيه الأب الفنان الذي لم يكنه والصورة التي لم تتحقق عنه. أراه صوتاً يخلق خارج الروايف الضمنية فيعوض فرص الأب الضئيلة مع الانتشار والوصول. تجمع فاخوري ورفيق برنامجها صورا من أماكن أن يتم الحفاظ أمام الأضواء، تحيده إلى الطفولة حين لم ينفع في أعماله الحديثة، فدفع لعمال 15 ألفاً أنذاك ليُنجز عنه مهماته. يستخ الله «كانه لا يريدني إلا أن أكون فناناً. هذا

أمام اليوم الصور، يعترف بعيوه (لست كاملاً، أنا عصبى ومزاجي وأحياناً، أشتيت باراني. أم علي تحتملني». تحاول محاورته جمع القلوب «غازلها لا أسعى إلى العالمية ولست مهووس بها. طموحي الغناء على مسارات كبرى». وإن سألته تقييم النفس، رد «5 على 10». تستغرب فاخوري، فيسارع إلى دفع الاستغراب المتسلل إلى وجهها «هذه البداية والمزيد على الطريق».

أب لأربعة أولاد؛ الكبير يحمل بعض رصانته، تاركاً الشقاوة للصغير المحتمل. تظهر صورتهم، فيستجيب رداً على إبتسامته الخيالية إلى «اللصوصية»، ويشعر بالضيق المراتح «أرتبهم على الأخلاق».

## الفيلم المصري بطولة هنا شيخة ونجلاء بدر وباسم سمرة

## «النهاردة يوم جميل» يتناول حكايات أسرية جريئة تنحاز للمرأة

مقدمة توليفة درامية متقنة، كما كانت الفنانة انتصار على المستوى نفسه، وجسد دورها بالفيلم بانسيابية وسلاسة واضحة، بينما ظهرت هنا شبيحة في إطار مفع بكثير من الانفعال. وتقول الفنانة نجلاء بدر في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»:

«لم أخوف من تقديم شخصية الزوجة التي تعاني من السمعة وتعرض للخيانة، بالعكس فقد تمعدت تقديم الشخصية من الناحية النفسية بكل تفاصيلها لأن المظهر الخارجي واضح أمام الجميع لكن الحالة النفسية كان لا بد من إبرازها بالمسرح والنظرات

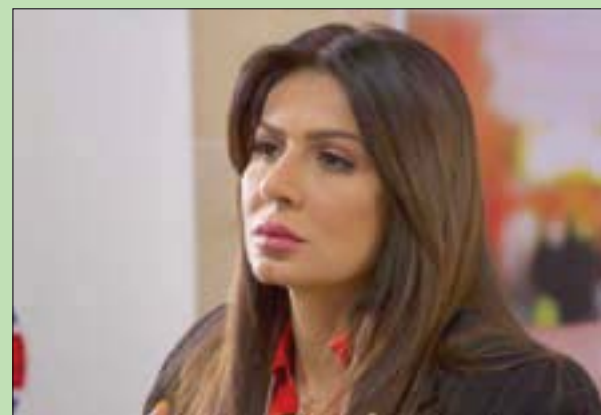
بعد تقديمها لعدد من الأفلام التسجيلية الوثائقية، وتقول شلبي في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «فأنا فيلم جريئة وشائكة نوعاً ما ولكنني في أفلامي الوثائقية قدمت موضوعات شائكة أكثر وحكايات الفيلم قضايا مجتمعية قائمة بالفعل، ولم أقدم فيلماً جارحاً بل غاية في البساطة، حيث تمعدت عدم تقديم مشاهد فجّة تؤذي المشاهد على عكس ما توقعه البعض بعد سماعه جملة (الاعتصاب الزوجي، والخيانة)».



أفيس فيلم «النهاردة» يوم جميل، (الشركة المنتجة)

افتتح مهرجان القاهرة للسنيما الفرنكوفونية في دورته الأولى أخيراً، ببساطة شديدة سواء في السيناريو أو الحوار والكادرات والألوان، ولوحظ أن الفيلم لم يحظ بإنتاج سخى، فالتركيز على القضية سحب البساط من الملابس والديكور.

بدوره، يقول منتج الفيلم شريف مندور: «قدما عملاً يحمل ليس هدفها الربح التجاري، بل لها رسائل مهمة، وفي هذا الفيلم حاولت عمل توازن بين الشق التجاري والفني، ووجدت تعاوناً من كل أبطال العمل حيث لم يطلبا أجوراً باهظة». وتقمصت الفنانة المصرية نجلاء بدر، دورها بشكل جيد بوحى بأنها بطلة العمل منفردة فقد مزجت الفرح مع الحزن، والقوة والضعف، والجمال والانطفاء،



لقطة من الفيلم (الشركة المنتجة)

الفكرة فإن بطلة الحكاية تصر على مقاضاة الزوج. الحكاية الثانية تقدمها الفنانة نجلاء بدر، الزوجة التي تعاني من سخرية زوجها من سمعتها المظفرة ومظهرها وتأثير ذلك على حياتها الزوجية التي وصلت إلى حد الملل والخرس الزوجي، وهو ما يستخدمه الزوج مبرراً لخيانتها مع صديقتها. أما الحكاية الثالثة التي تقدمها باسم سمرة وانتصار التي تعاني من مراقبة زوجها الذي يحاول بشنق الطرق إرضاء نزواته وسط رفض الزوجة التعايش مع ما يريد بحجة أنها تقدمها للعمر وعليه أن يتعايش مع أوضاعه دون اللهيث وراء رغباته، رغم أنه يطمح أن تكون زوجته بمواصفات شاملة خاصة ليهرب بها من سجن رغباته المكونة. قدمت حكايات الفيلم الذي

منتج الفيلم شريف مندور: «قدما عملاً يحمل ليس هدفها الربح التجاري، بل لها رسائل مهمة، وفي هذا الفيلم حاولت عمل توازن بين الشق التجاري والفني، ووجدت تعاوناً من كل أبطال العمل حيث لم يطلبا أجوراً باهظة». وتقمصت الفنانة المصرية نجلاء بدر، دورها بشكل جيد بوحى بأنها بطلة العمل منفردة فقد مزجت الفرح مع الحزن، والقوة والضعف، والجمال والانطفاء،

يقدم الفيلم المصري «النهاردة يوم جميل» المأخوذة عن المجموعة القصصية «هضبة المقطم» للكاتب علاء سليمان، حكايات درامية منفصلة متصلة، فالفيلم يحل في طياته قضايا نسائية ومجتمعية جريئة وشائكة جداً، لم يتم التطرق لبعضها من قبل وأبرزها قضية «الاعتصاب الزوجي»، وعلى غرار فيلم «200 جنده» فإن لكل قضية أبطالها وتفاصيلها وأحداثها الدرامية المستقلة.

يقدم الفيلم المصري «النهاردة يوم جميل» المأخوذة عن المجموعة القصصية «هضبة المقطم» للكاتب علاء سليمان، حكايات درامية منفصلة متصلة، فالفيلم يحل في طياته قضايا نسائية ومجتمعية جريئة وشائكة جداً، لم يتم التطرق لبعضها من قبل وأبرزها قضية «الاعتصاب الزوجي»، وعلى غرار فيلم «200 جنده» فإن لكل قضية أبطالها وتفاصيلها وأحداثها الدرامية المستقلة.

يقدم الفيلم المصري «النهاردة يوم جميل» المأخوذة عن المجموعة القصصية «هضبة المقطم» للكاتب علاء سليمان، حكايات درامية منفصلة متصلة، فالفيلم يحل في طياته قضايا نسائية ومجتمعية جريئة وشائكة جداً، لم يتم التطرق لبعضها من قبل وأبرزها قضية «الاعتصاب الزوجي»، وعلى غرار فيلم «200 جنده» فإن لكل قضية أبطالها وتفاصيلها وأحداثها الدرامية المستقلة.

يقدم الفيلم المصري «النهاردة يوم جميل» المأخوذة عن المجموعة القصصية «هضبة المقطم» للكاتب علاء سليمان، حكايات درامية منفصلة متصلة، فالفيلم يحل في طياته قضايا نسائية ومجتمعية جريئة وشائكة جداً، لم يتم التطرق لبعضها من قبل وأبرزها قضية «الاعتصاب الزوجي»، وعلى غرار فيلم «200 جنده» فإن لكل قضية أبطالها وتفاصيلها وأحداثها الدرامية المستقلة.

### سودوكو

	3			2	5			
		1	5	9		4		
2								
		9		3				
	2		4	1				
8				6		3		
			8		4	6		
3			7	9	1			8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### كلمات رتقاظمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضمير مؤنث - ولاية أمريكية «معكوسة».

6- شعاع - للتقدير.

7- دولة أفريقية - آلة طرب «معكوسة».

8- مائة عام «معكوسة» - اقتراب.

9- من دول البلقان.

10- مدينة ألمانية - تزيف الدم من الألف.

1- عاصمة النرويج.

2- أحيا، ألمانية - يسقي.

3- فلم «صيد «معكوسة»».

4- من الألوان - حرف نصب.

5- جمع بيت - امر عظيم «معكوسة».

ما حمض من عصير العنب «معكوسة»

6- متشابهان - أرباب - حيوان قطبي.

7- اللغز - ملة عربية.

8- علم منكر - نضع للسر.

9- عقائد - ممل - للامناه.

10- عاصمة توغو - مر ومضى «معكوسة».

1- لاعب كرة قدم فرنسي.

2- يكسو الجبل - ضد الناضج «معكوسة».

3- آلة موسيقية - عاصمة تين «معكوسة».

4- من يأتي بخير اللوت - مدينة أمريكية.

1- فيليبو غراندي.

2- فيليبو غراندي.

3- فيليبو غراندي.

4- فيليبو غراندي.

5- فيليبو غراندي.

6- فيليبو غراندي.

7- فيليبو غراندي.

8- فيليبو غراندي.

9- فيليبو غراندي.

10- فيليبو غراندي.

### كلمات رتقاظمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضمير مؤنث - ولاية أمريكية «معكوسة».

6- شعاع - للتقدير.

7- دولة أفريقية - آلة طرب «معكوسة».

8- مائة عام «معكوسة» - اقتراب.

9- من دول البلقان.

10- مدينة ألمانية - تزيف الدم من الألف.

1- عاصمة النرويج.

2- أحيا، ألمانية - يسقي.

3- فلم «صيد «معكوسة»».

4- من الألوان - حرف نصب.

5- جمع بيت - امر عظيم «معكوسة».

ما حمض من عصير العنب «معكوسة»

6- متشابهان - أرباب - حيوان قطبي.

7- اللغز - ملة عربية.

8- علم منكر - نضع للسر.

9- عقائد - ممل - للامناه.

10- عاصمة توغو - مر ومضى «معكوسة».

1- لاعب كرة قدم فرنسي.

2- يكسو الجبل - ضد الناضج «معكوسة».

3- آلة موسيقية - عاصمة تين «معكوسة».

4- من يأتي بخير اللوت - مدينة أمريكية.

1- فيليبو غراندي.

2- فيليبو غراندي.

3- فيليبو غراندي.

4- فيليبو غراندي.

5- فيليبو غراندي.

6- فيليبو غراندي.

7- فيليبو غراندي.

8- فيليبو غراندي.

9- فيليبو غراندي.

10- فيليبو غراندي.

### كلمات رتقاظمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضمير مؤنث - ولاية أمريكية «معكوسة».

6- شعاع - للتقدير.

7- دولة أفريقية - آلة طرب «معكوسة».

8- مائة عام «معكوسة» - اقتراب.

9- من دول البلقان.

10- مدينة ألمانية - تزيف الدم من الألف.

1- عاصمة النرويج.

2- أحيا، ألمانية - يسقي.

3- فلم «صيد «معكوسة»».

4- من الألوان - حرف نصب.

5- جمع بيت - امر عظيم «معكوسة».

ما حمض من عصير العنب «معكوسة»

6- متشابهان - أرباب - حيوان قطبي.

7- اللغز - ملة عربية.

8- علم منكر - نضع للسر.

9- عقائد - ممل - للامناه.

10- عاصمة توغو - مر ومضى «معكوسة».

1- لاعب كرة قدم فرنسي.

2- يكسو الجبل - ضد الناضج «معكوسة».

3- آلة موسيقية - عاصمة تين «معكوسة».

4- من يأتي بخير اللوت - مدينة أمريكية.

1- فيليبو غراندي.

2- فيليبو غراندي.

3- فيليبو غراندي.

4- فيليبو غراندي.

5- فيليبو غراندي.

6- فيليبو غراندي.

7- فيليبو غراندي.

8- فيليبو غراندي.

9- فيليبو غراندي.

10- فيليبو غراندي.





## عالم الرياضة

كلوب وكونتي يطالبان  
بنصف نهائي كأس الرابطة  
من مباراة واحدة



سمير عطالله

### بالثلاث

استقبل لبنان هذا العام عدداً من المبعوثين العرب والدوليين، كان أولهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وآخرهم الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش. وخلال وجودهم في بيروت ردوا كلاماً واحداً في صيغ مختلفة، خلاصته أن في لبنان طبقة سياسية فاسدة، وشعب بلا قرار. وكانت أقسى صيغة تلك التي استعملها غوتيريش عندما قال: «متى يستحق المسؤولون اللبنانيون شعبيهم». ومن التقارير المتجمعة فوق مكتب الأمين العام، لا بد أنه يعرف أن هذا أمر لن يحدث أبداً.

استخدم المبعوثون تعابير وتوبيخات لا سابقة لها في علاقات الدول أو مهمات الموفدين. ولعل أكثرهم شدة كان وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان، الذي اتهم الطبقة السياسية الحاكمة بالفساد، قائلاً: «إن فرنسا تفعل ما تفعل من أجل الشعب اللبناني». أي لا تُقدّر المنظومة الحاكمة ولا تعترف بها. وأكثر من ذلك أن المؤسسات والجمعيات الدولية التي أرسلت مساعدات بعد انفجار مرفأ بيروت، وزعت المساعدات مباشرة على الناس، رافضة التعاطي مع أي هيئة أو جهة حكومية. وأعلنت الحكومة الأميركية عقوبات رسمية على نجم نجوم العهد ولفقه المشرق جبران باسيل، الذي وضع لبنان في أسوأ عزلة دبلوماسية في تاريخه. وما بين وزير «البدو» الشهير شربل وهبي، ووزير الحوثيين جورج قرداحي، تحولت العزلة إلى مقاطعة خليجية تامة وسحب سفراء. وفيما توسط الرئيس ماكرون لدى ولي عهد المملكة الأمير محمد بن سلمان، خلال زيارته الرياض، تحدث ولي العهد إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، رافضاً على ما يبدو الحديث إلى رئيس الجمهورية، الذي أصبح الرمز لكل ما حدث للبنان منذ التسوية التي حملته إلى قصر بعبداً ومعه ظله الذي قلب العمل السياسي والحياة الوطنية.

كان الرئيس ميشال عون يكرر في بدايات عهده أنه سوف يسلم لمن بعده بلداً أفضل من الذي تسلمه، وكاننا الدولة ملك شخصي له. والآن يقول إنه لن يسلم لبنان للفراغ، مؤكداً رؤيته للحكم، مناهلاً الدستور، وإن ما حصل من فراغ هو مسؤولية العهد الذي لم يمر على لبنان يوم واحد من دون جدل عقيم وسقوط سياسي وانزلاق اجتماعي نحو التفتك.

جاء الأمين العام للأمم المتحدة إلى لبنان فوجده غارقاً في ترتيب اللوائح الانتخابية والمؤتمرات الصحافية التي يقدها جبران باسيل محاطاً بإركان حزبه. وهذا تطور جديد في تواضعه الجب. ففي الماضي كان يوجه رسائله الوطنية والقومية ويشائر المستقبل من استوديو خاص، لأن من هو مثله لا وقت لديه يضيعه في الرد على الأسئلة.

المشكلة في الأسئلة أنها تتحول أحياناً إلى ورطة بسبب الانفعال والارتجال. وقد سجلت للرئيس عون ثلاث أجوبة «تاريخية» على ثلاثة أسئلة لم تعجبه وأثارت أعصابه. في الأول قال: «عمرها ما تألفت حكومة من دون صهر الجبال». أي صهره. في الثاني قال: «الذين لا يعجبهم سياساته فلينهجروا». وفي الثالث: «البلد ذاهب إلى جهنم». وقد صدق ثلاث مرات.



مستارح الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

### «بلاش» فلسفة!

لست أعلم من أين جاء الربط الحتمي بين قراءة الفلسفة أو الاهتمام بها وحصول التسامح والسلاسة والسلام والعلمانية؟ ثمة من يتغنى بنمط أجوف عن وجوب حصول هذه النتائج الأخلاقية بمجرد تدريس الفلسفة والانشغال بها... أزعج أن هذا غير صحيح بتاتا.

لو تمنعنا قديماً في كتب الفرق والململ والنحل، سنجد كثيراً من الفلاسف وعلم الكلام لدى كل الفرق المتناحرة في التعبير عن الإسلام... خوارج وشيعة ومعترلة، وعلى ذكر المعترلة فهناك أيضاً صورة نمطية عن الاعتدال المطلق للمعترلة ونصرتهم للنظرة الإنسانية وبعدهم عن الغلو... وهذا تسطيح للامر شديد، فلمعترلة نصيبهم أيضاً من الإقصاء والقمع نظرياً وعملياً.

أما خارج سياق تاريخنا وحضارتنا فكل المذاهب السياسية الغربية المتطرفة مثل النازية والفاشية والماركسية لديها ظهير فلسفي ونظري كبير وغزير وخطير.

في وقتنا المعاصر، رمز حزب الدعوة العراقي وهو حزب أصولي، كان محمد باقر الصدر الذي من كتبه الشهيرة لدى «كل الإسلاميين» الشيعة والسنة فهو كتاب (فلسفتنا) الذي يتفاخر به شدة الثقافة من الإسلاميين.

لدينا أيضاً ثلة من منظري الأصولية السياسية يحتكون بالفلسفة والتفلسف مثل أبي يعرب المرزوقي وطارق رمضان.

بالنسبة للأخير المصري رمضان حفيد حسن البنا الذي يقدم نفسه فيلسوفاً أوروبياً مسلماً، فقد لاحظ الكاتب السعودي فهد الشقيران عنه ملاحظة مهمة في مقالته الأخيرة هنا، وقال:

لم يزل طارق رمضان حتى في حواراته مع الفيلسوف موران، أسيراً للأرضية الأصولية في طريقته للاحتكام، لم تمنحه دراسته الفلسفية الكثير حتى قادة في القتال الأفغاني تخرجوا في أقسام فلسفية لم يقدم ذلك شيئاً، العبرة في القدرة على تجاوز النزعات الضيقة.

ويضيف الكاتب:

بنظري، فإن الإسلام السياسي كما هو لم ينته كما ينسب إلى أوليفيه، ولم يتغير كما يقول رمضان، بل إنه يزداد شدة وشراسة ونفوذاً وتغلغلاً بالمجتمعات، فلم ينته ولم يتغير. إذن فإن جلب الانفتاح وتطبيع التفكير العلمي والتزهد من أغراض السياسة ولوثات التأسيس القديم ليس نتيجة حتمية للانزغال بالفلسفة.



المثلة الهندية رتشا تشادا حضرت العرض الأول لفيلم «83» في مومباي (أ.ف.ب)

## تفسير أسباب ربط الروائح بالأماكن

على سبيل المثال، إذا كانت نشطة عندما كان الحيوان يشم رائحة معينة، أو عندما كان في موقع معين في المتاهة. وتقول سيندي يو، الباحثة الرئيسية بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لمؤسسة «شامباليمود»، بالتزامن مع نشر الدراسة: «نتائجنا فاقت توقعاتنا؛ الخرائط المكانية».

الاربعة للمتاهة، ثم، بناءً على فوجدوا أن الخلايا العصبية يتواصل بعضها مع بعض عن طريق إصدار نبضات كهربائية. ومن خلال تسجيل الإشارات الكهربائية المنبعثة من مخات الخلايا العصبية الفردية في هذه المنطقة من الدماغ، تمكنوا من فك شفرة ما تهتم به خلايا عصبية معينة،

كان الفريق البحثي يشك في أن الخلايا العصبية في القشرة الشمية قد تفعل أكثر من مجرد التعرف على الروائح المختلفة. واختبار هذه الفكرة، أنشأ الباحثون متاهة من أربعة أطراف مصنوعة خصيصاً لفئران تتمتع ببراعة عالية في حاسة الشم، وأخذت الجردان عينات من الروائح من الأطراف

والمعروف أن الخلايا العصبية في منطقة «الحصين» بالمنح تعمل كخلايا مكان، حيث تعمل هذه الخلايا معاً على ترميز أي منطقة باكملها، مما يؤدي إلى إنشاء خريطة عصبية للأماكن بشكل فعال، والمعروف أيضاً أن منطقة الحصين ترسل إشارات إلى القشرة الشمية الأولية، لذلك

ويبدو أن هذا الارتباط بين الروائح والأماكن هو جانب متواصل بعمق في الإدراك البشري، لكن كيف يرتبط الإنسان في الدماغ، هذا ما تجيب عنه دراسة لباحثين من مؤسسة «شامباليمود» للأبحاث العلمية والطبية في البرتغال، نُشرت أول من أمس في دورية «نيتشر».

القاهرة، حازم بدر

الرائحة لديها القدرة على نقلنا عبر الزمان والمكان، حيث يمكن أن تعيدك رائحة العطر الحلو من الياسمين إلى منزل طفولتك، أو تعيدك رائحة الطحالب المتعفنة إلى رحلة غير موفقة تحت أشعة الشمس الحارقة على شاطئ بعيد.

## «العلاج بالأحجار» تضليل يشكّل تجارة مربحة

باريس، «الشرق الأوسط» تتداول الشبكات الاجتماعية وبعض الصحف على نطاق واسع ادعاءات عن منافع مزعومة لـ«العلاج بالأحجار»، منها مقال أن الكوارتز الورد «معالج قوي للصدمات العاطفية»، وأن أنواعاً أخرى «مفيدة للسرطان». لكن هذه الأقاويل لا تستند إلى أي أسس علمية. ويمكن تالياً أن تكون محظورة بموجب القوانين الطبية والتجارية، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وثمة عدد لا يُحصى من مقاطع الفيديو باللغة الإنجليزية على «تيك توك»، تحت الكلمة المفتاح #crystalok، تروج لأحجار وبلسورات على أساس أنها شافية، سجلت أكثر من مليار مشاهدة. وعلى الجانب الفرنسي، استقطبت الفيديوهات تحت وسم #lithotherapie أكثر من 20 مليون مشاهدة.

وتحتل شبكة الإنترنت، سواء عبر «فيسبوك» أو «تويتر» أو «إنستغرام»، أو المدونات، بكم كبير من الإعلانات والصور ومقاطع الفيديو والتوصيفات التفصيلية للفضائل المنسوبة إلى المكعبات أو العقيق. ويزعم دعاة استخدام الأحجار والبلسورات، وبينهم مشاهير كفيكتوريا بيكهام وكيم كارداشيان، أن «طاقات» تشفي أمراض العقل والجسم تنبعث منها.

إذا كانت المعتقدات في قوة الأحجار تعود إلى العصور القديمة وتوجد في معظم الثقافات، فإن مصطلح lithotherapy أي «العلاج بالحجارة» (المرتبطة من الكلمة اليونانية lithos أي حجر Therapeia أي علاج)، يعود تاريخه إلى ظهور حركة «العصر الجديد» (New Age) الروحانية في سبعينات القرن العشرين. لكن هذا المصطلح لا يمتد إلى الطب بصفة رجم تَصَمُّه كلمة «علاج» فوق العلم من المسألة واضح وقاطع، ومفاده أن «لا فضائل علاجية للأحجار في ذاتها (...). وهي لا تعطي أي نتيجة»، على ما يوضح وكالة الصحافة الفرنسية الباحث جان كلود بويار، من معهد علم الحادن (جامعة السوربون - المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي - المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية).

مع ذلك، لا تقتصر المنشورات عن العلاج بالأحجار على مواقع الشبكات الاجتماعية أو مواقع الحملات الروحانية، بل يمكن ملاحظة، مثلاً قراءة العنوان الآتي على الموقع الإلكتروني لـ«فوغ» (Vogue.fr) في 20 سبتمبر (أيلول) وتحتل شبكة الإنترنت، سواء عبر «فيسبوك» أو «تويتر» أو «إنستغرام»، أو المدونات، بكم كبير من الإعلانات والصور ومقاطع الفيديو والتوصيفات التفصيلية للفضائل المنسوبة إلى المكعبات أو العقيق. ويزعم دعاة استخدام الأحجار والبلسورات، وبينهم مشاهير كفيكتوريا بيكهام وكيم كارداشيان، أن «طاقات» تشفي أمراض العقل والجسم تنبعث منها.

إذا كانت المعتقدات في قوة الأحجار تعود إلى العصور القديمة وتوجد في معظم الثقافات، فإن مصطلح lithotherapy أي «العلاج بالحجارة» (المرتبطة من الكلمة اليونانية lithos أي حجر Therapeia أي علاج)، يعود تاريخه إلى ظهور حركة «العصر الجديد» (New Age) الروحانية في سبعينات القرن العشرين. لكن هذا المصطلح لا يمتد إلى الطب بصفة رجم تَصَمُّه كلمة «علاج» فوق العلم من المسألة واضح وقاطع، ومفاده أن «لا فضائل علاجية للأحجار في ذاتها (...). وهي لا تعطي أي نتيجة»، على ما يوضح وكالة الصحافة الفرنسية الباحث جان كلود بويار، من معهد علم الحادن (جامعة السوربون - المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي - المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية).



وزع دوق ودوقة «ساسكس» الأمير هاري وزوجته ميغان أمس صورة لابنتهما الجديدة ليليبيت مع شقيقها آرشي... ويعيش الزوجان حالياً بالولايات المتحدة بعد تخليهما عن نشاطهما ضمن العائلة المالكة في بريطانيا (تصوير: Alexi Lubomirski)

## سيارة كهربائية توفر الطاقة لـ مكتب في منطقة نائية بالسويد

ستوكهولم، «الشرق الأوسط» تفشي فيروس كورونا قرينا العمل في فضاء يوفر لنا الكهرباء التي يمكن أن تكون متاحة لمكتب داخل المدينة». وأضاف أن المقصورة مصممة لكي تكون الانبعاثات الكربونية الناتجة عن توفير احتياجاتها من الطاقة أقل ما يمكن، حيث استخدمنا في بنائها الخشب وخامات صديقة للبيئة مثل الكوربية الجنوبية هيونداي موتور تحقيق هذا الحلم من خلال مكتب صغير مبني من الخشب في جزيرة بالقرب من العاصمة ستوكهولم باستخدام الكهرباء التي يتم الحصول عليها من السيارة الكهربائية أيونيك5.

تستخدم السيارة أيونيك5 نظام الشحن ثنائي الاتجاه لإمداد مقصورة المصمم الثانية بالكهرباء التي تحتاجها، حيث إن المقصورة غير متصلة تماماً بشبكة الكهرباء العامة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وقال وليم فان بولدرين الشريك المؤسس لشركة بويسنو: «كنا نرجو فكرة عمل مشروع مؤقت، لكن بعد

## إرجاء حفلة توزيع جوائز أوسكار شرفية بسبب «أوميكرون»

داني غلوفر والنرويجية ليف أوكان، إضافة إلى الفنانة إين ما، الشهر المقبل التماثيل الذهبية التي تكافئ الفنانين عن مجمل مسيرتهم خلال حفلة «غافرنرز أوردز»، وهو حدث يستقطب جميع الأسماء الكبيرة في هوليوود. وأعلنت أكاديمية فنون السينما وعلومها القائمة على جوائز الأوسكار، في بيان «اتخذنا

القرار الصعب بتعديل خططنا لتوزيع جوائز (غافرنرز أوردز) في 15 يناير (كانون الثاني)». وأوضح الأكاديمية، أنه «بالنظر إلى الغموض بشأن المتغيرات والتأثير الذي قد تحمله على مجتمعنا، نظن أننا اتخذنا القرار الأفضل والأكثر أماناً للفنانين ولدعوتنا»، من دون إعطاء موعد جديد للحفلة. وكانت الحفلة الغيت

بتسختها السابقة بسبب جائحة «كوفيد - 19». غير أن حفلة توزيع جوائز الأوسكار نفسها أقيمت في الموعد المقرر في أبريل (نيسان)، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

إلى ذلك، أعلنت جمعية نقاد السينما الأميركية إرجاء حفل توزيع جوائز «كريتيكس تشويس أوردز» المقررة أصلاً مطلع يناير. وقالت الجمعية «نعمل بكد

لتحديد موعد جديد» من شأنه «السماع باستضافة الجميع في حفلتنا السنوية بكل أمان». أرجئت أو الغيت في الأيام الأخيرة بسبب ازدياد معدلات الإصابة، بينها السجادة الحمراء لمسلسل «ستار وورز» الجديد «ذي بوك أوف بوبا فيت»، أو حفل العشاء الخاص بمهرجان بالم سبرينغز السينمائي الدولي.

هذه القائمة مرشحة لأن تطول لإفلام وحفلات ترفيحية في الأسابيع المقبلة.

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» أرجئت حفلة لتوزيع جوائز أوسكار شرفية، وهي مراسم تقام سنوياً في لوس أنجليس، بسبب مخاوف متصلة بتفشي المتحورة «أوميكرون» في ولاية كاليفورنيا، إلى موعد غير محدد بعد، على ما أعلن المنظمون الأربعاء.

وكان مقرراً أن يتسلم المخلان الأميركيان صمويل ل. جاكسون



## مَشْرِيقُ الْعِزَّةِ

فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه وابنه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

والى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير نهار بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

والى أبناء وبنات

الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

والعزاء موصول إلى

حرمة

الأميرة مها بنت عبدالعزيز بن عبد الله بن جلوي آل سعود

وابنيه أصحاب السمو الملكي

الأمير سعود بن نهار بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن نهار بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

وابنتيه صاحبات السمو الملكي

الأميرة دليل بنت نهار بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة دينا بنت نهار بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان